

قافلة الزيت

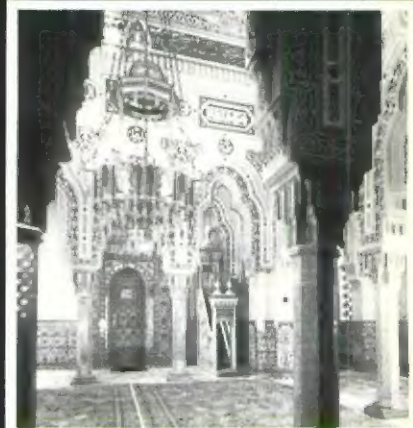
رمضان المبارك سنة ١٣٧٩



في هذا العدد

- من ذكريات الصبا في رمضان ٣
بقلم الاستاذ صالح محمد جمال
- لنقد الهادف ٧
بقلم الاستاذ محمود احمد هيكيل
- جزيرة مايوركا ١١
بقلم الاستاذ عقيل هاشم
- نفثاتي (قصيدة) ١٤
للشاعر طاهر زمخشري
- مفارقات في حياتي الطبية ١٥
بقلم الدكتور عصام خوير
- حنانك يا ابي (قصة) ٢٥
بقلم الاستاذ محمد عبد الحليم عبدالله
- المنتزه ٣٣
- حديقة الاطفال ٣٧

سورة الفلاف



منظر من الداخل لمسجد واشنطن . وقد ساهمت جميع الدول الاسلامية في بناء وتأسيس هذا المسجد .

فضائل الصوم

هزل الكون وحدة متممة الاجزاء .. ولا يسر شيء فيه الا بضوابط محكمة له .. فالابوان يرشدان الابن الى ما ينبغي ان يفعل وما لا ينبغي ان يفعل .. والابن الذي يتبع ارشادات ابويه المعقولة يسر في طريق قويم الى ان يصل الى اهدافه في الحياة بقدم ثابتة ونجاح مطرد .. فاذا كان عامل العاطفة مسيطرا عليهما في ادوار تنشئته ، مال الابن الى الدلال والى اللون مختلفة من اطلاق الشهوات ، وعدم القدرة على كبح جماح الرغبات ، ففسد وافسد .. وان كانت « الارادة » هي العنصر المتحكم في التربية ، نشأ المرء عضوا نافعا في الهيئة البشرية .. وجميعنا عيال الله .. يريدنا ان نكون ذوي ارادة .. نتحكم ارادتنا بعواطفنا .. والصوم من وسائل تنمية الارادة في الانسان ولا شك .. ولذلك فرض علينا فرضا ..

واذا كان الابن يشعر بالراحة النفسية والقدرة على اداء اهم الاعمال عندما يامر به والداه او يرشدانه ليقوم بعمل ما .. مهما كان شاقا على نفسه .. ويشعر بالقلق وعدم الرضا والاطمئنان لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه اذا خالف اوامر وارشادات ابويه المعقولة .. وكذلك جميعنا نحن « عيال الله » .. ان احدنا عندما يفطر يشعر بنفس شعور الفلق ومخالفة المجتمع الذي انما امر بالصوم لمنافع جمّة وهامة جدا يعرفها حق المعرفة ويدركها ادراكا حيا ومعنويا كل من قال « لا اله الا الله محمد رسول الله » ..

لقدر شغل « الرجيم » (Diet) اعظم اطباء هذا العصر .. ويقسو المرء على نفسه قسوة لا مثيل لها لاتباع الرجيم الذي يفرضه عليه طبيب مختص ليفقد من وزنه بضعة ارطال .. ويحرم نفسه لذات الاطعمة وأشهاها .. وهي في تناول يده .. ويبقى اياما وشهورا .. بل واعواما عديدة يقاسي من جراء هذا الحرمان .. وربما هذا الانسان نفسه عندما يهل شهر رمضان المبارك .. تراه يصعب عليه ان يتبع (رجيم) رمضان .. او يخيل اليه ان ذلك من الصعوبة عليه بمكان !.. مع ان الطب قد اقر فائدة الصيام منذ ان فرض ..

وأرى ان جميع الفضائل في النفس المؤمنة تنطلق دفعة واحدة في هذا الشهر المبارك .. وفيه تطفى غرائز الفضيلة على غرائز الرذيلة .. وفيه يتسامح المسلم .. ويصفح عن السيء اليه .. ويسعى لمصالحته .. فيه يفتش عن اقربائه المعوزين ليمدهم مما انعم الله به عليه .. وفيه تميل النفس الى الاحسان اكثر من اي ايام اخرى .. انه يدعو الى التفكير بامعان في فلسفة الجوع .. فلسفة الفنى والفقر .. يود لو يستطيع الجائع ان لا يرى جائعا على وجه الارض .. يسخو بكل ما لديه من فائض .. كل بقدر استطاعته .. ليدخل السرور على نفوس البائسين والمحرومين وذوي الحاجة ..

السن في الصوم سموا وكبر نفس لا يدركه الا من اتم الله عليه نعمة ممارسة الصوم .. فها انت في هذا الشهر المبارك .. تماما كمهدك بأي يوم من ايام السنة تجد حولك اطياب الطعام وأشهاه .. في كل لحظة من لحظات النهار .. وتستطيع ان تمد يدك لتأخذ ما تشتهي من طعام او شراب .. وها انت ربما تكون في بلد حار وقد تكون طبيعة عملك من المشقة بحيث ترى نفسك جائعا ظمئا .. وقد تكون جرعة ماء واحدة كافية لبل ريقك .. ولكنك تربا بنفسك عن مد يدك لها .. وهي في تناول يدك .. انك تسمو على جميع ما في الدنيا مما تشتهي نفسك .. وبالحاج !.. انك تربى نفسك على التسامي والتعالي .. انك كبر النفس حقا .. انك تستطيع ان تعتمد على نفسك ان تمارس مهام الامور .. انك تنمي بنفسك الثقة بالله والثقة بنفسك .. ان من يستطيع فخر نفسه يستطيع ان يقهر كل ما يعترضه من صعاب !..

والاسلام دين نظام .. ان لحظة الغروب في جميع اقطار العالم الاسلامي، كل بحسب توقيت بلده .. تعتبر لحظة حيوية الى نفس كل مسلم في الوجود .. فيها يكون كل مسلم جالسا الى عائلته .. ينتظر اللحظة التي تودع الشمس فيها هذا العالم .. ينصت بخشوع وإيمان الى « المدح » والى كلمة « الله اكبر » تنطلق من الحناجر برنين وتريل .. ويردد كل مسلم كلمة « الله اكبر » الله اكبر » بنشوة واعتزاز .. ويبداون جميعهم في وقت واحد يمدون ايديهم لتناول اول لقمة او اول جرعة .. ان الاجتماع العائلي والشعور بالحنو والتعاطف الذي يسيطر على المسلم في رمضان لا يرى مثله في اي شهر آخر .. وان تبادل الزيارات والسهرات وتوثيق روابط المودات في هذا الشهر يفوق كل شهور السنة .. وان ما يضيء على المسلم من مرح ومحبة صادقة يذكرنا دائما بأفضليته على اشهر السنة جميعا ..

لقدر احرز المسلمون انتصارات خالدة في هذا الشهر المبارك في ادوار تاريخهم المجيد .. فانتصر المسلمون فيه في بدر في السنة الثانية للهجرة .. وفتحوا مكة فيه في الثامنة للهجرة .. وفتحوا الاندلس سنة ٩١ هـ في بقيادة طارق .. وانتصر صلاح الدين في موقعة حطين الانتصار الاخير على الفرنج فيه ايضا سنة ٥٨٤ هـ .. فالقوة المعنوية التي يشعر بها المسلم في هذا الشهر المبارك تمدّه بالنشاط والقوة والعزم .. لانه يشعر بذلك انه يطيع الله والرسول .. وينزه النفس عن الهوى وهي هي التي تقوده الى النصر والظفر والغلبة والمجد .. في الدارين ..

رئيس التحرير

المعلقات

عَمَلُ فَيْئِ عَظِيمٍ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِي

بِطَلْمِ الْأَسَازِ عِدِ النَّمِ مَقَامِي

- ١ -

المستشرقون المعلقات ،
وعنوا بها عناية كبيرة ،
تجلت في ترجمة تولدكه
لمعلقة النابغة وزهير والاعشى وليد
وعمر بن كلثوم الى الألمانية ، وارفق
بها شرحا جليلا ، كما ترجمها الى
الانجليزية شعرا مع شيء من التصرف
مستر ولفرد بلنت ، ولادي آن بلنت ومن
اشهر طبعات المعلقات طبعة ليبسيا
بعناية العلامة ارنولد عام ١٨٥٠ .
وطبعها سير شارلز لبل عام ١٨٩٤
بكلكتا .

وقد لاقت المعلقات عناية ضخمة من
النقاد والدارسين والباحثين الاوروبيين
وغير الاوروبيين على مختلف العصور ،
واهتمام العلماء والرواة والادباء والنقاد
بها خير دليل على ما لها من مكانة في
الادب العربي القديم والحديث على
السواء .

- ٢ -

منزلة عظيمة في الشعر
الجاهلي ، فهي اعلا
قصائده طبقة في
البلاغة ، وبعد الاثر ، وجلال التأثير
والسحر . وهي لشعراء ممتازين في
منزلتهم في هذه الجزيرة المقفرة البدوية ،
وهي الناطقة بمجد العرب ومحامدهم
واخبارهم ، وشاهد صدق على اخلاقهم
وطباعهم وعاداتهم وتقاليدهم ولون
تفكيرهم .. وتمتاز بطولها وتهذيبها
وروعتها وجمال معانيها وسحر اساليبها
وجزالتها وشدة اسرها ، فوق متنوع
فنونها واغراضها وما فيها من تشبيه
ساحر ، واستعارة نادرة وكناية طريفة ،
وهي مع ذلك ثروة لغوية كبيرة لا غنى
عنها للباحثين والدارسين . وقد شرحها
كثيرون منهم ابو جعفر النحاس المصري
المتوفي عام ٣٣٨ هـ ، والزوزني المتوفي
عام ٢٧٥ هـ ، ومحمد بدر الدين ابو

فراس النعماني الحلبي المتوفي في
القرن الرابع عشر الهجري وسواهم .
- ٣ -

هي سبع قصائد :
لامرئ القيس ،
والنابغة ، وزهير ،
وطرفة ، وليد ، وعمر بن كلثوم ،
والاعشى . وقيل هي ثمان قصائد ،
باضافة عنترة ومعلقة الميمية « هل
غادر الشعراء من متردم » ، وقيل انها
تسع قصائد باضافة الحارث بن حلزة .
ويجعلها النعماني الحلبي شارح المعلقات
عشرا باضافة قصيدة عبيد بن الابرص
اللامية اليها ، ومطلعها :

ليس رسم على الدفين بيالي

فلوى دروة فجنبي ذيال

- ٤ -

كان الفضل الضبي
المتوفي عام ١٨٩ هـ
كما ورد في كتاب
جمهرة اشعار العرب - يسميها
السموط ، وسماها ابو زيد القرش
الانصاري صاحب الجمهرة المتوفي عام
٢١٦ هـ المعلقات ، وجعلها ثمان قصائد
باضافة قصيدة عنترة الميمية ، والذي
عليه اكثر الرواة ان حمادا الراوية
المتوفي عام ١٥٤ هـ ، هو اول من سماها
بالمعلقات ، فلما رأى زهد الناس في
الشعر ، جمع لهم هذه القصائد السبع ،
وسماها معلقات ومشهورات ، فسميت
القصائد المشهورة .

ويقول الزوزني : انما سميت بالمعلقات
لان العرب في الجاهلية كان الرجل منهم
يقول الشعر في أقصى الارض فلا يعبأ
به ، ولا ينشره احد ، حتى يأتي مكة ،
فيعرضه على اندية قريش فان
استحسنوه روي وكان فخرا لقائله ،
وان لم يستحسنوه طرح ولم يعبأ
به .

ويقول ابن الكلبي المتوفي عام ٢٠٤ هـ ،

ان اول شعر علق على ركن من اركان
الكعبة ايام الموسم كان لامرئ القيس ،
وعدد من علق شعرهم سبعة . ويؤيد
ذلك ابن عبد ربه فيقول في كتابه
« العقد الفريد » ، وقد بلغ من كلف
العرب وتفضيلها للشعر ان عمدت الى
سبع قصائد من الشعر القديم فكتبتها
بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها
في استار الكعبة . ويذكر السبوطي في
كتابه « المزهرة » هذا الرأي ورايا آخر
هو انها سميت المعلقات لان الملك كان
اذا استجيدت قصيدة يقول : علقوا لنا
هذه ، لتكون في خزانته . ويذكر الشيخ
الاسكندري المصري المتوفي عام ١٩٣٦ م
تفسيرا آخر لتسميتها بالمعلقات ، هو
انها كانت تعلق في الخيام حيث يقيمون .
ويقول الالوسي في كتابه بلوغ الارب :
ان هذه القصائد علقت في سوق عكاظ ،
ومن اجل ذلك سميت بالمعلقات .

ناقد آخر هو ابو جعفر
النحاسي ، وكان معاصرا
لابن عبد ربه ، كان ينكر
تعليق هذه القصائد على الكعبة ، ويقول :
انه لا يعرفه احد من الرواة مستندا في
ذلك الى ان حمادا حين جمعها قال هذه
هي المشهورات فسميت القصائد
المشهورة ، ولو كانت علقت على الكعبة
لاعطاها هذا الاسم . وقد سبق ان نقلنا
رواية اخرى هي ان حمادا اطلق عليها
الاسمين معا .

ان قصة التعليق مشكوك فيها
ومختلف عليها ، والذين ينكرون هذا
التعليق يتلمسون لهذه التسمية سببا
غيره ، فمنهم من يقول ان هذه الاشعار
حينما كانت تنشد بعكاظ وتستحسن
كان يبلغ ذلك ملك الحيرة الذي كان
يبادر فيأمر بتعليقها له في خزانته ،
ولعل المراد بملك الحيرة هو النعمان بن
المنذر الذي كان عنده ديوان مكتوب
جمع فيه اشعار الفحول .

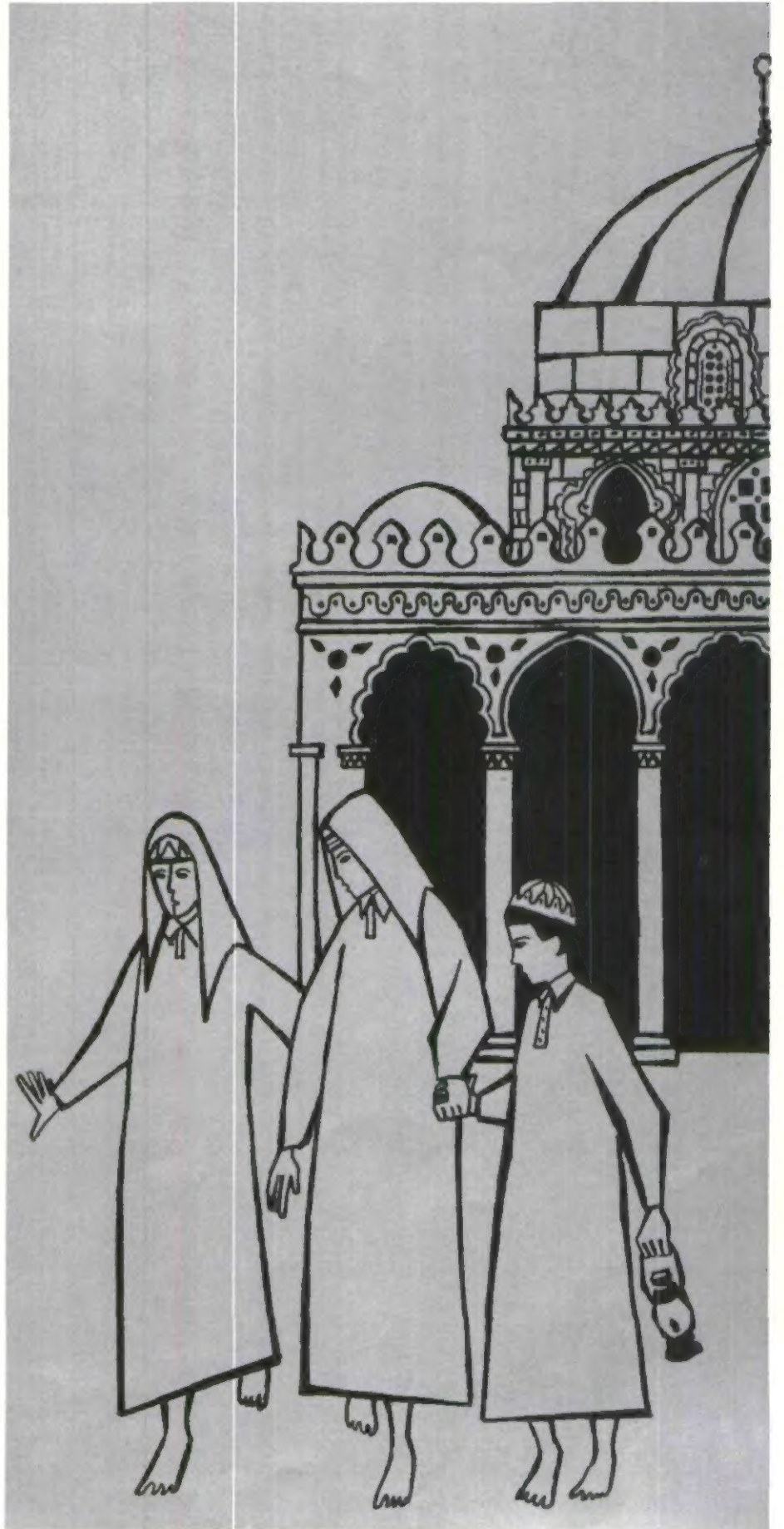
من ذكريات القباء في رفعت

بقلم الاستاذ صالح محمد جمال

ادري لماذا اختار لي المحرر هذا
العنوان (ذكريات الصبا في
رمضان) ؟ اخذته هذه الشعيرات
البيضاء التي بدأت تتخلل لحياتي ،
فخالني بلفت من العمر ما يصح ان يكون
فاصلا كبيرا من الزمن يؤدي الى فارق
كبير في صورة رمضان ؟
الواقع انني لم اتخط الاربعين الا
بأيام معدودة ، ومنذ ثلاثين سنة ، لم
المس اي تغيير يذكر فيما حولي من
مظاهر الحياة .

رمضان هو رمضان .. سهر بالليل
ممزوج بقليل او كثير من العمل
الرتيب .. ونوم بالنهار تتخلله فترات
صحو ، احيانا تكون نشيطة ، يستطيع
الانسان ان يؤدي عملا او عبادة ، و احيانا
يسيطر عليها الاسترخاء ، فتمضي في
تمدد او تقلب على الفراش حتى يحين
وقت المدفع .. مدفع الافطار .
ومع ذلك احاول ان استذكر شيئا
من ذكريات الصبا في رمضان استجابة
لراي الصديق .

لقد نشأت في بيت متدين ، وولدت
في منزل مجاور للمسجد الحرام ..
منزل يطل على شارع المسعى وباب
المسجد منه على خطوات . فادى هذان
العاملان الى ان اكون من رواد المسجد
الحرام منذ الصبا ، حتى تعلق قلبي
بالمسجد ، فكنت ازاحم الكبار على
الصلاة في مقدمة الصفوف . وكنت
حريصا على اداء صلاة التراويح . واول
امام بدأت اصلي خلفه التراويح ، كان
فضيلة الشيخ عبدالله خياط الذي كان
يجتذب الناس لصلاة التراويح بحلاوة
ترتيله للقرآن وعذوبة تجويده .
اذكر هذا الآن فافتقد مثل هذا



الصوت في صلاة التراويح بالمسجد الحرام .

ومن ذكريات الصبا في رمضان ، تلك الاجتماعات الصغيرة التي كنا نعقدّها تحت فانوس البلدية أو (اتركها) ، نتحدث في ادب ، ونتلاعب في براءة ، ونتسامر في طهر . . لا بدّاءة في القول ، ولا سفاهة في الفعل . نلعب ما نلعب ونتحدث ما نتحدث ، حتى يداعب عيوننا النوم فنمضي كل منا الى بيته .

ومن ذكريات الصبا في رمضان ، الطريقة التي كان الآباء والأمهات يروضون بها اولادهم على الصوم بطريقة التدرج . كانوا يقولون لنا : صوموا نصف اليوم فقط أي نصبر على الطعام والشراب حتى نعود من المدرسة ظهرا ، ثم نفطر . . فكانوا بهذه الطريقة يصيدون طيرين بحجر : الاول ترويضنا على الصوم ، فاذا صمنا سنة او سنتين بطريقة نصف اليوم ، استطعنا ان نمسك في العام الثالث طيلة النهار . والثاني

التخلص من اعداد الافطار لنا ، وتحمل متاعبه قبل الذهاب الى المدرسة صباحا .

و (صائم من وراء الزير) ، كانوا يداعبوننا بها في الصبا . فيتساءلون هل انت صائم من جد او من وراء الزير؟ والصائم من وراء الزير طبعاً ، هو الذي يغافل والديه فيعيب من زير الماء ما يروي ظمأه ويتظاهر بالصيام خوفاً من تانيب والديه .

ورحم الله ايام ازيار الماء التي قضت عليها العمارات الحديثة ، والمواسير ، والصنابير ، والمرش الذي ينزل رشه على ظهورنا في الصيف وكأنه اسياخ محمّاة ، بدلا من الماء المبرد في الازيار .

وفي الصبا كنا نتصور ان ليلة القدر عبارة عن انشقاق السماء لحظة واضاءتها اضاءة خاصة ، ينبغي على من يريدّها ان ينتظرها طوال الليل ، معلقاً بصره بالسماء . حتى اذا انشقت واضاءت . .

قال يا ربي انني كذا . . نجحني في الاختبار . . اعطني سيارة . . ملكني بيتا . . الى آخر ما كان يحلم به الصغار أمثالنا فيستجاب له حالاً .

وكانت اعز أمنية هي النجاح . . النجاح في الامتحان ، كما كنا نسميه ولم نك نعرف كلمة الاختبار ، وكلمة الامتحان وحدها كانت ترهّب الواحد فينا ، وليس امامه الا المذاكرة والدعاء الى الله . فلم يكن في زماننا مدرسون يذاكروننا . ولم يكن آباؤنا قبل ثلاثين سنة ، يهتمون بمذاكرتنا كما يفعل آباء هذا الزمان .

بعض ذكريات الصبا في **هذه** رمضان . وقد قلت ان رمضان منذ ثلاثين سنة لم يطرا عليه تغيير يذكر ، ولعل غيري من المخضمين لديهم من صور ذكريات رمضان كالمسحراتي ، وفواتيس رمضان ، وغيره مما لم ندرکه نحن شباب هذا الزمان ، ان صح لي ان ادرج نفسي ضمن الشباب .

في الضمير الأدبي

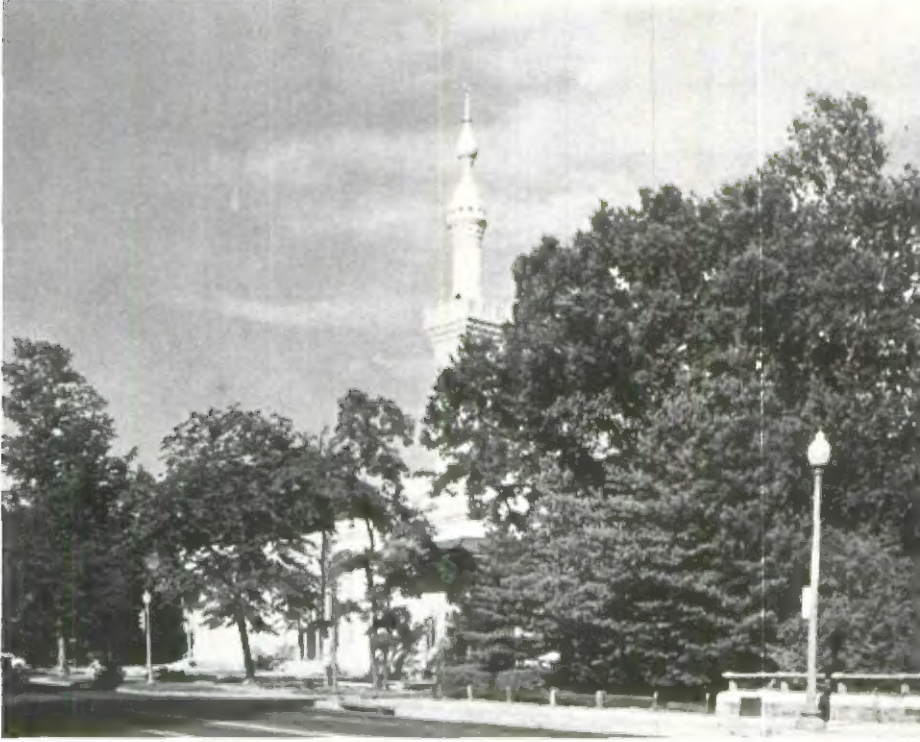


جزيرة مضطربة يختلف عليها الليل والنهار ، وتتعاقب عليها الفصول ، وتثور من حولها العواصف ، وتباین من حولها الظروف ، وهي متوقدة متوهجة ، لا يعرف الخمود ولا الضعف اليها سبيلاً ، هذه الجذوة هي عندي الصورة الصادقة لضمير الاديب الذي يستحق هذا الاسم . هي قوية لا تعرف الضعف مهما تكن الظروف التي تكتنفها ، والخطوب التي تلم بها ، والهموم التي تصب عليها صبا . خذ ادبياً خليقاً بهذا الاسم وادرس حياته الادبية وحياته المادية والظروف التي احاطت بهذه وتلك ، فسترى ان جذوته هذه قد ثبتت للخطوب جميعاً ، واستعصت على الاحداث جميعاً ، واستغلت الظروف جميعاً في سبيل بقائها وتوقدها وصفائها وانتاجها المتصل . تلين الحياة لهذا الاديب ، وتواتيه الظروف ويتاح له خفض العيش ،

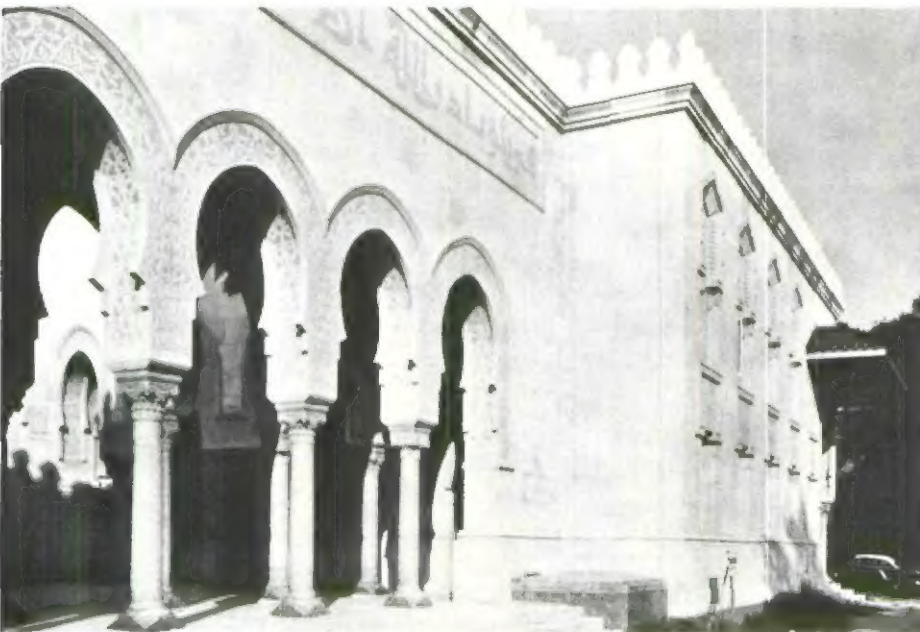
وتبسم له الايام ، فاذا هو ناعم راض مبتهج قوي الأمل ، ولكن شيئاً من هذا كله لا يبطره ولا يطفئه ، ولا يصرفه عن الادب ولا عن الانتاج فيه . لا ينخدع بزخرف الحياة ، ولا يطمئن الى لين العيش ، ولا يكتفي بما اتيح له من نعيم ، وانما يتخذ هذا كله وسيلة الى اذكاء جذوته وتصفيتها وتنقيتها وتمكينها من ان تنتج ، ومن ان تمس اكبر عدد ممكن من الناس ، ومن ان تتعمق اكبر عدد ممكن من مشكلات الحياة . وقد تقسو الحياة عليه وتتنكر له ، وتنصب الظروف له اشنع الحرب ، وتعرض الآمال عنه اعراضاً ، وتنسج الدنيا له من الكيد والمكر والعدوان شباكاً تأخذه من كل مكان فلا يتقدم الا رأى شراً ولا يتأخر الا رأى شراً ، ولا يسكن الا احسهما ، ولا يتحرك الا احسهما ، وهو مع ذلك اديب لا يصرفه الشر المتصل والنكر الذي لا ينقطع ولا الخطوب المتلاحقة ولا

الدكتور طه حسين
من كتاب « حديث الاربعاء »
الجزء (٢)

المركز الإسلامي في واشنطن



مشهد خارجي للمركز الاسلامي بواشنطن وقد ظهرت مثلثة المسجد شامخة سامقة .



الاعمدة الجميلة المزخرفة في الواجهة الامامية للمسجد .

شك في ان كل من يزور العاصمة الامريكية يذهب لمشاهدة المركز الاسلامي الذي تم افتتاحه رسميا عام ١٣٧٦ والذي يعتبر من افخم واجمل المباني في العاصمة الامريكية ، بالإضافة الى كونه فريدا من نوعه في العالم الجديد .

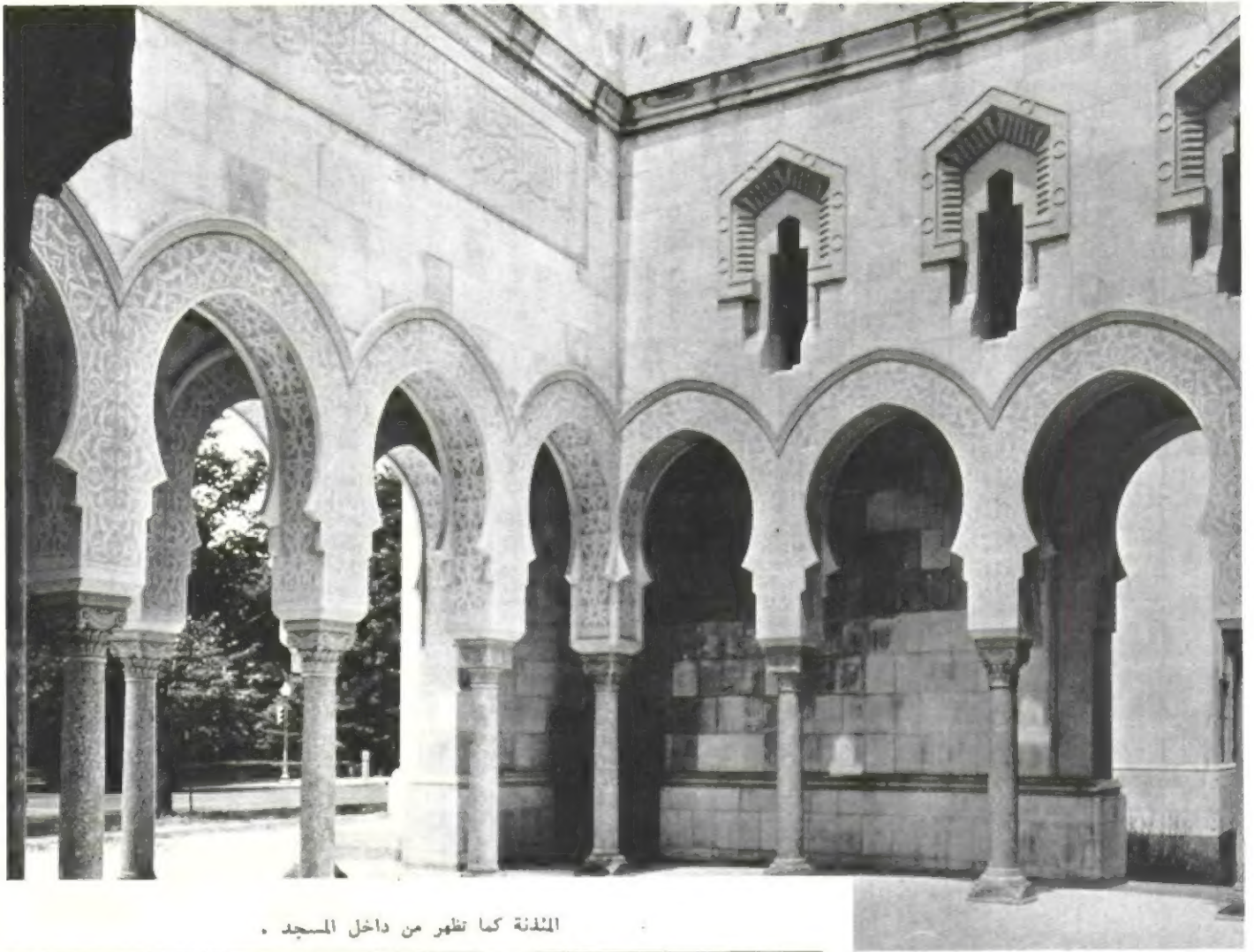
تتجلى في هذا المركز روعة الفن المعماري ودقة الزخرفة الاسلامية . ويحتل هذا الصرح الكبير قطعة من الارض مساحتها ٣٠٠٠٠ قدم مربع ، وهو يشمل مسجدا ومركزا ثقافيا حيث يتاح لكل باحث ودارس ان يتزود بالمزيد من الثقافة الاسلامية والتاريخ الاسلامي . وقد استغرق بناء المركز الاسلامي في واشنطن حوالي سبع سنوات ، وبلغت تكاليف بنائه ١٢٠٠٠٠٠ دولار اشتركت في تقديمها خمس عشرة دولة عربية واسلامية وعدد من الافراد .

وقد بنيت جدران البناء الخارجية من الحجر الابيض المطعم باللون الازرق والذي تظهر عليه آيات بينات تضيء على المنظر جلالات ورونقا . ويسير الزائر من المدخل الرئيسي للمركز بين اعمدة متناسقة جميلة حتى يصل الى الفناء المكشوف للمسجد الذي تعلوه مثانة يبلغ ارتفاعها ١٦٠ قدما .

اما منظر المسجد الداخلي فيمتاز بالفخامة والاناقة وروعة الزخرف والفسيفساء العربية ، وفرشت ارض المسجد بالسجاد الثمين الذي صنع خصيصا لهذه الغاية .

وعندما كان جلالة الملك سعود المعظم في واشنطن زار المركز الاسلامي ، وادى فيه الصلاة . وكان ذلك اثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الامريكية في رجب عام ١٣٧٦ .

ويمكن القول بان المركز الاسلامي في واشنطن يساعد في تعريف الجمهور الامريكي بالتعاليم الاسلامية . ويזור المركز اكثر من الف شخص في الاسبوع كما يلقي فيه علماء مشهورون من المسلمين المحاضرات والبحوث القيمة .

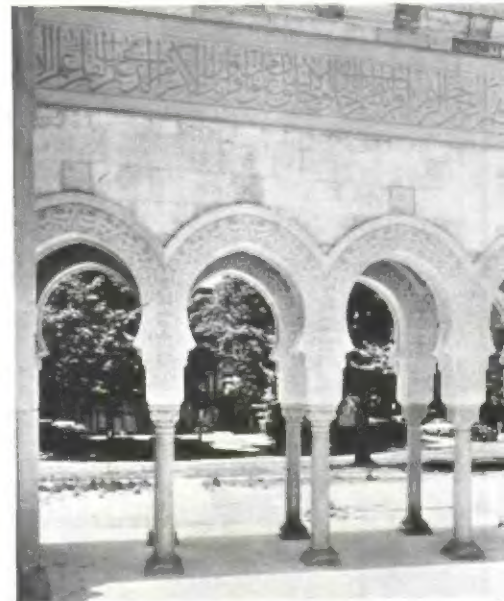


المشقة كما تظهر من داخل المسجد .



رواق آخر في هذا المسجد .

الآيات الكريمة والزخرفة الإسلامية تزيد شكل
هذا الرواق روعة وجمالا .



النقد، سداً لله سداً خافاً

بقلم الأستاذ محمود احمد هبكل

اللاشعور منها على ذات المرأة ، مرآة الادب الصافية التي تظهر لها ما يعمل في نفوس شبيهة لها طواها الزمن . وعبرت الاجيال هذه الصورة النفسية الخالدة في جوهر النفس ذاتها . لهذا فهي تأنس لهذا الاثر وتتفاعل معه تفاعلاً ايجابياً ، لانه يصورها كما هي او يصور اطرافاً منها بذاتها . وتتعلق النفس بهذه الصورة الشبيهة بين طيات هذا الاثر الادبي وتتجاوب مع هذه الصورة وهي في انسجامها هذا وتعلقها ذاك انما تحكم على هذا الاثر الادبي بالخلود، لانه صورة منها او يمثل اطرافاً منها ايضا . هنا يظهر اثر النقد ، فهو بذلك

ومن يهدي الى الصفة المشتركة بين انماط من الناس مشتركين في صفة او مشكلة عامة . ويكشف عن هذه الصورة بين احداث الاثر نفسه وتفاعلات شخوصه . ويصدر كل هذه الانفعالات ويجمعها في صورة واضحة مركزة المعالم في نفسية القارئ ويرسبها في لا شعوره واضحة غير مهزوزة بعد ان خاطب بها وبانفعالاتها تفكير هذا القارئ او المستمع ووضعها امامه بالوانها الزاهية التي كانت باهتة بين السطور، متلاشية من صراع الاحداث ويتركه ملياً يتأمل ذاته هو او جزءاً من ذاته في هذه الصورة التي جمعها له النقد الفني ، ولا يلبث ان اقتنع بها ان

فانها بحاجة ملحة الى ما يكشف هذه الطباع ، ويصور هذه الاحاسيس وانعكاساتها على شتى الناس ، ثم يتعداه اذا كان الانعكاس لهذه الصورة على وجه اعم واشمل الى التعاطف بين جماهير بشرية ، لا يجمعهم مكان ولا يجمعهم زمن ، انما يجمعهم تعاطف من انعكاس هذه الصورة . وان كلا منهم يجد نفسه وحياة نفسه في هذه الصورة ذاتها على اساس بسيط وهو ان المشاكل البشرية العامة اساسها موجود من يوم نزل الانسان يسعى في هذه الحياة وسيستمر كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

واللافت يقف حيال هذا كله يصور هذه المشاكل العامة ويفغوص في تجاويف هذه النفس البشرية ، ويحاول ان يقف على اسرار اعماقها . فان تسنى له ذلك ، كان ادباً خالداً ترى الاجيال نفسها فيه مهما سارت بهم هذه الاجيال وتباينت ، ومهما اختلفت بهؤلاء الناس جميعاً ازمان صورته هي هي لان مشكلتهم كذلك هي هي وانعكاس صورهم في هذا الاثر، وعثورهم على صورهم هم انفسهم خلال هذا الاثر الادبي ، وايا كان رواده وجماهيره ، فان النفس هي هي كلما استعدته او رجعت اليه فانها تجد الذات الكامنة في حناياها . وينعكس

في صميم معناه لا بد وان يكون هادفاً ، فاذا جانب ذلك بعد عن النقد واذا لم يكن يحمل في طياته بناء ، بعد عن كونه نقداً وخرج عن معناه الى معان اخرى ، بعدت اسبابها كلها عن كلمة نقد . واذا لم يكن النقد مصباحاً يضيء ويفوض وراء المعاني ويتجول وراء الصور يبرز خفاياها ويظهر ما يحمله الادب في طياته من حياة والوان هذه الحياة ومدى ابرازها للصور التي يستمتع بها القارئ او معالج الادب ، وينشرها بين الناس يقصد مذهبها ، ويقيم معاييرها . يظهر الحسن ويظهر القبيح . على ان الانسانية في معناها البشري ، تحمل الاتجاهين، ويتصارع فيها الضدان ، وان كانت تنشد في صميم سيرها ، ودفعات حيويتها ، وتنحاز في النهاية الى الجانب الكامل . ومحاولة بلوغ الكمال في ذاتها كمال .

والا فلو كانت الانسانية ، وعمادها البشر انفسهم ، تحمل في طياتها صراعا بين الحسن والقبيح بمقدار ما يتفق مع ميول البشر هؤلاء وتفارق الوان اهوائهم ومثار طبائعهم وما جيلوا عليه اذا كانت الانسانية هي جماع هذا كله ، وهي تختلف بين شتات هذا كله ، وقد امتزجت الآثار ، وتضاربت الاهواء ،

قصّة المِظَلّة



هذه الاداة التي نستعمل اليوم في كل مكان انقاء للمطر في الشتاء ، وأشعة الشمس في الصيف لها تاريخ طريف . فهي كغيرها من الادوات التي نستعملها ، مرت عليها تطورات كثيرة وانتقلت من بلد الى بلد حتى عمت ارجاء العالم .

عرفت المظلة في العصور القديمة ، واستعملت في مصر وبلاد فارس والصين واليونان . ولكن استعمالها كان مقصورا على النساء واعتبرت من الادوات النسائية حتى القرن الثامن عشر . ولعل اول مظلة صنعها الانسان كانت من اوراق النخيل او اوراق اشجار اخرى عندما حاول الانسان تقليد الاشجار بايجاد ظلال تمنع عنه اشعة الشمس . وعندما دخلت المظلة الى اوروبا استقبلت بالاستهزاء والسخرية . وكان اول من ادخلها هو السرح هانوي الذي كان في رحلة في بلاد فارس ، فلما عاد الى لندن ومشى في الشارع وقد حمل مظلته بيده ، تبعه الصبية يرحمون به بالحجارة ويصرخون مستكبرين هذه البديعة الجديدة . غير ان المظلة سرعان ما بُعثت عصيتها في بريطانيا وشقت طريقها الى بقية انحاء اوروبا . واستخدمت على مجال واسع . واصبح الانجليز من اشهر الناس في استعمالها ، بل أصبحت من التقاليد العريقة للانجليز ان يحمل معه مظلة جيشا ذهب .

في الشرق الاقصى ، فقد اقتصر استعمالها في اول الامر على اعيان ونبلاء البلاد ، ففي الهند مثلا كان النبلاء يلتفون بـ « لورد المظلات » و « لورد المظلات الشمسية الاربع والعشرين » . وكان ملك بورما يكتب تحت اسمه صاحب الجلالة الذي يحكم ممالك حاملي المظلات ! وعندما قام امير ويلز بزيارة الهند في القرن التاسع عشر ، ركب على فيل عليه مظلة ذهبية مما يدل على الحفاوة التي قوبل بها . وبالرغم من ان حجم المظلة كبير ، الا ان كثيرا من الناس يسون دائما مظلاتهم في الاماكن التي يدخلونها . وتقول بعض الاحصائيات ان حوالي ٤٠٠ الف شخص يفقدون مظلاتهم كل عام في الولايات المتحدة .

فيه ولا خفاء ولا اعمال لفكر او وجدان في تفسير كل هذه الالوان . والشيء الذي ليس فيه ادنى شك ، انك اذا قرأت نقدا لآثر فني سيات قبل قراءة النص ذاته او بعد قراءته .. فانك ولا شك ستخرج بنتيجة اعمق اثرا واكثر وضوحا من قراءتك للنص فقط ، او حتى اذا حاولت ان تقف منه بعد ذلك موقف الناقد - ولم تكن اصلا تراول النقد او تكونت عندك موهبته ووعيه - فان نقداك سيكون متخاذلا مهزوز الصورة .

ومن ثم فان النقد لم يسبق الادب بل انه لاحق له ، وهذه حقيقة ضخمة معترف بها ومصطلح عليها لانها نتيجة طبيعية .. لان النفس اولا تتذوق الادب ثم تتفاعل معه بعد ذلك ، وتقف منه موقفا يختلف مع مدى تفاعلها مع هذا اللون الذي رآته ، فان اراحها كان تفاعلا ايجابيا ، وان امضها وتنافرت معه كان تفاعلا سلبيا ، بمعنى ان النفس لو رأت صورتها منعكسة على هذا اللون من الادب في تطابق وتكامل كان ذلك هو التفاعل الايجابي الذي يؤدي الى خلود هذا الادب اذا ما توافر له تصوير مشكلة عامة مشتركة بين البشر ، ومن هنا يدخل باب الخلود . وحقيقة اخرى .. هي ان النقد هو الذي يعقد الادب ويضّم الرواثة المتألقة تحت مذهب معين من هذا الادب . النقد هو الذي يبوب الادب في صنوف مذاهبه وهو القاضي النزيه العادل الذي يحكم على الادب « كلاسيكيا » كان او « رومانسيا » ، واقعيا كان او ادب التزام .

دام الحديث تطرق بنا الى مذاهب الادب ومدارسه المختلفة ، وما دام النقد هو الذي يقيم الادب ويثبت معاييرهِ ويجلو خفاياه ، وما دام النقد هو الذي يكشف عن كل هذا وذاك ، فهو نقد ونقد فقط .. ولا حاجة اذن لاضافة كلمة « هادف » اليه لانه غاية في ذاته غاية نزيهة امينة .

يتركها تترسب في لا شعوره ، تخفف من جزء منه يعتل في حناياه ، ولم يكن قبلها يملك ازاءه حولا . الا انه صراع يضطرب ويصطرع ، فالنقد الفني هو الذي يجمع خيوط المعالم مركزة واضحة متشابكة في انعكاس لصورة من الصور مشتركة بين البشر جميعا . وهو الذي يشرح النص الادبي ويفسره تفسيراً يختلف من ناقد لآخر حسب ثقافته وتجربته الذاتية وذوقه الفني الخاص . ويفسر هذه الصفة او المشكلة العامة تفسيراً على نحو بعينه او على نحو ما . وخير مثال لمذاهب النقاد الشتى هذه من انحاء التفاسير والتاويلات والتعليقات مسرحية شكسبير الخالدة « هملت » . فانهم - اي النقاد - تناولوها وما زالوا يتناولونها بالوان كثيرة من النقد والعرض والتحليل مما ادى بهم ، في احيان كثيرة ، الى رفع قدرها والسمو بمكانتها او مهاجمتها ونسبتها الى غير شكسبير ذاته . ولكن الحقيقة الواقعة من وراء هذا كله ، والحقيقة البارزة من بعد ذلك كله ، ان هذا الاثر الادبي اثر خالد لم ولن يختلف عليه النقاد في يوم ما ، لانهم كلهم كشفوا عن هذه المشكلة العامة المشتركة بين الناس في هذه المسرحية الخالدة والتي يجد الناس صورهم فيها ، وانعكاس هذه الصور على ما يتفاعل في نفس شخصياتها وما تحمله احداثها من الوان هذا الصراع . لذا فهم يرتاحون اليها الراحة النفسية كلها ويتجاوبون معها التجاوب النفسي كله . ولولا ان النقاد تناولوها بشرح وتفسير كشف عن هذه العلاقات المشتركة بين الناس لما كان استمتاع الجماهير بها الى يومنا هذا .

ذلك الا لان النقد في ذاته يكشف مفاالق النفس فيما تحمله السطور من انفعالات وتسير به من احداث . ويترك هذه الصورة لنفوس هؤلاء البشر واضحة وضوحا لا لبس

ابن الهيثم

بعلم الاستاذ فدري حافظ طوفان

قرون. وقد استقوا منه جميع معلوماتهم في الضوء. وبفضل بحوث هذا الكتاب المتكررة وما يحويه من نظريات استطاع علماء القرن التاسع عشر والعشرين ان يخطوا بالضوء خطوات فسيحة، ادت الى تقدمه تقدما ساعد على فهم كثير من الحقائق المتعلقة بالفلك والكهرباء.

في هذا الكتاب القيم ما يدل على ان «ابن الهيثم» عرف الطريقة العلمية، وانه سار عليها ومهد لاصولها وكشف عناصرها. ولا يخفى ان هذا من اهم العوامل التي جعلت ابن الهيثم علما من الاعلام.

ما كنت اظن ان للعرب اثرا في كشف الطريقة العلمية او التمهيد لكشفها حتى بحثت في مآثر العرب في الطبيعة واطلعت على كتاب «الحسن بن الهيثم» بحوثه وكشوفه «للاستاذ مصطفى نظيف».

انا لا اقول ان علماء العرب توسعوا في هذه الطريقة واستغلوها على النحو الذي استغلها به علماء اوروبا. انا لا اقول انهم كانوا يدركون ما لهذا الاسلوب من شان كما يدركه علماء اوروبا. ولكن اقول انه وجد بين علماء العرب من سبق (باكون) في انشائها، بل ومن زاد على طريقة (باكون) التي لا تتوافر فيها جميع عناصر البحث العلمي.

اما العناصر الاساسية في طريقة البحث العلمي فهي: الاستقراء، والقياس، والاعتماد على المشاهدة، والتجربة، والتمثيل.

وكنت اظن كما يظن الكثيرون ان هذه الطريقة في البحث هي من مبتكرات هذا العصر، ولكن بعد درس كتاب المناظر وتعليقات الاستاذ مصطفى نظيف وشروحه المستفيضة، ظهر لي ان ابن الهيثم قد ادرك الطريقة المثلى. فقد قال بالاخذ بالاستقراء والقياس وبالتمثيل وضرورة الاعتماد على الواقع الموجود، على المتوال المتبع في البحوث العلمية الحديثة. ولسنا في مجال ضرب الامثلة فالمقال لا يتسع لذلك. ومن التجارب التي وردت في كتاب المناظر ونظرياته تتجلى الخطة التي كان يسير عليها في بحوثه، وان غرضه في جميع ما يستقره ويتصفحه «استعمال العدل لا اتباع الهوى» وانه يتحرى في سائر ما يميزه «اطلب الحق لا الميل مع الآراء». وبعد ذلك نراه قد رسم الروح العلمي الصحيح، وبين ان الاسلوب العلمي هو في الواقع مدرسة للخلق

العالم كله... «وقد بقيت كتبه منهلا ينهل منه فحول علماء اوروبا كروجر باكن، وكبلر، وفنزي، ووايتلو. وسحرت بحوثه في الضوء (ماكس مايرهوف) واثارت اعجابه الى درجة جعلته يقول: «ان عظمة الابتكار الاسلامي تتجلى لنا في البصريات...» ومن الثابت ان كتاب المناظر لابن الهيثم من اكثر الكتب استيفاء لبحوث الضوء وارفعها قدرا. وهو لا يقل مادة وتبويبا عن الكتب الحديثة العالية ان لم يفتق بعضها في موضوع انكسار الضوء وتشرح العين وكيفية تكوين الصور على شبكية العين.

المجال الآن مجال البحث في تفاصيل بحوث الكتاب، ولكن يمكن القول انه من ادوع ما كتب في القرون الوسطى وابدع ما اخرجته القريحة الخصبة. فلقد احدث انقلابا في علم البصريات وجعل منه علما مستقلا له اصوله واسسه وقوانينه. ونستطيع ان نقول جازمين ان علماء اوروبا كانوا عالة على هذا الكتاب عدة

ابن الهيثم من عباقرة العرب الذين ظهرت في القرن العاشر للميلاد في البصرة، ومن الذين نزلوا مصر واستوطنوها.

ترك آثارا خالدة في الطبيعة والرياضيات. ولولاه لما كان علم البصريات على ما هو عليه الآن. ولا اظن اني بحاجة الى القول ان البصريات من عوامل تقدم الاختراع والاكتشاف، وان كثيرا من آلات البصر والكهرباء مرتكزة في صنعها على قوانين ومبادئ تتعلق بعلم الضوء. جاء في كتاب تراث الاسلام: «... وقد وصل هذا العلم الى اعلى درجة بفضل ابن الهيثم...» وثبت ان (كبلر) اخذ معلوماته في الضوء، ولا سيما فيما يتعلق بانكساره في الجو من كتب ابن الهيثم. واعترف بهذا العالم الافرنسي الشهير (فياردو). ويقول احد كبار الباحثين من علماء امريكا: «ان ابن الهيثم اعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة، بل اعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى، ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في



ابن الهيثم يقوم بتفسير نظرية انكسار الاشعة وقد برهن خطأ النظرية القديمة القائلة بان الاشعة المرئية تخرج من العين.

العالي . فقواعده التجرد عن الهوى والانصاف بين الآراء . فيكون قد سبق علماء هذا العصر في كونه لمس المعاني وراء البحث العلمي ، وكان يرى في الطريق المؤدي الى الحق والحقيقة « ما يثلج الصدر » على حد تعبيره ، وهذا ما يراه باحثو هذا العصر من رواد الحقيقة العاملين على اظهار الحق ، فان وصلوا الى ذلك فهذا غاية ما ييغنون ويأملون .

يتبين مما مر انه وجد في العرب من مهد للأسلوب العلمي ومن سبق (باكون وغاليلو) في انشائه والعمل به . ولا شك ان هذا من الامور الجديرة بالنظر والاعتبار لا سيما اذا علمنا ان اعظم خدمة اسداها العلم وامجد اثر له ، هو الاسلوب العلمي والنتائج الرائعة التي اسفر عنها تطبيقه . ومن يطلع على كتاب المناظر والموضوعات التي تتعلق بالضوء وما اليه ، يخرج بان « ابن الهيثم » قد طبع علم الضوء بطابع جديد اوجده . وانه كما يقول « مصطفى نظيف » « بدا البحث من جديد ... واعاد بحوث الذين تقدموه لا لاستقصاء البحث فحسب ، بل لقلب الاوضاع ايضا ... فظاهرة الامتداد على السموات المستقيمة ، وظاهرة الانعكاس ، وظاهرة الانعطاف ، تلك الظواهر التي استقصى ابن الهيثم حقائقها لم تكن تتعلق البتة بالشعاع الذي زعم المتقدمون بأنه يخرج من البصر ، انما كانت تتعلق بالضوء ، الضوء الذي له وجود في ذاته مستقل عن وجود البصر ، والذي رأى ابن الهيثم - وكان اول من رأى - ان الابصار يكون به . فابن الهيثم قلب الاوضاع القديمة وانشأ علما جديدا . لقد ابطال علم المناظر الذي وضعه اليونان وانشأ علم الضوء الحديث بالمعنى والحدود التي نريدها الآن . واثر ابن الهيثم في هذا لا يقل في نظري عن اثر نيوتن في الرياضيات ... الى ان يقول : « ان عد نيوتن بحق رائد الرياضيات في القرن السابع عشر ، فان ابن الهيثم خليف بان يعد بحق رائد علم الضوء في مستهل القرن الحادي عشر للميلاد ... »

ابن الهيثم رياضي بارع ، وتجلى وقدرته في تطبيق الهندسة والمعادلات والارقام في المسائل المتعلقة بالفلك والطبيعة وفي البرهنة على قضايا توافق الواقع الموجود من الامور الطبيعية . ومن براهيته ما هو

الجديدة التي نوه عنها في الضوء ، حيث ادخل خط الاشعاع الضوئي بدلا من الخطوط البصرية . وكانت هذه الآراء الجديدة التي اتى بها ابن الهيثم عاملا من عوامل تقدم الفلك وخطوة لا بد منها في تطور هذا العلم . وقد درس الاستاذ الفلكي « محمد رضا » بعض رسائل ابن الهيثم في الفلك فخرج بالقول : « ... واذا اردنا ان نقارن ابن الهيثم بعلماء عصرنا الحاضر فلن اكون مغاليا اذا اعتبرت الحسن بن الحسن بن الهيثم في مرتبة تضاهي العلامة اينشتاين في عصرنا هذا ... »

ولابن الهيثم جولات في ميدان الفلسفة . وقد وضع فيها مؤلفات عديدة لم تتناولها ايدي الباحثين . ولكن ابن ابي اصيبعة في كتابه طبقات الاطباء ، يورد بعض آراء ابن الهيثم الفلسفية بصورة عامة ، فهو يدخل شؤون الدنيا والدين في الفلسفة ، ويجعل علم الحق وعمل العدل نتيجة لها . وهنا نراه يخالف رأي الفلاسفة الاسلاميين الذين سبقوه او الذين اتوا بعده « ... فانهم يجعلون علم الحق وعمل العدل شركة بين الفلسفة والدين على نحو يختلف تفصيله باختلاف الفلاسفة ... »

وابن الهيثم (كما يتبين من كتابه المناظر ويتجلى من آرائه الفلسفية) حريص على طلب الحق والعدل يشتهي ايثار الحق وطلب العلم ، وذلك لانه قد استقر عنده « ... انه ليس ينال من الدنيا اجود ولا اشد قربة من الله من هذين الامرين ... »

بعض ما انتجه ابن الهيثم في ميادين العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية . ومنها يتجلى للقارئ الخدمات الجليلة التي اسداها الى هذه الميادين والمآثر التي اورتها الى الاجيال والتراث النفيس الذي خلفه للعلماء والباحثين ، مما ساعد كثيرا على تقدم علم الضوء الذي يشغل فراغا كبيرا في الطبيعة والذي له اتصال وثيق بكثير من المخترعات والمكتشفات ، والذي لولاه لما تقدم علماء الطبيعة والفلك تقدمهما العجيب . وهو تقدم مكن الانسان من الوقوف على بعض اسرار المادة في دقائقها وجواهرها وكهاربها ، وعلى الاطلاع على ما يجري في الاجرام السماوية من مدهشات ومحيرات .

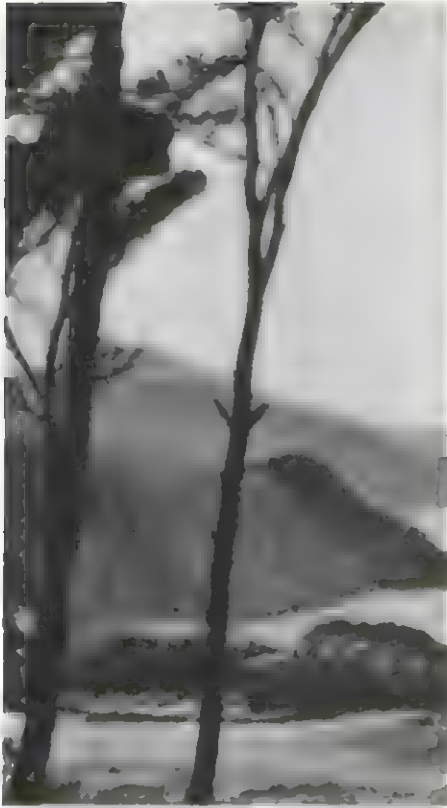
غاية في البساطة ، ومنها ما هو غاية في التعقيد ، وهي تتناول الهندسة بنوعيتها المستوية والفراغية . ويمكن القول انه رياضي بادر ما يدل عليه هذا الوصف . وقد بحث ابن الهيثم في المعادلات التكميلية بوساطة قطوع المخروط . ويقال ان « عمر الخيام » رجع اليها واستعملها . وتمكن من استخراج حجم الجسم المتولد من دوران القطع المكافئ حول محور السينات ومحور الصادات . ولا شك ان جولاته هذه قد ساعدت على تقدم الهندسة التحليلية . ووضع اربعة قوانين لايجاد مجموع الاعداد المرفوعة الى القوى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . واستعمل نظرية افناء الفرق ، وفوق ذلك طبق الهندسة على المنطق . وهذا من اهم الاسباب التي تحمل رجال التربية الحديثة على تعليم الهندسة في المدارس الثانوية بصورة اجبارية . وقد وضع في ذلك كتابا يقول فيه : « .. كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية والعديدية من كتاب اقليدس ، وابولونيوس ، ونوعت فيه الاصول وقسمتها ، وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية ، حتى انتظم ذلك مع انتقاص توالي اقليدس ، وابولونيوس ... » واعطى قوانين صحيحة لمساحة الكرة والمهرم والاسطوانة المائلة والقطاع الدائري والقطعة الدائرية ، وحل مسائل هندسية عامة وعالج موضوعات رياضية عامة تتعلق بالاعداد وخصائصها ونظرياتها . وقد اوضحت ذلك في كتابي تراث العرب العلمي .

ولابن الهيثم رسائل عديدة في الفلك تزيد على عشرين رسالة ، عرف منها ثلاث رسائل : تبحث في مائة الاثر على وجه القمر ، وفي ارتفاع القطب ، وفي هيئة العالم . ويستدل من هذه الرسائل انه استنبط طريقة جديدة لتحسين ارتفاع القطب او عرض المكان على وجه التدقيق . وهي تدل على مقدرة العلمية الفلكية ومقدرة رياضية فائقة ، اذ استطاع ان يلجأ الى التحليل الرياضي . فكانت بحوثه ونتائج خالية من الغلط والاختفاء .

ابن الهيثم سير الكواكب وتمكن من تنظيمها جميعا على منوال واحد . فكانت هذه بمثابة آراء جديدة ادخلها الى العلوم الفلكية ، وهي لا تقل اهمية عن الآراء

جزيرة مايوركا

علم الأستاذ غيل هاسم



من المناظر الجميلة في جزيرة مايوركا

البحر المتوسط وجزره ، بقية من حرارة العاطفة وبقية من الحرص على سمة آفاق حياتهم اليومية . وهذا كله مفر وجذاب بالنسبة للشمالين . فان حياتهم اليومية التي القت كل اوزانها واحمالها في كفة المادة والركض المحموم وراء العمل والكسب ، أصبحت حياة باهتة ، تجردت من الصفاء والابتناع . ولكنني كنت اعجب دائما لهذا الاصرار الشديد الذي يدر من شركات السياحة ، لجذب انظار الناس الى جزيرة مايوركا بالذات . كنت دائما اظن ، ان في الامر مبالغة وان الجزيرة لا يمكن ان تكون بهذا الجمال الباهر الذي توصف به . فمهما كانت ، هل يعقل ان تكون اكثر جمالا من كابري مثلا ، او كورسيكا او صقلية ؟ ثم انها ليست

السهل على من يقيم في قطر بمن اوروبي ، ان يلاحظ في مطلع كل صيف حملات الدعاية البارة التي تشنها شركات السياحة لحمل الناس على زيارة جزيرة مايوركا الاسبانية . وليس غريبا في طبيعة الحال ، ان تنشط شركات السياحة في ترغيب الناس في اوروبا بقضاء اجازاتهم في جزر البحر الابيض المتوسط . فالتناس في اقطار اوروبا الشمالية الغربية ، توافون دائما الى الاماكن الدافئة الزاخرة بأشعة الشمس . ثم انهم في سعيهم الى الجنوب يستمرنون دفئه وشمسه ، فانما يستهدفون ايضا تديد وتحطيم القيود الصارمة التي تكبل حياتهم اليومية . انهم يعرفون ان في طبائع الناس وفي طيات الحياة ، في اقطار

لمحة تاريخية

عرف العرب جزيرة ميورقة في عصر مبكر قبل افتتاح الاندلس وغزاها عبدالله بن موسى بن نصير سنة ٧٠٨ م .. وتصدى العرب لجزيرة ميورقة كبرى الجزائر الشرقية (جزائر البليار) والاستيلاء عليها في سنة ٢٢٤ هـ (٨٤٨ م) .. وذلك لمعاقبة اهلها على تعرضهم لسفن العرب المجاهدين .. فأخضعها العرب وانخروا فيها .. وبعث اهلها الى الامر يطلبون الامان ودفع الجزيرة .. ويتمهدون بالولاء والطاعة .. فأجابهم الى ما طلبوا .. وكانت مياه اسبانيا الشرقية قد عذب منذ عهد هشام مركزا للحملات البحرية نحو الشمال والشرق .. وكان ذلك زمن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل صقر قرش .. فان الاندلس في عهد عبد الرحمن بن عبد الحكم عرفت لأول مرة خطرا جديدا لم يسبق لها ان عرفت او بوعت حدوده : ذلك هو خطر الغزوات النورمانية البحرية .. فقد نزل هؤلاء من اسكندناوة وبدأوا بحملات بحرية اكتسحت معظم الشواطئ الاوروبية الى ان وصلوا اسبانية .. فنبه العرب الى ضروره بناء اسطول بحري لهم ... فابتنى عبد الرحمن في اشبيلية حوالي ٢٠٠ من السفن الحربية الكبيرة .. وبدأوا يصدون هجمات النورمانيين ويتغلبون عليهم .. فأروا ان ميورقة نقطة استراتيجية هامة لا بد من الاستيلاء عليها لتأمين مواصلاتهم البحرية . وفي عام ٩٠٢ م تم فتح جزائر البليار كلها على يد زعيم مجاهد يدعى عصام الخولاني .. وحكمها العرب من ذلك الحين على يد الولاة المتعاقبين .. واستمر تصارع حملات الفريج المعاقبة حتى سقطت في يدهم بقيادة خابمي الاول ملك اراجون الملقب بالفاتح عام ١٢٢٢ (٦٢٠ هـ) .. ويبلغ سكان مدينة ميورقة ... ١٥٠ معقلهم من الفطلان وهم جنس ارقى مدنية وثقافة واكثر حيوية وانتاجا من الاسبان .. ولهم لغة وآداب خاصة ..

وتحتفظ دار المحفوظات البلدية بميورقة بوثيقة عربية وحيدة ترجع الى عصر الفتح .. وهي عبارة عن عقد او اتفاق تقسيم الاراضي بمدينة ميورقة بين زعماء النصارى الفاتحين .. يتكون من ٩ ورقات مستطيلة مكتوبة بالعربية .. ولكل صفحة مقابلها باللغة اللاتينية واللغة القطلونية .. والحدود مبينة باسمائها العربية الصحيحة .. وهي تلقي اعظم ضوء على خطط مدينة ميورقة الاسلامية .. وعلى حدودها ومعالمها .. وتوجد الى اليوم عدة بلاد وقرى تحتفظ باسمائها الاسلامية مثل بني سالم .. والكدية .. وبني علي .. وابن نصر ..

(التحرير)

من « دولة الاسلام في الاندلس والانسار
الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال »
لمحمد عبدالله عنان

اقرب الى الشمال الاوروبي ، من صقلية
وسردينيا ، او من جزيرة البحر
الادرياتي .

جزيرة مايوركا هي كبرى
جزر البليار الاسبانية
الواقعة على بعد بضع
مئات من الاميال عن شاطئ اسبانيا
الشرقي . سكانها يلفون ثلاثمائة
وخمسين الفا ومساحتها تقدر بحوالي
ثلاثة آلاف وستمائة كيلومتر مربع ،
وعاصمتها هي مدينة بالما (Palma)
التي يسكنها مائة ألف شخص والتي
نبئت مع الزمن في حلق التجويف الكبير
في اقصى جنوب الجزيرة الغربي .
وبالنسبة لطبيعة الارض في الجزيرة،
كانت ابهى جدا مما تصورت . وقيل لي
هناك ان طبيعة الارض في ساحل
اسبانيا الشرقي جميعا لا تقل جمالا
وبهاء . والجزيرة منبسطة اجمالا في
نصفها الشمالي الشرقي ، تغطيها بساتين
الفواكه على اختلافها ، مثل البرتقال
والليمون والتين والعنب والتفاح
والاجاص والبطيخ، وبساتين الخضروات
التي نعرفها في بلادنا . في تلك
السهول تحرك الطواحين الهوائية
البدائية . انها طواحين لسحب الماء
المخزون من الآبار . مراوحها في الوان
متعددة ، ويزيدها سحرا هذه الدوول
التي تشبه السهوم . هذه الطواحين
تمتد مع البصر ، وهي مرتفعة عن الارض
ومن الكثرة بحيث تملأ الجو كله .

نصف الجزيرة الجنوبي
الغربي ، فيكاد يكون جبليا ،
ترتفع قمم بعض الجبال فيه
الى الف متر . والجبال هنا اجمل ما
في الجزيرة . فبساتين الزيتون ترتقيها
حتى الخواصر . ومن هناك حتى القمم
تربض الحراج . ويلاحظ في هذه المنطقة
مبلغ عناية الفلاحين ببساتين الزيتون .
فالحراثة منتظمة والتسوير متقن .
وهذه الجبال نفسها ، ترى زرقاء اللون
من السواحل . وهي تستمر في تداخلها
وتعانقها حتى منطقة الساحل . وهناك
تنحدر انحدارا عموديا تقريبا وتطل على
الماء بصخور عاتية تتداني منه احيانا
حتى تلمسه لسا رقيقا حانيا . وتحت
هذه الصخور ، نشأت مع الزمن مظلات
وفجوات خلابة . وفي رؤوس هذه
الجبال وحنابها معالم تاريخية نابضة .
هناك عاش أقطاعيو القرون الوسطى
ومستبدوها في قصور شامخة نحتت
في الصخر . منها قصر لاحد الكرادلة



قرية جبلية في جزيرة مايوركا .



مصدر جبلي مندفع في البحر .



منظر في مدينة بالما والمينى الى اليمين قصر من العهد الاسلامي .

السياح سيارات صغيرة تعتبر اصغر السيارات في العالم ، ودراجات نارية ، يستطيع اي شخص ان يستأجرها بأسعار معقولة لمدة يوم او أيام او طيلة الاجازة .

وفي العاصمة الجميلة بالما ، يمكنك ان تتقى آثار التاريخ بكل مفاخره ومخازيه . هناك القصور الشامخة التي بناها الرومان ومن بعدهم العرب الذين احتلوا الجزيرة أثناء احتلالهم لاسبانيا . هناك الكاتدرائيات العجيبة التي شيدت قبالة القصور الاسلامية ، تحيط بها الاسوار العالية وخنادق الماء ، وتقوم خلفها وعلى استحياء احياء قراصنة البحر التي تشبه بدهاليزها ودياجيرها واقبيتها طلاس السحرة والجان . في هذه الاحياء فقر وجوع وحرمان . ولكن في اشكالها للعين المدوقة فتنة اي فتنة . وعلى مقربة منها يقع نظرك على « كورنيش » حديث ، يتجلى في فنادقه وعماراته البذخ والاسراف .

باس من ذكر شيء عن مصارعة الثيران . ان مصارعة الثيران رياضة تنزل في قلوب الاسبانيين منزلة كبرى . هذه رياضة تقليدية ورثوها من الازمنة البعيدة وظلوا لها اوفياء . اذا سرت في شوارع المدن والقرى ، وجدت على كل حائط اعلانا لحفلة مصارعة . واذا دخلت مخزنا لشراء بعض الهدايا من صنع اسبانيا ، وجدت رسوماتها كلها مصارعة او رقصا . وفي المخازن لا بد ان تعجبك هذه المصنوعات اليدوية . ويعرف البائع ذلك . فيقول لك بين لحظة واخرى « بونيتا » ، اي جميلة ورائعة . وسكثر انت السعر لانك تستطيع كسري ان تكتشف من اول يوم حب البائعين الاسبان للمساومة والمفاصلة . ويقول لك البائع بسرعة مائة كلمة بالثانية ان القطعة التي بيدك « بونيتا وبراتا » ، اي جميلة ورخيصة ، وانها تسوى ثلاثين بيزيتا فقط (اي ثلاثة ريالات) وان اسعاره ثابتة لا تحتمل التخفيض . وتنصت له طويلا ، ولا تلبث ان تنخرط معه في الفصال . وبعد نصف ساعة تخرج والهدية بيدك ، بعد ان تكون دفعت فيها عشر بيزيتات او خمس عشرة .

خلاصة القول ، ان الرحلة الى مايوركا رحلة ممتعة ، وان الجزيرة جوهرة بدون شك .



مصيف ساحلي في مايوركا .

وطبائعهم ، فهم مثلنا يتحلون بالطيبة والوداعة والشهامة .

اذا راقت هؤلاء الناس ، احسنت انك تعرفهم لانك تعرف امثالهم . انهم يعملون في الحقول والشوارع بايديهم وبالمعاول والادوات البسيطة . انهم يحثرون الارض بالمحاريث العادية التي تجرها الدواب . انهم يرصفون الشوارع مستعينين بأصابع اكفهم وباكتافهم ينقلون عليها التراب والحجارة . لقد شاء ابني البالغ من العمر خمس سنوات ، ان يحمل معه لعبه من تراكتورات ودفشات ورافعات . كان يستعملها على الشاطئ في شق الطرق والترع ورفع الرمال ودفش الاثقال . وكان كلما نزل الى الشاطئ ، يتجمع من حوله كل اطفال الحي ليرقبوه في عمله وينظروا اليه نظره الى عفريت .

الطرق ، تشاهد حافلات وسيارات عتقت حتى صارت حطاما . ومع ذلك فانها تدب على الطرق بفخر واعتزاز . وتركب سيارة من تلك السيارات ، وتجد نفسك في لحظات وسط امواج بشرية تتقاذف بعضها بعضا . ويظل السائق يحشو سيارته بالناس ، مثلما تحشو انت مدفأتك بالفحم في يوم قارس البرودة . وما تصل الى مبتغاك الا وقد تقطعت انفاسك .

ولتسهيل حياتك في الجزيرة ، وضعت مكاتب السياحة تحت تصرف

الطليان ، تعجب وانت تسير في ارجائه وفي بساطينه المعلقة وبين بركه وتمائيله ، كيف افلحت يد الانسان العارية في بنائه قبل ثلاثمائة سنة ، عندما لم تكن هناك آلة واحدة تعين الانسان على عمل جبار كهذا . ومنها قصر آخر ، بناه احد ملوك اوربا قبل اكثر من مائة وخمسين عاما . قصر يضم قطعة من الارض لا ابالغ ان قلت ان مساحتها تزيد على عشر مساحة الجزيرة . كانت هذه الارض والقرى القائمة عليها ملكا له . ومع الزمن تحول هذا القصر وتوابعه الى بعض التجار فحولوه الى منطقة سياحية جذابة .

شطان الجزيرة ، تجد عددا لا يحصى من المصايف والفنادق . لقد احس اهل الجزيرة منذ الحرب الاخيرة ، بهذا الفيض من السياح المتدفقين عليها ، فتجاوبوا معه وبنوا في سنوات قليلة مئات من الفنادق ، كما وسعت السلطات المطار الذي اصبح من اكثر المطارات حركة في اوربا كلها .

اما فيما يختص بالطقس ، فهو باختصار الشمس الساطعة كل يوم ، والهواء الدافئ العليل الذي لا يشتد لهبه ابدا ، والماء الازرق الشفاف ، والرمال الطرية والسماء الصافية .

واما بالنسبة للناس البسطاء العاديين الذين يكدحون من الساعات البكرة الى مغيب الشمس ، اما بالنسبة لآخلاقهم

نَفْثَاتِي

للشاعر طاهر زعمشري

صِفِّي يا منى بكوني الطليق وانشري الرجع ناديا بالريح
لا تخافي ، فلم ازل اقطع العمر طروبا ، ولا احس بضيق
لا تخافي لاني في نعيم من مقادير خيرها في طريقي
لا ولا ترهي الكنود اذا ما رام بالكيد خائنا تمزيقي
لا ولا ترهي الخطوب لانني عشت في هولها ضحوك الشروق
وضلوعي التي يمزقها الأبن ، تظت من الجوى في حريق



انا بالله استعين ، وبالصبر فقي الصبر فرجة المستضيـق
ما ضمرت الأذى لمن حاول الكيد ، وما خفت غدرة من صديق
كم طويت الدجى واحلم بالفجر ، ومعزاف امنياتي رفيقي
وشربت القذى مرارا من الصبح وما زلت راضيا بالعقوق
اطلب المجد لا بنسج الاقويل ، وفي حلقة الظلام السحيق
انما اعبر الطريق اليه يقيني ، وعزمي المشوق
واغني فيرجع الكون انامي ، وما ارتجى صدوق البروق



انت لي العون باركتها يد الله بالهامك الندي الشفوق
كلما هزت الخوالج قيثاري ترامى الصدى بقلبي الخفوق
وسكنت الانفاس فيها اغاريـد ، فماج السنا بروح رقيق

مُفَارَقَاتٍ فِي حَيَاتِي الطَّبِيبَةِ

بِطَلْم الدُّكْتُور عَصَامُ فَوْفِير



هل من حبرير.

مِيزَانُ حَرَارَةِ جَدِيدٍ

تم في احد المصانع البريطانية صنع ميزان حرارة الكتروني يسجل حرارة الاجسام حالا عند مسها . ويقول المخترعون انه اصبح من الممكن الآن الحصول بواسطة هذه الآلة ، على حرارة جسم الانسان بوضع الميزان على سطح الجلد الخارجي مباشرة . وفراة الحرارة المسجلة . وتعتمد هذه الآلة على مركب من اكسيد الرصاص . وهو مركب حساس جدا ويتأثر بالتغيرات الحرارية . ويبلغ وزن هذا الميزان ، بكامل قطعه ، اربعة ارطال . ويمكن استعمال الميزان الحراري الجديد لقياس الحرارة المتسربة من نوافذ وأبواب الغرف والمباني وكذلك في اعمال صناعية عديدة .

ادقّ القياس في العالم

انجزت مختبرات قسم الفضاء والطيران التابع لشركة «بوينج» الشهيرة بالولايات المتحدة، صنع آلة قياس دقيقة جدا لدرجة انها يمكن ان تقيس جزوا من مليون من البوصة الواحدة . وقد صنع هذا الجهاز الذي دعي باسم « ماغ-راي » لقياس سمك الطلاء المعدني الذي تستعمله الشركة في طلاء القراض التوقيت الدقيقة المستعملة في صواريخ « بومارك » . ويمكن استخدام هذا الجهاز في المستقبل لقياس انواع الطلاء العادية والافشنة الرقيقة التي يطلب معرفة سمكها بهذه الدقة المتناهية .

طلاء سريع الابادة للحشرات

بامكانك الآن ان تدهن جدران بيتك بالوان زاهية لا رائحة لها . ولكنها قوية المفعول في اباداة الحشرات . وهذا الطلاء المسمى « كيل-سكت » انتجته احدى شركات الدهان في نيويورك . ويقول صانعو هذا الطلاء بانه يحمي الغرف من الحشرات تماما . ويبقى مفعوله ساريا حتى يزول عن الجدران ، ويضيفون بانه يمكن غسل هذا الطلاء بلاء دون التأثير على مفعوله المضاد للحشرات . ويقول الصانعون ايضا بان الطلاء الجديد هذا يفتك بالحشرات حالا تقع عليه وهو لا يسبب ضررا للأطفال والحيوانات المنزلية الليفة . وهذا الطلاء متوفر بمختلف الالوان وتطلى به الجدران بنفس الطريقة العادية المتبعة في استعمال الدهان العادي .

عن مجلة « ساينس دايجست »

شكوى منه كانت شكواه من انه بائع متجول ، ويضطر ان يرفع عقيرته مناديا على بضاعته وهو حين يفعل ذلك يجد طقم اسنانه يقع منه . فلم املك الا ان اطلب منه ان يريني كيف يرفع عقيرته تلك وكيف يقع ذلك الطقم - البكر - منه . حدث هذا في صالة العلاج وهي صالة بها اكثر من عشرين كرسيًا واكثر من ذلك العدد من الاطباء والطلبة ورئيس القسم والمرضات ، واذا بصاحبنا يضع يده على اذنه صائحا بكل امكانياته (الجواهر يا قوطه) فقد كان صاحبنا بائع قوطه ، فعل ذلك بكل سذاجة . واسقط في يدي اذ لم اكن اتوقع ذلك لا سيما وان رئيس القسم كان موجودا . ولدي سؤال لم املك الا ان اشرح الحقيقة . ولحسن الحظ لم يسقط الطقم . ولم يملك رئيس القسم - الطبيب - الا ان يضحك لسذاجة الرجل، وان يوافق على صلاحية الحالة، كما نبه على المسجل بالا تحال الى هذا السعودي اية حالة يدل مظهر صاحبها على السذاجة ، حرصا على السذاجة من ناحية ، ومنعا (لهذا السعودي) من الضحك على بلدياتنا .

كنت اعمل طبيب امتياز بقسم الاطفال بالقصر والفرى . العيني ايضا حين حضر جماعة من الاطفال طلبا للعلاج ، وبدأت بواحدة من هذه المجموعة ، ولم اكد ابدا الكشف حتى اصببت الفتاة الصغيرة بنوبة عصبية من البكاء المتواصل ، وأطبقت فكيتها على اصبعي . وفشلت كل المحاولات العملية وغير العملية في الافراج عن اصبعي ، فقد كانت في نوبة تشنج عصبى ، وبكاء متواصل . وبدأت انا بدوري اشاركها الصراخ المتواصل لشدة الالم الذي اشعر به ، واخيرا انقذتني الممرضة المرافقة لي ، بان اتخذت اجراء عنيفا مع الطفلة . ففتحت فمها بعض الشيء ، وفي اسرع من لمح البصر سحب اصبعي من المعتقل داخل فمها ، واخذت اتعصر من الالم . وكم كانت دهشتي عظيمة حين وجدت بقية الاطفال حولي يصرخون في ضحك ومرح ويرقصون ويصفقون بأيديهم ، كأنما كانوا يشاهدون عرضا سينمائيا استهواهم ، او ربما كان ذلك من نوع التشفي .

مفارقة حدثت لي في حياتي الطبية ، كانت وانا في اول مدارج دراستي لها ، حيث كنت قد نجحت من السنة الاعدادية بكلية الطب والتحقت بالسنة الاولى لدراسة الطب الباطني والجراحة ، وامضيت سبعة اشهر بالسنة الاولى ، ثم قفلت الجامعة ابوابها لفترة طويلة لاسباب كانت قائمة آنذاك . وانتزعتها فرصة فعدت الى بلدي لقضاء اجازة - فوق العادة - ، وكان الله قد اراد ذلك ليتغير اتجاه دراستي الطبية حيث وجدت ما ينتظرني بالدار ، فقد كانت شقيقتي الصغرى تشكو من التهابات سطحية باللثة والاسنان . واراد والدي - امده الله بالعافية - ان يستعرض معلوماتي الطبية ، ويرى نتائج اغترابي سنتين بالخارج لتلقي العلم ، فعرض علي الحالة لعلاجها . وشرحت له حقيقة وضعي العلمي - آنذاك - وسألته ان يعرضها على اخصائي في امراض الاسنان . فأجابني انه فعل ونصح له بخروج تلك الاسنان ، وكانت الثنايا بالفك الاسفل ، وبالطبع رفض الجميع ذلك باعتباره اجراء قاسيا لفتاة لم تتجاوز ريعها الثاني عشر .

ورأيت ان سمعتي في العائلة - كطبيب مستقبلا - مهددة بالضياح ان لم افعل شيئا ايجابيا . ولم ار حلا غير ان اجازف ، فشمرت عن ساعد الطب . وكل الذي عملته كان من نوع الاسعاف الاول فقط . ويريد الله ان تشفى الحالة بعد خمسة عشر يوما ، ولا تزال المريضة السابقة تعيش بأسنانها الطبيعية حتى الآن ، وقد مضى على ذلك حوالي عشر سنوات . وما ان عدت من اجازتي الى القاهرة حتى بادرت فسحبت اوراقى من قسم الدراسات الباطنية الى دراسة طب الاسنان .

حادثة لطيفة حدثت معي وكننت بالسنة الثانية بكلية الطب . كان على كل طالب ان ينتهي من عمل عدد معين من اطقم الاسنان كاملة وان يوقع رئيس القسم على صلاحيتها ، وبعد ان انتهت اول حالة كاملة - وكان صاحبها من الصعيد - ظل صاحبنا هذا يعاود الحضور الى القصر العيني باشكل متعددة وغريبة من الشكاوي ، واغرب

استثمار المياه الجوفية في المشرعات الزراعية

فلم الأستاذ محمد عبد الحالى دراز

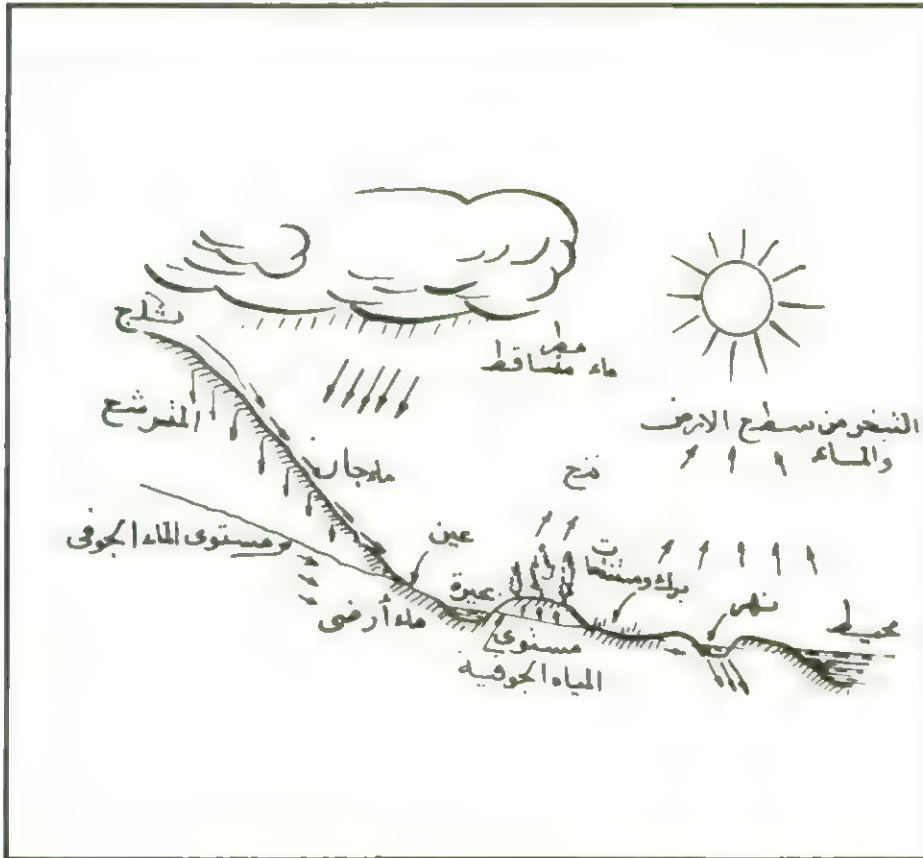
والحصى • والارتوازي وهي التي يرتفع ماؤها نحو سطح الارض بتأثير القوة الكامنة فيها • وقد حلت الطرق الميكانيكية محل الطرق اليدوية في حفر الآبار • وتستخدم في الوقت الحالي الآلات الدوارة المستعملة في حفر آبار البترول والتي يمكن بواسطتها حفر آبار عميقة في وقت قصير •

ويرفع ماء الآبار العادية بواسطة مضخات « الطلمبات » وهذه تدار بماكينات الديزل او بالكهرباء وهي اقل نفقة اذا تسرت • اما مياه الآبار الارتوازية فلا تحتاج الى « طلمبات » لرفعها اذ يندفع الماء الى سطح الارض بمجرد حفر البئر •

الجوفية وهذا لتمييزها عن العين التي هي المنفذ الطبيعي لهذا الماء والآبار انواع منها السطحي الذي يستمد ماءه من المياه القريبة من سطح الارض وتحفر مثل هذه الآبار في المناطق القريبة من مجاري المياه وبواسطتها تستخرج المياه الجوفية المتجمعة في طبقات الرمل

تكوين المياه الجوفية

عندما تساقط الامطار فوق سطح الارض فان جانبا من ماء المطر يجري فوق سطحها مكونا جداول وأنهارا وبركا وبحيرات ويتسرب جانب من هذا الماء الى باطن الارض • وهذا الجانب المتسرب لا يذهب كله الى جوف الارض ولكن يمتص النبات جزءا منه ويعود جزء منه الى سطح الارض بالخاصة الشعرية ثم يتبخر كما يتحد جزء منه مع المادة المعدنية المكونة للارض - وقد يذهب جزء من هذا الماء الى البحار في المناطق الساحلية عن طريق العيون والقنوات الجوفية والجزء الباقي من الماء المتسرب يستقر في باطن الارض خلال طبقات مسامية وهذا الجزء من الماء هو المقصود بالكلام حين نتكلم عن المياه الجوفية ويمكن لهذه المياه الانتقال خلال الطبقات الارضية الى مسافات بعيدة •



دورة المياه في الكون •

الآبار

البئر هي المنفذ الصناعي للمياه

البحث عن المياه الجوفية

البحث عن المياه الجوفية في الوديان والجهات القريبة من المجاري المائية اقل جهدا ومشقة عنه في الصحراء التي يتطلب البحث فيها عن الماء صبرا وجهدا ومالا. الا ان الاساليب العلمية الحديثة وتطور وسائل المواصلات المجهزة بعجلات خاصة للسير في مختلف انواع الطرق الوعرة خففت كثيرا من هذه المشقة .

وأهم ما يعتمد عليه للاستدلال على مواقع المياه الجوفية هو الخرائط الجيولوجية للمنطقة التي يجري البحث عن الماء فيها . وتعد هذه الخرائط بالاستعانة بالظواهر السطحية والقبوب الاختبارية التي تعمل في جوف الارض لتكوين فكرة واقعية عن تركيب الطبقات المختلفة . كما تساهم الاجهزة الجيوفيزيكية كالمجنيومتر (الميزان المغناطيسي) والسيزموجراف في اعداد الخرائط الجيولوجية وتعاون الآبار والعيون القائمة فعلا في تفسير التركيب الجيولوجي لمنطقة البحث .

وتفيد آثار المباني القديمة وبعض انواع النباتات التي تنمو بها عند البحث عن الماء في الصحاري في الاستدلال على مواقعه .

استثمار المياه الجوفية في الزراعة

اذا كان الهدف الرئيسي من استخراج الماء الجوفي هو استثماره في الزراعة . فمن الضروري بعد الاهتداء

الى موقع الماء الجوفي وقبل حفر البئر التأكد من الخواص الطبيعية والكيمائية للتربة المحيطة بالبئر - وسمك الطبقة السطحية الصالحة للزراعة ومعرفة نوع النباتات التي يمكن ان تجود زراعتها في هذه المنطقة .

وبعد التأكد من صلاحية الارض للزراعة تعمل جسات اختبارية بواسطة حفر صغيرة لمعرفة عمق طبقة المياه وسهولة او صعوبة الحفر في طبقات الارض وتقدير التصريف المنتظر وطبيعة تركيب المياه من حيث خلوها من الاملاح وصلاحيتها للري .

ثم تعمل خريطة مساحية للمنطقة التي ستزرع تحدد المرتفعات والمنخفضات وذلك لتحديد مواقع الآبار وتخطيط المصارف وتعيين مناطق الصرف ولرسم سياسة لحفر الآبار تبعا للمناسيب والمواقع وللاستعانة بها عند القيام بعمليات تسوية الارض التي تتم بواسطة الجرارات و « البولدوزرات » ثم يبدأ بعد ذلك في حفر الآبار .

وليست اهمية المياه الجوفية قاصرة على المناطق الجافة ، وشبه الجافة ، التي ينعدم فيها المطر او يقل ، ولكن تتعداها الى المناطق التي لديها مصادر اخرى للماء غير المياه الجوفية فالري بالمياه الجوفية يخفض منسوب الماء الارضي الذي يتسبب الري بالوسائل الاخرى في رفعه .

فولايات كاليفورنيا واريزونا ونيو مكسيكو تعتمد في الري اعتمادا

رئيسيا على المياه الجوفية اما الري بالترع قليل ويعتبر فقط مكملا للري بالآبار . وفي الهند منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ مليون فدان تروى من ماء الآبار ، كما ان بالهند ايضا منطقة من مناطق الري الكبرى كانت تعتمد في ريها على ماء الانهار فارفع مستوى الماء في ارضها وتحولت الى ارض غدقة كثيرة الماء ، وتدهورت تربتها وقل محصولها وساءت صحة سكانها واضطر المسؤولون عن الري في هذه المنطقة الى الاستغناء عن استعمال الانهار في الري واقيمت آبار المياه الجوفية بدلا منها واستعمل ماء هذه الآبار في الري . فكانت النتيجة ان انخفض منسوب المياه الجوفية، وعادت الى الارض خصوبتها تدريجيا وزاد اتاجها وتحسنت صحة الاهالي ، وانشئ المزيد من الآبار بدلا من انشاء الترع والمصارف وأصبحت مهمة النهر قاصرة على توليد الكهرباء اللازمة لادارة « الطلمبات » المقامة على الآبار لاستخراج مائها ، وعلى تغذية جوف الارض بالماء .

سيتيح الماء الذي يستخرج من باطن الارض الفرصة للتوسع في الرقعة المزروعة في العالم ، وهذا سيخفف من حدة الفروق في توزيع الطعام في الوقت الحاضر ، وسيزيد من فرص العمل . ان هذا الماء يستطيع ان يحرر شعوبا في مختلف المناطق من سوء التغذية والفقر والمرض ، وان يجعلها تنعم بالصحة وبمستوى معيشة ارفع .

ملابس العرب اللذين كانا وروى في الشعر

بقلم الأستاذ عبد العزيز عريفات

الصوف بدليل قول المعاجم ان الخز خليط من صوف وحرير وبدليل اوضح وهو ان من عرف الحرير والكتان لا وجه للرب بأنه عرف الصوف لانه اسهل عملا وأغزر وجودا ولا سيما عند العرب الذين ذهبوا في التنفن باللباس كل مذهب وقد طرزوا ثيابهم بالذهب ، قال سلمى بن ربيعة :

والبيض يرفلن كالدمى في الربط والمذهب المصور
وكانت نساء العرب اذا خرجن من بيوتهن لزيارة لبس فوق الثياب
ازارا ذا اهداب ربما كان منقوشا عليه رسوم قال امرؤ القيس :

كان دمي شفع (١٠) على ظهر مرمر
كما مربرد (١١) الساجوم (١٢) وثيابا مصورا
وقال ايضا :

خرجت بها تمشي تجر ورائها على الثريا ذيل مرط مرحل
والمرط الازار والمرحل الذي عليه صور الرجال وقد كان المرط طويلا
حتى كان يحو آثار اقدامهن فتأمل . واما الشيوخ فكانوا يتخلون الفراء
كسوة في ايام القر قال النابغة الذبياني في وصف النسور ابان الغزو :
تظل وراء الجيش خزا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المراتب
والثوب الرنياني هو المتخذ من جلد الارب .

وكانت الحسان يعمدن الى اخلاء اعلى الصدر ليظهر بياض الجسد
للميون قال طرفة بن العبد البكري :

نداماي بيض كالنجوم وقبنة نروح علينا بين برد ومجد
رحيب قطاب الجيب منها رقيقة لجس السدائي صفة المجرد

وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اي جمع وهو مخرج الراس من
الثوب والرحيب الواسع . وكمن ايضا يفتقن فتقا في الكم الى الابط قال
الاعشى « لجس الندامي في يد الدرع مفتق » واما ذيل الثوب فقد جاء
في ارساله حتى الكمب قول النابغة الذبياني :

كان نساءهن مبطنات الى فوق الكماب برود حال
وفي ارساله حتى يمس الثرى قول زياد بن سعد من بني تميم :

وبالكاليف تأتي بيت جارنها تمشي الهونا ولا يبدو لها قدم
وربما كانت النساء يلبسن ثيابهن سائفة الذبول كما قال التميمي

والبنات يلبسن ثيابهن قصيرات الذبول كما ذكر الذبياني .
اما لباس الرجال فكان مميزا يكشف الدراع قال معمر بن القسي

في مدح قومه :

لهم اذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غناء

وقال دريد بن الصمة في مرض اخيه عبدالله :

قصير الازرار خارج نصف ساقه صبور على العزاء (١٣) طلاع انجد

لكل امة لباس واقوال في اللباس ولا يخلو ادب امة من التنفي
بالحسان ووصف جمالهن وذكر ملابسهن وهن يختلن كالدمى في حلل
المجاسد (١) والحرير ، وقد اثن العرب في وصف ملابسهم مع انها
كانت خالية من التعميد ، ولما كان الشعر العربي مرجعا لمعرفة الكثير من
عادات العرب واخلاقهم والكثير من صور حياتهم ، في حروبهم ،
ومنافساتهم ، وصيدهم ولهوهم ، وطرق معيشتهم ، راينا ان نستعين به
في هذا البحث عن ملابس العرب . روى ان لباس الرجال كان قميصا
ونوبين وقد ذكر الثوبين كبار الشعراء قال امرؤ القيس :

واقبلت زحما على الركنين فتوبا ليست ونوبا اجر
وقال عروة بن هزام :

اغركما مني قميص لبنته جديدا وبردا يمنة زهيان
وكانوا في ايام الشتاء يتدنون باللباس الكثيرة وفي ايام القيف
يكتفون بخفيف الكسوة قال الربيع الغزاري :

اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
فاما حين يذهب كل قر لسربال خفيف او رداء
وكانوا لدى النوم ينضون ثيابهم الا ثوبا يسمونه الفضل وذلك
واضح من قول امرؤ القيس في معلقته :

فجئت وقد نثت لنوم ثيابها لدى السر الا لبسة المتفضل
واما ما كانوا يتخلونه من ملابسهم فالحرير ، قال المتخل اليشكري :

الكعاب الحسناء ترفل في الدمعس وفي الحرير
والخز قال عمر بن ابي ربيعة :

فقامت اليها حرتان عليهما كسادان من خز دمعس واخضر
والسندس والدياج ، قال امية بن ابي الصلت :

عليهم سندس وجياد ريط (٢) وديجاج جرى فيها قنوم (٣)
وتحتهم نمارق (٤) من دمعس ولا احد يرى فيهم سقيم

والاصريح (٥) ، قال النابغة الذبياني :

يحييهم البيض الولاند بينهم واكبة الاصريح فوق المشاجب
والبوص (٦) ، قال الحطيئة :

وهند اتي من دونها ذو غوارب يقمص بالبوصي معروف ورد
وهذه الانواع كلها من الحرير وهذا دليل تفتن العرب في النوع

الواحد منها . وكانوا يستعملون الكتان ، قال بعضهم ولا اذكر اسمه :
كان ابريقهم ظبي برايية مقلد بسيا (٧) الكتان مفدوم (٨)

وقال زهير بن ابي سلمى :

ليأنيك مني مطو مدع باق كما دنس القبطية الودك (٩)

والقبطية ثياب من كتان كانت تستجلب من مصر وقد استعملوا

وكانت الرجال تستر رؤوسها ايام السلام بالعمائم قال سليك بن السلكة :

الا عتبت عليّ فصارحتني واعجبها ذوو العمم الطوال وقال عنتره العبسي :

وما الفخر الا ان تكون عماتي مكسورة الاطراف بالصارم الهندي واما الفتيان منهم فبعضهم يلبس البرنس ، قال حسان بن ثابت : يسمى بها احمر ذو برنس محتلق الذقري (١٤) شديد الحزام اما النساء فكن يظفن رؤوسهن بالنصيف حتى يستر وجوههن قال النابغة الذبياني :

نقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقننا باليد وكن يظفن الوجوه قال ابو ذؤاد اليبادي :

ويصنّ الوجوه بالميسناني كما صان قرن شمس غمام وقال عنتره العبسي

فخر الرجال سلاسل وقبود وكذا النساء بخانق وعقود والبخت خرفة تتفنع بها الجارية وقال حجية بن المصرب :

لججنا ولجت هذه في التفضب ولط (١٥) الحجاب دوننا والتنقب وقال المزرك العبدي :

ظهن بكلة (١٦) وسدلت رقما (١٧) وثقبن الوصاوص (١٨) للعيون

ولم يكن غطاء الوجه عاما عند العرب قالت فاطمة بنت الاحجم في رثاء ابيها :

قد كنت لي ذا حمية ما عشت لي امشي البراز (١٩) وكنت انت جناحي وربما كن يسدلت الحجاب عندما يرغبن في اخفاء امرهن اذا شبن

او تقدمن في السن . . قال الاعشى :

ولقد ساءها المشيب فلطت بحجاب من دونها مصروف (٢٠) وما اوردها قليل من كثير من الاقوال والاصناف الشعرية في الملابس فهي اكثر من ان تحصى فقد كان الشعر مدرسة العرب ولسان حالهم وجريدتهم التي يعبرون بها عن احوالهم واخبارهم .

الشرح :

(١) الجسد : القميص الذي يلي البدن . (٢) الربطة : اللادة اذا كانت قطعة واحدة وكل ثوب يشبه الملحفة . (٣) مالت الى السواد . (٤) السجاجيد . (٥) الخز الاحمر . (٦) الحرير الابيض . (٧) بسيا : بسباس . (٨) عليه مصفاه . (٩) دسم الطعام . (١٠) ما يشف به . (١١) مكان او فضاء خلف البيوت . (١٢) اسم مكان . (١٣) السدة . (١٤) العظم الذي خلف الاذن . (١٥) لط الحجاب : ارخاء الحجاب . (١٦) البستر الرقيق . (١٧) نوع مخطط من الوشي . (١٨) البراقع الصغيرة . (١٩) تعني انها كانت تسير مكشوفة الوجه لانه كان حاميا . (٢٠) مسدول .

من محاسن العرب

وعلى ايضا .. !

وجيء لي من امر آخر ففعل مثل ذلك حتى استمع غملا ، اذانه مضرب على فم يوده على التبايع ، ان امر آخر لا فتلقوا به فرفعه الى الوالي فساله الوالي فلم يوده على التبايع لا فرفعه مهم الى القاضي فلم يوده على ذلك القاضي بعينه اباما جعل عليه العيون . فملك نفسه وجعل لا ينطق بحرفا سوى التبايع . فلما رأى القاضي ذلك امر بإخراجه ما ووضع عليه العيون في منزله لا وجعل لا ينطق بحرف الا التبايع ، فلما قرب ذلك عند القاضي امر غرماء بالكف عنه ثم قال شيعه رجل به لم ، فمكت ما شاء الله تعالى . ثم ان غريمه الذي كان عليه الحيلة جاءه متقلبا بجدية ، فلما كلمه جعل لا يوده على التبايع ا فقال له : وبك يا اللان ا ولى ايضا . وانا بشتك هذه الحيلة ، فبجعل لا يوده على التبايع ا فلما بين منه انصرف في امر فبما يطالبه به .

قال ابو العباس : كان عندها جارية رجل قد كثر عليه الغريم حتى غلب من غمائه ، ولم يتركه الا فاداه غريم له عليه شي ، يسر فتلطف حتى وصل اليه ، فقال له : ما جعل لي ان انا ذلك على حيلة تسير بها الى الضمير والسياسة من غمائك ا قل : انضيت عقلك واخبرتك بما صدي ما غريمك عليك . فتوقع منه بالايدي ا فقال له : هذا قبل الصلوة امر غلامك يتكلم بكلمة فتاب . وروى ايضا حتى ذلك عصره ، ووضع لك منك . يا اجلس اكثر من يسر عليك ويسم ليبح له في وجهه . ولا يودن على التبايع احدا كلمه من كان . ولو كلمك احد من اهلك ان كلمك له من غريمه ان غريم ان يوده . على صبي الى الوالي فلما كلمه التبايع له . وادله ان يوده . او غريمه على التبايع . فلما الوالي لا امر ان ذلك منك جد . يشك ان قد غريمك من غير يخطئ منك . ففعل غريم به اعطى حرامه فبما عليه لا يسبح لي

على ناقلة زيت في رأس تنورة



هكذا تظهر مقدمة الناقلة « أفلين مايرسك »
برجها الامامي .

السيد علي صالح ، احد موظفي ارامكو ، يقوم بوصل



خلوها من الامراض السارية الخطرة . وبعد ذلك يدخل رجال الجمر وكوكل الناقلة لاجراء المعاملات المطلوبة .

وانتفتحت
الريان فسمح لي بالصعود الى مملكته الصغيرة .. فصعدت على سلم حديدي يبلغ طوله اكثر من عشرة امتار . كانت « افلين مايرسك » ، وذلك اسم الناقلة ، تبدو نظيفة جدا تغطي سطحها الانابيب الكبيرة التي تميز شكل الناقلة الخارجي عن غيرها من البواخر . ونظرت حولي لاري الخزانات التي يشحن فيها الزيت فكان عجبني عظيما عندما لم ار شيئا منها على ظهر الناقلة ، ولما سألت الريان المانيماركي واسمه « كابتن هوبورغ » عن الامكنة التي يشحن فيها الزيت في الناقلة اجاب : « في هذه الناقلة اربعة وعشرون خزانا للزيت تتسع جميعها لـ ٢٩٤٠٠ طن ، وهذا كامل حمولة الناقلة . وهذه الخزانات موجودة جميعها تحت سطح الناقلة ولا يمكنك ان ترى منها من هنا الا اغطينها » .

وعندما تاتي الناقلة الى الفرضة تكون مشحونة ببضعة آلاف طن من الماء المالح وذلك لتحفظ بتوازنها اثناء سيرها في البحر فلا ترتفع فوق سطح الماء اكثر مما يجب . وتعمل المضخات عندها على تفريغ الماء من خزانات الناقلة .. ثم ياتي مرافقون فييون من موظفي شركة الزيت العربية الامريكية فيتفقدون خزانات الناقلة تماما وبعد ذلك يجري وصل خرطوم المطاط الكبيرة التي تنقل الزيت الى خزانات الناقلة .. وذلك قبل ان يبدأ الزيت الخام او منتجاته بالتدفق . ويستغرق تركيب هذه الخرطوم بضع ساعات .. وقد ركبت الشركة حديثا الذراع تعبئة جديدة تسمى الذراع « شكسان » من شأنها ان تسهل عملية التعبئة كثيرا .

كان الحديث بيننا وبين « كابتن هوبورغ » يدور حول الناقلات واهميتها عندما دعانا للقيام بجولة تفقدية لمشاهدة « افلين مايرسك » عن كتيب لتكون فكرة اوضح عن العملية .. وهكذا كان .

لؤلؤ
ما يلتفت نظرك عند الدخول الى مكتب الريان النظافة وحسن الترتيب . المكتب انيق والفرش حديث والارض مغطاة بسجادة جميلة .. لم اكن اتصور بان ناقلة تكون بهذا الجمال من الداخل . والى جانب مكتب الريان توجد غرفة استقبال صغيرة فيها كل وسائل الراحة من تكييف الهواء الى المذياع .. ثم تليها غرفة نوم الريان وبقرتها شرفة صغيرة تطل على جزء كبير من الناقلة والبحر الفسيح .

تعتبر
ناقلات الزيت من اهم الوسائل التي يشحن فيها الزيت الخام ومنتجاته من اماكن الانتاج الى الاسواق العالمية .

وتستقبل فرصة رأس تنورة في المملكة العربية السعودية ، يوميا ، حوالي ست ناقلات يبلغ متوسط حمولة الواحدة منها حوالي خمسة وعشرين الف طن . وهذه الناقلات تشحن قسما كبيرا من الزيت الذي تنتجه حقول المملكة العربية السعودية الى مختلف انحاء العالم . فمنها ما يذهب نحو الشرق الى الهند واليابان وغيرها من بلدان آسيا الشرقية ، ومنها ما يتجه جنوبا نحو استراليا ونيوزيلندا ، ومنها ما يذهب الى اوروبا عن طريق قناة السويس ، ومنها عابرات المحيط الصخمة التي تأخذ طريقها حول رأس الرجاء الصالح الى اوروبا او امريكا . وهكذا تساعد الناقلات على شحن الزيت السعودي الى مختلف بلدان العالم .

كيف ترسو الناقلة في الفرضة ؟ وكيف يجري شحنها بالزيت ؟ وابن يشحن الزيت فيها ؟ وما هو شكلها الداخلي ؟ هذه بعض الاسئلة التي كانت تراودني وانا افق على نهاية الرصيف الشمالي الذي يمتد بعيدا في مياه الخليج الزرقاء والذي يبلغ طوله ٢١٦٠ قدما . ومن يفق في ذلك المكان يشعر وكأنه في عرض البحر ، يرى الموج المتلاطم ويحاطق التسيم البارد المصمخ برائحة البحر . كنت انتظر وصول احدى الناقلات وقد ظهرت قادمة من بعيد . ونظرت الى احد الاشخاص الذين يعملون هناك وسألته قائلا : « لا شك بان ارساء ناقلة كبيرة كهذه قرب الرصيف يعتبر امرا صعبا ليس كذلك ؟ »

تعتبر
وقال : « انه صعب طبعاً ، ولكن هناك قباطنة لهم خدمة ومران طويلا في الملاحة يقومون باستقبال الناقلات في عرض البحر وقيادتها حتى الفرضة . وهؤلاء طبعاً من موظفي ارامكو . ثم هناك فوارب السحب القوية التي تستخدم في هذه العملية .. »

واستمر يشرح لي العملية بالتفصيل بينما كانت الناقلة تقترب رويدا رويدا نحو الرصيف الذي بسط ذراعيه لاستقبالها والترحيب بها . واخيرا انتهت تلك العملية الدقيقة وتدخلت الحبال الطويلة لترتبط الناقلة بالرصيف ثم انزل السلم . ولم تستغرق تلك العملية اكثر من ساعة من الزمن .

والمصاعدين الى ظهر كل باخرة هو دائما طبيب ، من قبل وزارة الصحة ، عمله القيام بالكشف على الحالة الصحية فيها والتأكد من



قمرة الاتصال اللاسلكي وقد بدأ الموظف المسؤول فيها أثناء قيامه بتسجيل إحدى البرقيات .



ن (٤) وقد بدأ العلم العربي السعودي يرفرف فوق



برج الناقلة الامامي كما يظهر من غرفة المراقبة .

على ظهر الناقلة وذلك بمساعدة احد بحارة الناقلة .



كابتن « هوبورغ » يتحدث الى السيد ميرزا الصالح ، احد موظفي وكلاء البواخر، في غرفة الاستقبال الايمنه .





مساعد القبطان يقوم بدراسة احدى الطرق البحرية على خريطة خاصة .



يظهر في هذه الصورة الكابتن « هوبورغ » هو يراقب السيد خليفة اسماعيل الذي يقوم بقياس كمية الزيت في احد خزانات الناقله .

كابتن « هوبورغ » يراقب البوصلة البحرية ، يحظ القائد الآلي الى الجهة اليمنى .



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢١)

وقمرة الاتصال اللاسلكي معدة بأجهزة لاسلكية قوية جدا تسمح للناقله بالاتصال بمركز الشركة المالكة الرئيسي في الدانيمارك من أي بقعة كانت على سطح الأرض . والاتصال اللاسلكي من أهم ما تحتاج اليه السفينة الحديثة ، فبواسطته تتلقى التعليمات وتتصل بالعالم الخارجي .

الكابتن « هوبورغ » من المكان الذي ستنقل اليه هذه الشحنة من الزيت الخام فقال : « استراليا .. ونصل اليها بعد حوالي تسعة عشر يوما » .

ويبلغ عدد البحارة في هذه الناقله ١٥ شخصا بما في ذلك الريان .. وجميع هؤلاء يعملون متكاتفين متعاونين اشبه بالجنود النظاميين . ويقوم الريان بالأعمال الطبية الطارئة ، على الناقله ، وهو مسؤول عن كل ما يحدث على سفينته وعليه ان يكون على اطلاع تام بكل ما يحدث عليها وعلى كل شبر فيها .

وشكرنا الكابتن «هوبورغ» على حسن استقباله وضيافته ، وعدنا بعد هذه « الجولة » البحرية سالمين ، والحمد لله !

فؤاد الرئيس

وغرفة القيادة والمراقبة من أهم ما يمكن ان يراه الزائر ففيها الكثير من الاجهزة والآلات التي تنال الإعجاب . وتحمل « اهلين مايرسك » جهازين للرادار هما اول ما يطلعتك عند دخولك غرفة المراقبة . ولاجهزة الرادار أهمية كبرى في منع اصطدام الناقله بسفن أخرى او اجسام صلبة عندما يكون الضباب كثيفا والرؤية متعذرة . وتقع غرفة المراقبة في أعلى مكان من الناقله ومنها يمكنك ان ترى الجزء الامامي من السفينة بالإضافة الى البحر المتسع الأرجاء . وغرفة المراقبة محاطة بالنوافذ الزجاجية لتسهيل الرؤية ، وفيها تجري كل الاعمال المتعلقة بسير السفينة وقيادة دفتها . ومن الأشياء التي تستحق الذكر « القائد الآلي » الذي يقود الناقله اتوماتيكيا في عرض البحر فيبقيها سائرة في الاتجاه المرسوم وذلك بمساعدة آلة دقيقة تسمى « الجيروسكوب » يضمها البحار المسؤول في اتجاه معين فتحافظ على ذلك الاتجاه بنفسها بعد ذلك .

وتجد في غرفة المراقبة ايضا تشكيلة اعلام مختلف بلدان العالم مصفوفة بشكل جميل على رفوف خاصة . وكلما زارت الناقله بلدا من البلدان عليها ان ترفع راية ذلك البلد فوق البرج المنسوب في مقدمتها .

عصر الكواكب والفضاء

فلم الأستاذ محمد مصطفى المامي

له يفس جبار وعقل ارسب
ويزرع في جنة ولعبوب
الوقا من المرات دون لقوب (١)
لهب سواط كالعجم مذنب
بطالها من شمال وجنوب
وباب له في رجة ووجب
دروبا من الاجواء بعبد دروب
وعاد مرب الامر غير مرب
من الارض والاسان جد مرب
نجم دبا النجم غير حبوب (٢)
صدوق ، وغزم في الكفاح صليب (٣)
لعل بها من سامع ومجب
وان يغمرها من اذى وسدوب
يقوه جبار وباس غلبوب
لاصاف محاج واسو حرب (٤)
وصار جديب القفر غير جديب
على اسم معرومة وسلبوب
واسدع ما يزهاه وجه خيب
وينكو له من لوعة ولهب
به سلوة من ساحب وقرب
مضائل حين للمقول غلبوب
يبدى لوانيه بشر فطلبوب
كثيب ترامي من وراه كتيب
له بهجة في انفس وفلبوب
وبان طروب النفس غير طروب
يكل عليم بالحياة نجيب
عجاب عصر للفضاء رهيب

غزا الفلم اجواز الفضاء ككوكب
يسر مسر الشمس في الافق دابا
وكم دار حول الارض في فلك له
ويغزو شعاع الشمس غير محاذر
وكل بغاع الارض تحت عيونه
بحرن الالباب في مهم كنهه
وكم خلق الضاروخ في الامق ظلوا
فجاز مدار البدر للنس عامدا
وبان مدار الشمس يدو كانه
قلله ماذا يفس العلم بعد ما
يساروا في غزو الفضاء بهمة
وراحوا يتاجون الكواكب جهرة
ولم يكلمهم ان يفسوا الارض غنوة
فطاروا الى الافكار سلبوبها
ولو انفقوا بفس الذي ينطقونه
لاصحت اليد الفساح خصيه
ورفت ظلال الامن واليمن طلقة
وكتا نرى في البدر اجمل صورة
تاجيه في سرح الضبابه غاسق
سامره في الليل جدلان ، واجدا
فلما نحو سرح الجمال وسوخوا
وبان لهم وجه الحفلة ساكرا
وكشف اسرار تراث كانهما
نحامة اطراف الخيال ولم تعد
فبات يسر الامس غير مجيب
فللملم افاق يسر بلوغها
ولله ايات بعد الله

الافعال : (١) الاغواء : (٢) المصليب : (٣) التبييد : (٤) الاسبوب : المداواة والمؤادة ، والحريب : الحروب الملبوب .



حَنَانِكَ

يَا أَبِي

فلم الأستاذ محمد عبد الحليم عبد الله



المصطبة محتفنا بنديته وقد غلبه النوم .. وعلى الأفق قمر هزيل وتصايح الدبول على السطوح يصل اليه تباغا كأنها في سباق .

وعلى الطريق الزراعي العام كان كل شيء هادئا . لكن نفس سعيد كانت شديدة الجيشان .. فيها ندم وأسف وعلى خديه دموع لا تجف . وكان متابا صرة ملابسه وفي جيبه نفود تكفيه عشرة ايام جمعها من مصروف العيد ومن مناسبات اهمها المنح التي كان ياكلها من خاله . ولم يذهب الى محطة سكة الحديد القريبة بل اختار محطة ابعد ليركب منها باجر اقل الى مدينة (طنطا) حيث لا يسكن هناك احد من أبناء قريته ولا يخطر على بال ابيه ان فتش عنه ان يذهب الى هذه المدينة .

يكن يقلقه شيء الا امر البيت . لكن سرعان ما خطر على باله اسم زميل له كان يتعلم معه في مدرسة القرية . وكان هذا الزميل اكبر منه عمرا واكثر مالا ومن احدى القرى المتاخمة . وكان بينهما صداقة . وعلى اساس البجوحة التي يعيش فيها زميله يمكن ان يبيت عنده عدة ليال حتى يدبر لنفسه عملا .

وما ان ارتفع النهار حتى كان على باب مدرسته يسأل عنه وأخذت الدهشة صديقه حين رآه لكن الحب غلب على كل شيء . وذهبا معا الى المسكن المشترك الذي يقم فيه الطالب مع غيره وعند

ومن ملابسه الداخلية فاحت رائحة عطر من الذي يستعمله الفلاحون مرتين في السنة .. يعني في العيدين . ودمعت عيناه حين تذكر من جديد ان اخاه هذا الذي يجتاز الحلم السعيد واليقظة السعيدة - من اهم الاسباب التي ستجبره على الفرار من الدار ..

وصاح ديك على السطح مؤذنا بقرب الفجر فنهض من مكانه وهو يسمع دقات قلبه والتي على وجه اخيه نظرة كبيلتها الدموع . وبعد ان اففل باب الحجرة وقف قليلا عند حجرة اخرى تنام فيها امه . وخيل اليه انه على وشك ان يناديها ليودعها فمجل بالانصراف قبل ان يقلبه لسانه ولو انه كان جاف الريق عاجزا عن ان يتكلم .

واتجه نحو المخبا فآخذ اشيائه وانسرب في الدهليز يتحسس طريقه الى الباب . وارتفعت في سماء الدار قطفلة الاوز ففطت على الحركة حتى اففل الباب وراوده وانصرف .

واخذ يجد السير كأنما كان وراوده من يتقبه . ولغزط خوفه لم يحاول ان يلتفت وراوده . متوقفا بين وهلة ووهلة ان يحس بثقل كف على كتفه او صفعه على وجهه . ولم يكن في حسابه شيء اكثر رهبة من الخفير الجالس عند حدود القرية فانه ربما تلبه له وعند ذلك ستنهار الخطة كلها . وسيأخذه الى ابيه ولا يكون هناك الا البقية المؤسفة . لكنه لحسن حظه وجده جالسا على

هذه الليلة هي التي قرر فيها نهائيا ان يترك الدار .. فقد انقضى اليوم الاول من ايام العيد وأخذت فرحة القرية تفتت وتخف واوى كل الى فراشه يفكر في عمل اليوم التالي وكأنما انقطعت الصلة بينه وبين الحقل منذ شهر كامل .

اما (سعيد) .. الذي قرر نهائيا ان يترك الدار ويرحل فقد اعد لكل شيء عدته . وهو على الرغم من انه في السادسة عشرة من عمره ، فقد اعد الخطة باحكام . حين جمع ملابسه وخباها في مكان ما ليأخذها وهو خارج في الصباح الباكر والكل نائمون ليرحل .. ليرحل الى .. الى حيث لا يدري احد حتى ابوه وامه .

كان يفض عينه ليتخيل انه بعيد عن هذه البقعة التي ولد فيها ويستعيد تفاصيل كل ما حوله من لون الباب وظلمة الدهليز الى ملامح امه الطيبة اللطيفة الى وجه ابيه الذي لم يتسم له .. وعندما يفعل ذلك يحمي حرارة الحنين وهو لا يزال في الدار . فضلا عن المخاوف من المجهول الذي سيعترض له غلام في هذه السن .

كان يرفد الى جواره اخوه الذي يكبره بعام واحد . وتحت نور المصباح الفروي الساذج الضئيل النور - لد لسعيد ان يتأمل وجه اخيه .

كان مستلقيا على ظهره وملامح وجهه وهو نائم واقفة عند تمير لا يتغير كأنه يجتاز حلما جميلا .

هبوط الليل كان القروي الصغير يقص على صديقه ما دفعه الى الهرب من ابيه :
« انت تعرف ان ابي هو الخياط الوحيد في القرية وهو لذلك يعيش في سعة من الرزق . ليس له من الاولاد الا انا واخي « سعد » الذي يكبرني بسنة واحدة . لكنني عشت بين ابي واممي (وابي على الخصوص) وكانني غريب عنهم .
لم يشجعوني على الكلام مرة ونحن على الطعام ولا حين يجمعنا السر . وكنت كلما حاولت ان اشارك في حديث او ادلي برأي سخر مني اخي الكبير وانحاز اليه ابي . اما امي فلن تكون الا لائمة او سائلة لذلك فاني لم احس اني واحد من هذه الاسرة يوما من الايام .
الزمن اصبحنا اكره اخي وكان ابي اشبه بالعضا التي تقلب النار كلما خمدت . والاعمال في الدكان مقسومة الى قسمين احدهما فني مشرف والاخر عادي تدخل فيه اعمال الخدمة والنظافة . ولعلك تستطيع ان تعرف نصيب كل واحد منا في ضوء ما حدثتك عنه .
ولن اقص عليك كل شيء في حياتنا يا اخي لان هذا غير ممكن ولكنني ساقص عليك تفاصيل هادئة وقعت لنا قريبا وكانت هي آخر عهدي بدار ابي لانني لم اطق الإقامة فيها بعدما .
كان ذلك قبل العيد بشهر وكان ابي غالبا عن القرية . بات ليلتين في الخارج ليشتري لنا مطالب العيد .
وكان اخي (سعد) بطبيعة الحال يقوم مقامه أثناء غيابه . وكنت ارى في عينيه نظرة الزهو والخيلاء وهو مكب على جلباب من الصوف لاحد اغنياء القرية يعمل فيه بابرته . وانا جالس على ماكينة الخياطة احيك قميصا رخيصا لاحد الفلاحين . وقال لي سعد في فترة الفداء :
« هل تعرف لماذا سافر ابوك ؟
فقلت باختصار ومراة :
« لا طبعاً .
فعاذت الانتسامة المزهوة ترفرف على شفثيه وطففت على نظراته امارات خبت . وقال :
« انه يشتري جلبابا من الصوف .
فسارعت قائلا :
« لاجل ... لاجل ... العيد ؟
فصحك ورد في سخرية وهو يخرج الكلام من انفه كأنه مزكوم :
« نعم ... لاجل ... العيد . لماذا لا تقول من اجلي ؟
« اجل من فينا ؟
« وهل هذا محتاج الى سؤال ايها الفبي ؟
من اجلي انا .. اما انت ، فانت تعلم ماذا ستلبس . وكنت غنيا عن التعريف طبعاً فاني اعلم اني لا لبس الا ما يخلعه اخي . لكن فرحتي بملابسه القديمة لم تكن تقل عن فرحته بالملابس الجديدة على الرغم من حفلة التائب التي كان ابي يقيمها لي يوم اخذ الملابس المخلوعة : « لو كنت تستحق الجديد لقمته لك »
« انا اخاك ياخذ اجر اجتهاده وذكائه وانت تأخذ ثمن غباونتك واعمالك » . وقلت له مرة « اعطني فرصة واحدة لاكون مثله فكانت الفرصة صفعاً على خدي واتهاما لي بانني اكره لاهي الخير » .
وسكت القروي الصغير برهة وحملق في جو الهجرة ثم تنهد ليكمل حديثه :
« ولما عاد اخي يسخر مني وببالغ في زهوه بمنزلته عند ابيه نار الغل في قلبي فقلت له :

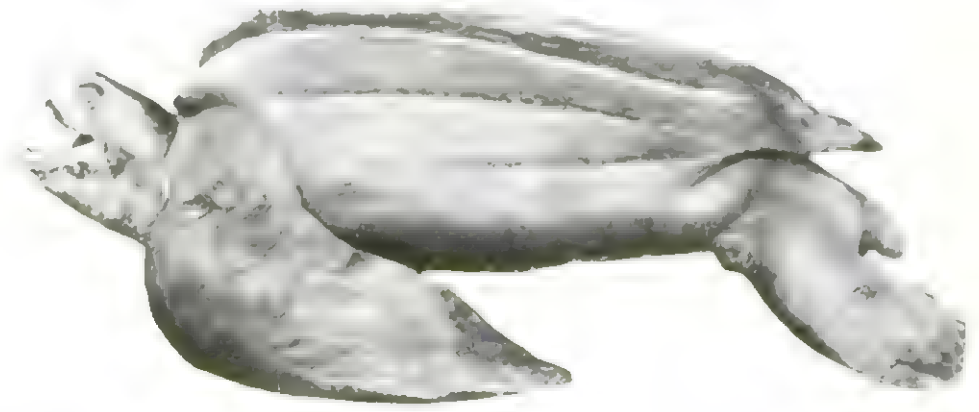
عندما يعود ابوك من السفر فاني ساعرف ماذا افعله عنك ليعرف انك غير اهل لهذا كله . فاجابني محتدا :
« ماذا ستقول ايها الكذاب ؟
فهزئت كتفي قائلا في عدم مبالاة :
« انت تعرف عما ستحدث .
فقام غاضبا وسحبني خارج الدكان واشبعني ضربا . وتجمع الفلاحون ففضوا الشجار وقال احد المسنين منهم : « اذن ماذا تفعلون لو غاب ابوكم الى الابد » ؟
ثم عاد ابي ...
وكنت بعيدا عن الدكان لامر ما لذلك فقدت فوجئت بوجوده فيه . ولما التيت عليه السلام لم يرد . وكان متغير الملامح بشكل يث الرعب في قلبي . وتقدمت منه فسلمت عليه وملت لاقبل يده فسحبها مني ولطمني على وجهي ...
الي انني غريب عنه وانه ليس ابي . ومن خلال دموعي رايت بسمة الشماعة على وجه (سعد) . فرفعت صوتي سائلا باحتجاج عن سبب كل هذا فما كان من ابي الا ان قدم لي القميص الذي كنت اخطيه وبه تلف بالغ صنعته بالطبع يد اخي أثناء غيابه . ولم انكر انني انا الذي قمت بالحياكة لكن غري هو الذي قام بالتلف . وسارعت فورا باتهام اخي وبحت لابي بالسخر الذي هدئت به اخي من قبل ، فقلت لابي « انه يدخن » .
وابتسم (سعد) وابتسم ابي سائلا : لماذا لم اتهمه الا الآن ؟ ثم استنطرد يقول لي : « لا ... لا تقسم . فان كذبه بلا قسم اصحك من صدقك باليمين » .
وعند ذلك قررت انه لا وسيلة لاصلاح الواقع . فغفرت .
وفي الوقت الذي كان الشاب يقص فيه هذه القصة كان حزن مشوب بالحق يحيط بقلب ابيه . وحزن شديد مشوب بالعجز يحيط بقلب امه . وحزن خفيف كأنه على غريم منافس خرج من الميدان يحيط بقلب الاخ .
وسال الاب في مناطق قريبة ثم قرر عنادا الا يسأل عنه . وان الجوع كليل بان يرجعه اليه . اما الشاب فقد ذهب الى احد الخياطين في المدينة وبدأ يعمل عنده وسرعان ما نال الفرصة التي كان محروما منها عند ابيه فظهرت حقيقة موهبته . ومع الايام نال ما كان يصبو اليه . وفي ليالي الاعياد التي يحن فيها كل غريب الى اهل ووطنه .. كان حنينه الى القرية لا يمكن ان يكون خالصا من هذه الذكريات . ولما ثبت نجاحه في المدينة لم يكن من المعقول ان يعود الى القرية ليعمل خيطا من جديد بل كان العكس .. فقد بات اخوه يحسده ويحلم باليوم الذي يصبح فيه في منزلة مثل منزلة اخيه .
وتمر الايام . وينتقل (سعيد) الى العاصمة حيث يعمل عند اشهر حائك الملابس العربية في حي الازهر . ويدخل عليه رجل انيق من رواد المحل فيجاذبه اطراف الحديث ويتبين كل منهما انها اهل قرية واحدة . وساله الرجل في اهتمام :
« الم تسافر الى القرية من زمن بعيد ؟
« منذ عشرة اعوام واكثر . فشبهق الرجل مستنكرا :
« عشرة اعوام ؟
« نعم .
« ولم تر اهلك ؟

فسكت ولم يرد . فاستنطرد الرجل :
« لقد رايتهم انا في الشهر الماضي .
« وكيف حالهم ؟
« احسن ما يمكن عمله ان ترى اباك بنفسك .
ولما انتهى اليوم ورجع (سعيد) الى مسكنه لم تفارقه ذكرى هذا الحديث . واطل من نافذة حجرته العليا في حي (القلعة) فرأى انوار القاهرة تحت وراى في السماء من فوقه قمرا ذكره بالذي رآه ليلة فر من دارهم . لكنه في هذه الوهلة لم يحس الا بحنين صاف لونه الحب فقرر ان يسافر الى امله .
يكن بينه وبين العيد الا بضعة ايام انتظر حتى انقضت ثم سافر بفته . وراى أثناء عودته الطريق الزراعي الذي حمله الى الخارج والمصطبة التي نام عليها الخفير فخيّل اليه انه يدخل (مدينة مفتوحة) كانت منذ عشرة اعوام مدججة بالسلاح .. اعني ليلة رحيله .. فابتسم .
وكان الوقت ليلا والفصل صيفا وابواب النور معظمها مفتوحة . ورائحة الكعك تبيعت من الافران فيمبق بها الجو .
ووقف (سعيد) على باب الدار وكان مواربا .. وتناهى اليه صوت امه مرتعشا ضعيفا ولم يسمع صوت ابيه . فلما دخل الفاه جالسا في الدهليز فسلم فحلق الرجل بعينين ضعيفتين اهلكتهما الابرة قائلا :
« سعد ؟
« لا يا ابي .. انا سعيد .
« سعيد ؟ .. مستحيل . لكن ...
واصك راسه بكلتا يديه فشم من ملابسه رائحة المدينة فاجشى بالبكاء وصار يقول في صوت عال وحركة غير ارادية .
« نعم سعيد . سعيد ... سعيد ... يا ام سعيد ... تعالي فهذا ابنك ...
وجاءت من الداخل امرأتان احدهما عجوز والاخرى صبية . وكانت الاولى هي امه والثانية زوجة اخيه ...
وعاد من الخارج الابن الاكبر فالحق اخاه في الدار فسلم كل ودموع الفرح تقالب عينه .. لان البعد يقسل عن نفوسنا احقاد الطامع .
ولما انتهت السهرة وانصرف الابن الاكبر اتفرد الوالدان بابنهما الصغير وقص الاب على ولده مرارة العيش التي يقفونها الآن في القرية . فما هو ذا نصف مكثوف . وقد كثر الخياطون في القرية وكان المنافسون الجدد اكثر مهارة من اخيه الكبير لذلك فان الاحوال قد ساءت .
ثم سكت الاب واستأنف حديثه :
« وما انت ذا ستراني اعرج .. لقد سقط المقص الكبير بكل نقله من اعلى منصبة الماكينة على كف قدمي فترك فيها عرجا خفيفا . وهذا ما لفتني في عشر سنوات يا بني .
وكان سعيد يقرر خطة اعلنها قبل عودته الى المدينة فقال :
« ستكون معي يا ابي انت واممي لانني في بحبوجة من الرزق اريد ناسا يشاركونني فيها فتعالوا لنعيش معا .
فسال الاب في خجل :
« حسن ... لكن ... واخوك ؟
فنهف سعيد في عجلة :
« واخي ايضا ... وهل تصيق عليه المدينة ؟
سادبر له عملا هناك لكنه سيكون في بيت مستغل اذا اراد ذلك .

السلاحف البحرية

ربما كانت هذه السلحفاة قد عاشت قبل ٦٠ مليون سنة . اي في عصر الزحافات .
(تصوير : المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي)

هذه السلحفاة البحرية لا بيت لها . . وقد يصل وزنها الى الطن . (تصوير : المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي)

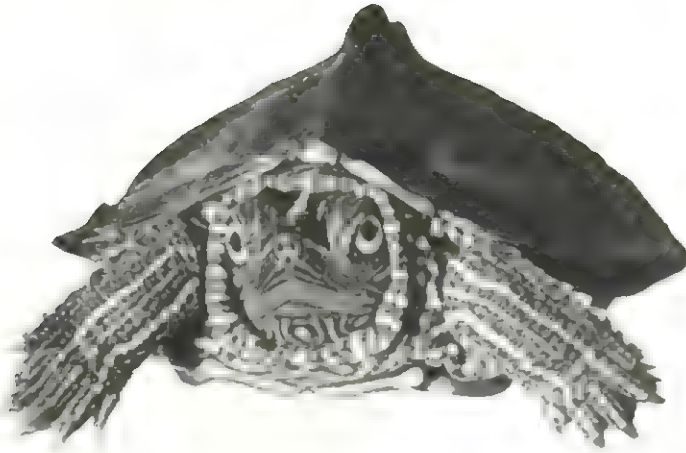


ايهما اكبر . . ! (تصوير : شركة يوناييتد برس العالمية)

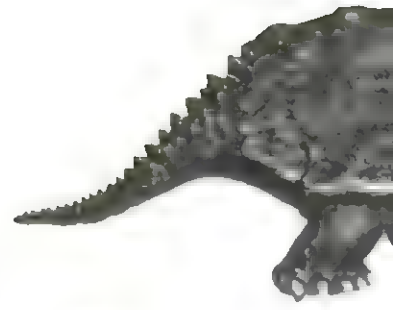
موائد الطبقة الفنية . وقد تفنى شعراء القرب بهذا الحساء الفاخر !
السلاحف من حيث معيشتها الى قسمين: السلاحف البرية والسلاحف البحرية او المائية.
ورغم ان هذين النوعين متشابهين الى حد بعيد ، الا ان هنالك بعض الفروق بينهما . اذ ان البرية تختلف عن المائية بوجود اقدام لها وعدم وجود ذيل بينما تحولت اقدام في السلاحف المائية الى اطراف طويلة تشق بها السلحفاة طريقها بين الامواج . وسلحفاة البحر لا تستطيع ان تخفي راسها وقوائمها داخل بيتها ولكنها تمتاز عن البرية بأنها تستطيع ان تمكث مدة تحت سطح الماء حيث تستمد الاوكسجين من الماء الذي تبتلعه .

من الاطعمة المفضلة لديه . وكان « الهندوس » يعتقدون بان الارض محملة على اربعة فيلة تقف على ظهر سلحفاة ضخمة .
وعندما كانت سفن الاسبان تمخر البحار الى العالم الجديد، وعند وصولها الى البحر الكريبي ، وجد بحارتها عددا كبيرا من سلاحف البحر تنتشر على سطح الماء فجعلوا يصطادونها واتخذوها غذاء دسما . واصبحت تلك السفن تكتفي بأخذ قليل من المون وتزود نفسها بالسلاحف البحرية التي كانت تكون القسم الرئيسي من غذائهم في رحلاتهم . واصبح حساء السلاحف بعد ذلك من الاطعمة المفضلة في اوروبا . ففي انجلترا مثلا كان حساء السلاحف يقدم على

حيوان من فصيلة الزواحف ، وتختلف عنها من انها تحمل بيتها على ظهرها دائما وطيلة حياتها . فاذا ما تعرضت للخطر اختبأت داخل هذا البيت حتى يزول الخطر ، فتعود تسير في طريقها بسرعة بطيئة جدا يضرب بها المثل .
والسلاحف عريقة في القدم ، ويقول العلماء انها ربما وجدت على ظهر اليابسة قبل ٢٠٠ مليون سنة اي قبل ظهور الانسان بحقب طويلة . ومما هو معروف عنها ايضا انها تعمر كثيرا ، وبعضها يعيش المئات من السنين .
عرف الانسان الاول السلاحف، وكان يقدسها ويعتني بها لان لحمها كان يعتبر



سلحفاة ذات شكل غريب .. ولون غريب . (تصوير ا. دبليو. اميلر - من مؤسسة اودبون الوطنية) .



سلحفاة برية تنظر باستعراب لعنسة المصور . (تصوير : ليونارد لي ريو ٣ - من مؤسسة اودبون الوطنية) .



احذر هذا النوع من السلاحف فهو شرس خطر .. ويميش هذا النوع في امريكا الشمالية . (تصوير : جون جيرارد - من مؤسسة اودبون الوطنية) .

في فصل الخريف ، وينشرون شباكهم على الصخور التي ترقد عليها السلاحف في الليل فتقع داخل الشباك . ويصيد هؤلاء حوالي اربعمائة سلحفاة كل اسبوع .

وتتكاثر السلاحف بأن تضع بيضها في الرمال حيث تفقس بتأثير اشعة الشمس . وعلى الرغم من ان السلاحف كبيرة في الحجم ويصل وزن بعضها حوالي ٨٥٠ رطلا ، الا انها لا تؤذي الانسان في البحر ، بل ان كثيرا من السباحين يسكنون بها اثناء سياحتهم .

وبعد ، فهذه هي السلاحف ربما كانت اقدم حيوان على ظهر الارض ، وما زالت تدب على اليابسة وتسبح بين الامواج .

الشتاء كما هي عادة ذوات الدم البارد . السلاحف المائية في البحار الاستوائية الحارة كالبحر الكريبي وجنوب المحيط الهادي والمحيط الهندي . وهي تسير في البحار جماعات تشبه القطعان . وتعتبر لسكان المناطق الساحلية الحارة من الاطعمة الرئيسية التي يعتمد عليها هؤلاء السكان في غذائهم . وتعيش السلاحف على الاعشاب وقناديل البحر . ومن الغريب ان هناك في بعض انحاء العالم صناعة لصيد السلاحف ، تماما كصناعة صيد السمك . ويخرج صيادو السلاحف بمراكبهم من جزر الهاما وجزيرة جمايكا الى شواطئ الجزر البعيدة حيث تتجمع السلاحف بكثرة

وبعض السلاحف لا تكتفي بالدخول الى بيتها ساعة الخطر ، بل تدافع عن نفسها بأن تنفث مادة كريهة الرائحة على مهاجمها . وثمة نوع يعيش في امريكا الشمالية ، وبعد من اكبر السلاحف التي تعيش على اليابسة ، اذ يبلغ زنة الواحدة منها حوالي مئتي رطل ، وهذا النوع يعد من الانواع الخطرة اذ ان السلحفاة منه تعض مهاجمها بسرعة فائقة وتؤذي من تهاجمه . وكما قلنا فالسلاحف من نوع الزحافات ، فهي لذلك من ذوات الدم البارد . وكثيرا ما تشاهد في اشعة الشمس قرب المزارع والفردان او سابعة على سطح البحر . وفي المناطق الباردة تنام السلاحف طيلة فصل

لكل طفل ميل موهبة

للاستاذ اسعد امين كوث

ان عليه ان يساعده في تحقيق اغراضه ومطالبه مهما تبدو في نظر الاب سخيفة وبسيطة .. فقد تتعلق هذه المطالب ببعض الانهار او السهول او الوديان او الجبال او النجوم والارض والشمس والقمر .. او السؤال عن بعض المخلوقات كنوع ما من الحيوان او الحشرات او الطيور .. او محاولة معرفة سر اختراع من الاختراعات كالمذياع والبرقية .

وايا كان هذا الشيء الذي يهتم به الطفل فاننا يجب ان ندرك هذا الاهتمام وننميه والا تقلل من مثل هذه الاتجاهات فمثل هذه الاهتمامات هي الاساس والنواة والقاعدة الحقيقية للملكات والموهب التي تفتح مع الزمن حتى تظهر على حقيقتها في المستقبل .

وانني ختاما لكلمتي هذه آمل من اخواني الآباء ان يتمكنوا من ملاحظة مواهب ابنائهم بتخصيص اوقات خاصة لهم يتفرغون فيها لابنائهم وينسون مشاكلهم وامورهم .. فان الاطفال بطبيعتهم ، كما سبق وان قلت ، محبون للاستطلاع ، مندفعون الى ذلك بشكل غير محدود ولا مقيد .. وهذه الخاصية في الطفل هي سر العظمة في الخلق .. فلا تتركهم الا وقد اشبعنا رغباتهم اشباعا كافيا حتى ينتقلوا من عالم الخيال الى عالم الواقع .. والآباء الذين يستطيعون ان يتلقوا استفسارات وافكار ابنائهم ، كيفما كانت ، على انها خطوات في الطريق وبدور نزرعها ونرعها لتنمو وتترعرع ومن ثم تؤتي ثمارها .. هؤلاء الآباء هم الذين سيتمتعون برؤية المواهب المختلفة حين تظهر وتترعرع .. وان هذه المتعة لا شك غالية وخصوصا انها ثمرة لمجهود طويل .. في انشاء عضو صالح في مجتمع يضم مواطنين صالحين .

فأردنا ان نعرف الاطفال معرفة حقيقية فان احسن وقت لمراقبتهم هو وقت فراغهم حين يشعرون بالتححرر والانطلاق كما يحدث ذلك في الرحلات والمباريات الحرة وفي زيارة الاماكن العامة وما شابه . ففي مثل هذه المناسبات يستطيع المراقب المتنبه ان يرى جذور الملكات والموهب حين يرى هذا الطفل يولي غيره من الاطفال الصغار عطفًا وعناية .. او حين يرى ذلك الطفل يبدي رغبته في القيادة او التوجيه .. او حين يلمس في غيرهما المقدرة على التنظيم والتخطيط .. وما الى ذلك من ملكات ومواهب اخرى . وهنا يحضرني ان اوجه الى اخواني الآباء واولياء الامور نصحي لهم بالاهتمام في هذه الناحية بالذات فيشجعوا ابنائهم الطلاب للدخول والاشتراك في الجمعيات الرياضية والكشفية والاجتماعية وما الى هنالك من جمعيات النشاط والتي تنظمها المدرسة في مجال النشاط المدرسي ، وان يهتم الآباء بذلك اكثر من اهتمامهم بحصول الاطفال على درجات تعليمية عالية حيث تكتشف المواهب في هذه الميادين وتنضج وتعطي فرصة كاملة للظهور والتعبير ، كما وانصح اخواني الآباء ان يختاروا الوقت المناسب في المنزل ليحاولوا ان يلمسوا هذه المواهب . وخير الاوقات هي الاوقات التي يشعر فيها الطفل بالاسترخاء والتحرر . ففي هذه الاوقات نستطيع ، اذا اعطينا افكار الاطفال ورغباتهم العناية الكافية ، نستطيع ان نكشف الكثير من المواهب والامكانيات المحجوبة .

الوالد العاقل سوف يدرك ان المادة الخام في يده وسوف يدرك ايضا ، انه كي ينمي مواهب ولده ، يجب الا يقتصر ذلك على عدم الوقوف في طريقه ، بل

الطفل موهبة تخلق وتعيش معه ، ولكنها تكون خفية في اولى مراحلها ، ثم تنمو وتترعرع حتى تظهر على حقيقتها .. فيصبح الطفل الصغير في يومه هذا رجل الفد وصاحب الموهبة الفذة التي تميزه عن غيره من بني جنسه . وما اولئك وهؤلاء العلماء والعظماء ، رجال زمانهم ، الا وكانوا في يوم من الايام اطفالا صفارا لم يتميز فيهم العالم من غير العالم .. والعظيم من غير العظيم . ومن هذا يتصور ما للطفل من امكانيات وملكات ومواهب في الصغر هي في حاجة اساسية الى من يتعرف اليها ، وكثيرا ما تكون هذه المواهب كامنة في طلاب لا يحرصون على ان يكونوا من الاوائل والمتقدمين في فصولهم ، ولذا فان هذه الملكات والمواهب الكامنة بحاجة الى من يكتشفها ويحييها من غرور اولئك الذين لا يؤمنون الا بعلم الكتب ونسخ المطبوعات . والطفل بطبيعته . خلق حر الشخصية ، منطلق في قواه الجسمية والعقلية بشكل اندفاع قد يظهر في بعض الاحيان بشكل جارف مخيف . فمن ابرز صفات الطفل بعده عن الحقيقة وتمسكه بعالم الخيال ، والحركة الدائمة والنشاط الدائب المستمر ، لا يخضع لقوانين او حدود . يعشق الحرية كما يعشق العصفور حريته بين الساتين والرياض . حساس في اللمة وفرحه .. في انكماشه وانشراح صدره .. ومن هواياته الاساسية اللعب بالاشياء ولو انها تافهة فهي في نظره عظيمة . يحب القصص الخيالية .. وقصص المفامرات .. والقصص المصورة .. ويولع بالطرائف والفكاهات .. محب للاستطلاع في جميع اوقاته فالطفل كالاسفنج بحاجة الى اشباع .. وان المادة التي يشبع بها الطفل في باكورة عمره هي اولا وهي آخرها .

حرمي

في غرامي ولم افض تشييبا
يشد الحب والجمال الخلويا
زيد عنه الهوى فأسمى كئيبا

بافتعال اجيده تركيبا
يقتضي تفاعلا وشبوبا
فيه هجر مؤقت تأديبا
وعتاب يحقق المطلوبا

من ركود ويستفز الكروبا
وسموا ويصهر الموهوبا

ابراهيم علاف

صاح عفوا اذا اكتشفت نضوبا
ان شوقي مرفرف ، وشبابي
غير ان الفؤاد يشكو فراغا

لست ادعو الخيال يقنع وهمي
اشتهي الحب واقعا حيويا
فيه لطف وقسوة ودلال
فيه شكوى ولوعة ونعيم

قيمة الحب في التجاوب يشفي
ويزيد الشعور نضجا ومدا

- * العمل رياضة مرهقة .. والرياضة عمل ممتع .
- * من الممكن القول ان ذكائه يظهر على حساب ذاكرته .
- * يخسر الحق من حماس الدافعين عنه بجهل ، اكثر مما يخسر من جدال مهاجميه .
- * المصائب محك الرجال .
- * الاعجاب شعور قصير الحياة يصيبه الكل حالما يصبح سببه مالوفا .
- * يولد « الاعجاب » غالبا من اب يسمى « الجهل » .
- * السعادة مزيج من الفتاة والطمانينة .
- * لا يأتي الفنى من مقدار الدخل بل في الغالب من قيمة الادخار .
- * انتقاد العمل الفني اسهل من القيام بمثله .
- * لا يكره الناس النصح لكونه نصحا بل لان اسداء النصح عمل لا يتفنه الا القليلون .
- * كلنا يأمل في ان يكبر في السن وكلنا يخاف الشيخوخة وما هذا الا تضارب بين حبنا للحياة وخوفنا من الموت .





قول الصدق

الكذب من العادات الذميمة التي لا ينبغي للمرء ان يتصف بها لانه اذا كان كاذبا فما لا شك فيه ان اصدقاءه يضطرون للنفور من صداقته ، وتنزل منزلته بينهم . وليس منا - ايها الطلبة - من يجب ان يكون في موقف مثل هذا . وان كان الكذب اداة للكراهية ، فهو علاوة على ذلك امر حرمه الله . وما دام الكذب مذموما فالصدق من احسن الصفات التي يجب ان يتصف بها كل انسان .

يجب علينا ان نتخذ من الصدق عنوانا في معاملتنا مع الآخرين ، وندع الكذب جانبا ، لما فيه من عواقب وخيمة لا تعود على المرء بالفائدة ، وليس هناك ما يضرنا اذا تعاملنا بالصدق . وهناك حكمة تقول : (الصدق منج) . فما دام الامر كذلك فليس منا من لا يريد لنفسه النجاة ، اذ ان الصدق قد ينجي في بعض الحالات من الموت المحقق ، وما دام المرء صادقا في كلامه ومعاملاته ، فلا تأخذه في الصدق لومة لائم ، ويقول الصدق في اخرج المواقف فانه بلا شك امر يشكر عليه ، ويستحق الثناء لاتبائه به ، فما افضل الصدق ، واقبح الكذب ففوائد الصدق حقائق ملموسة لا يمكن ان ينكرها احد .

الطالب ابراهيم القروني - البرز

ان يؤنبه ضميره لاساءة اقترفها ، ولن يخشى ان يحاسبه احد لخطا ارتكبه وبهذا يكسب ثقة الآخرين ويعيش سعيدا .
الطالب خليل الغريب - الاحساء

رسالة من مدرسة بريدة الثانوية

احبيكم ايها الطلبة من مدرسة بريدة الثانوية بواسطة (صوت الطلبة) الذي جعلته مجلة « قافلة الزيت » الفراء يتجاوب مع انتاجكم واعمالكم والتقاكم على الصفحات .

اخواني الطلبة : ان مدرسة بريدة الثانوية ، تعد الآن نموذجا للمدارس الثانوية نظرا لما فيها من نشاط ملموس ، ففي المجال الادبي والثقافي ، يوجد فيها ست صحف حائط : الوعي ، والاشراق والطليعة والشعاع والشباب والبقظة . وهي تصدر اسبوعيا باشراف الاساتذة . اما النشاط الرياضي ففيها خمس فرق رياضية وكشفية . كما يوجد بالمدرسة اذاعة مدرسية حديثة . وفيها جمعيات مختلفة للرسوم والجغرافيا ، كما يوجد بالمدرسة مقصف لاستعمال الطلبة والاساتذة .

هذا ما اريد ان يعرفه اخواني الطلاب في جميع انحاء المملكة الترابية الاطراف . حيا الله العاملين ورجال العلم الذين يهتمون بكل ما من شأنه النهوض بالعلم والتعليم .

الطالب احمد الحمد السيد
مدرسة بريدة الثانوية

نشرة رسالة الصحة

المعهد الصحي في الرياض اصدر نشرة شهرية اسمها « رسالة الصحة » وهي غنية بالمواضيع التي تتعلق بالصحة العامة وما تشتمل عليه من اقسام عديدة . ويقوم طلبة المعهد بتحرير هذه النشرة الارشادية وتضم في صفحاتها آخر الاخبار الصحية وانباء المعهد . و « صوت الطلبة » يتبنى لهذه الصحيفة التقدم والنجاح ويهنئ القائمين عليها ، كما نتمنى لطلبة المعهد الصحي النجاح لتحقيق رسالة الصحة الانسانية .

السعادة

ليست السعادة ان ينال الانسان مركزا محترما ، او ان يجمع مالا وفيرا ، بل السعادة في ان يعيش الانسان مرتاح الضمير ، ان يعيش في دعة وطمأنينة . وهذا امر يحتاج الى شيء من التضحية ، اذ ان عليه ان يعمل كل ما من اجله ان يوجد السعادة ، وما دامت السعادة امر لا يصعب مناله ، فلماذا لا نسعى لتحقيقها لانفسنا . لهذا يجب علينا ان نعمل ، ونسعى لتحقيق السعادة ، فكل انسان يعدو وراء هذه الامنية . ولعل من اسباب السعادة للانسان الا يتهرب من المسؤولية ويدع غيره يتحملها . وما دام يسعى لتأدية الرسالة الملقاة على عاتقه بامانة واخلاص ، فانه لن يخشى

نابذة الأثر القلبي

قصيرة

« ليلة فراق » التي أرسلها لنا الفارسي الأستاذ بكر محمد الهسي من مدرسة الأحد الابتدائية في جيزان ، كانت من أجمل ما ورد إلينا في هذا الباب خلال الشهر المنصرم . وأتينا إذ نشكر الأخ بكر على إرساله هذه القصيدة نأسف لعدم تمكننا من نشرها كاملة لضيق المكان . وفيما يلي نجد الفاري مقتطفات من القصيدة المذكورة :

فارتقتني فقضيت ليلي ساهما
قلق الفؤاد بأجفن تهمني دما
أرسلني إلى زهر النجوم لعلني
أغفو إذا ابتسمت إلي ترحما
فأرى النجوم كثيبة وكأنها
مثلي إذا ما غبت لن تبسما
وطوى سعادتي التي بك أشرقت
ظلمات بعد خلفتي مقما
وأبى الكرى قربي بدون ترفق
ظلماء، ولم يرحم فؤادي المضرا
والناس قد رقدوا وطرفي ساهد
يرعى ، شجيا ، طيفك المتبسما
أما الحياة إذا بعدت فعلقم
وأود أني لن أذوق العلقما

لغات

أبو العلاء المعري فيلسوفا قديرا
ذائع الصيت وشاعرا كبيرا جاد
على الأدب العربي بشعر عميق
متين عليه بالتأملات التي لا يعتبر ظهورها غريبا
في شعر فيلسوف كابني العلاء . وقد بحث إلينا
الفارسي السيد فوزان الصالح من رأس ثورة بمقال
عن هذا الفيلسوف العربي الذي عاش في ربوع
الشام منذ حوالي ألف سنة ونيف والذي لقب
« برهين الحبسين » دلالة على عماء وعزلته عن
الناس .

وفيما يلي ، يرى الفارسي شيئا مما ورد في
مقال السيد فوزان الصالح :

« ولد أبو العلاء المعري في بلدة المعرة من أعمال
الشام سنة ٦٣ هـ وتلقى مبادئ الدين على يد أحد
مشايخ بلدته ، وكان صبيا عندما أصيب بالجذري
فتشوه وجهه وفقد نظره ، أو قل فقد الجمال
والتمتع برويته . ولكنه كان ، بالرغم من هذا
ظموها يسمى دائما إلى الأعلى ... »

« وكان أبو العلاء يرتاد ندوات الشعر والشعراء
التي كانت تعقد ليليا في بلدته فيلقي قصائده على

الحضور في كل مناسبة ولا يلقى منهم إلا الهزء
والسخرة . ولكن هذا جعله يضيق ذرعا بالناس
ويفضل العزلة والانفراد على الاختلاط بهم ... »
ويحدثنا الكاتب بعد ذلك عن حياة أبي العلاء
ومواظبته على تلقي العلم إلى أن يروى لنا هذه
الحادثة المشهورة التي وقعت لأبي العلاء في بغداد
فيقول :

« وحط رحاله في بغداد ولكنه لم يقم فيها
طويلا إذ عكر عليه الحاسدون الجو . وفي أحد
الأيام حدث بين أبي العلاء والشريف المرتضي بحث
حول شعر النبي ، فكان الأول يعظمه والثاني
يحط من قدره .. واشتد من جراء ذلك الجدل
فاستشهد أبو العلاء بشطر من قصيدة للمنتبي
يقول :

لك يا منازل في القلوب منازل
وفهم المرتضي من ذلك تعريضا بأحد أبيات تلك
القصيدة وهو البيت القائل :

وأذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل
فغضب المرتضي من ذلك كثيرا وأمر بإخراج أبي
العلاء من المجلس فوراً . »
ويضيف الكاتب بعد هذا وصفا مقتضباً لما
عمله أبو العلاء بعد عودته من بغداد وينهي المقال
بقوله :

« هذا هو ربهن الحبسين أبو العلاء المعري الذي
يعد من فلاسفة العرب ومشاهير العالم ترك هذه
الحياة بانسا حزينا ولكنه أثار الطريق للأجيال
الصاعدة ، صاحب « اللزوميات » و « رسالة
الفقران » وعدد من المؤلفات الكبرى التي تزخر
بها مكتبتنا العربية اليوم . »

« الإسلام والعمران » ، هذا هو عنوان المقال
الذي جاءنا من الأستاذ صالح ناجي غامدي المدرس
بمدرسة الظفر ، وهو يتحدث كيف أن الإسلام
يحض إبنائه على المسامحة وعلى البناء ويحذرهم
من مغبة التخريب والافساد . وفيما يلي نقتطف
من المقال المذكور بعض المقاطع ونشكر الأستاذ ناجي
على هذه المساهمة التي أداها لمجلته « القافلة » .
يقول الكاتب في مقاله :

هم الامم قبل الإسلام أن يفزرو
بعضها بعضا أما لسلب بعضها
بعضا الاموال والذخائر واتخاذ
الاسرى وتسخيرهم في الاعمال وأما لضم بلادهم
أو بعضها اشباعا لنهمة حكامهم في امتداد السلطان
واتساع رقعة الملك ، فكانت إذا وقعت الحرب بين

دولتين من دول العالم انقطع ما كان بينهما من
علاقات لا إلى مدى مقبول وفي حدود الإنسانية
ولكن إلى الوحشية المجردة من كل عاطفة والقسوة
التي ليس لها حد تقف عنده ، فمن حرق الزروع
وهدم المدن وإبادة المآثر إلى تقتيل الأسرى ونهب
دور غير المحاربين والمدون عليهم بكافة ألوان
الارهق والتعذيب . على هذا الوجه ساءت
العلاقات بين مختلف الجماعات البشرية فلبت
الاحقاد الدفينة درجات قصوى حتى أصبحت
وكانها مورثة . وإن كان حظ الرقي الذي اكتسبته
الإنسانية من الحروب انتقال ما يكون لدى الأمم
المقهورة من أسرار الصنائع والعلوم إلى الأمم
الفالبة وانتشارها على هذا الوجه بين الشعوب ،
فإن ما خسرته هذه الإنسانية من تصاغن هذه
الجماعات المتناحرة وما جرته من التخريب زاد على
ذلك الكسب أضعافا واقتضى أن يجمد العالم على
حالة واحدة الآفا من السنين ... »

ويستطرد كاتب المقال بعد ذلك فيقول :

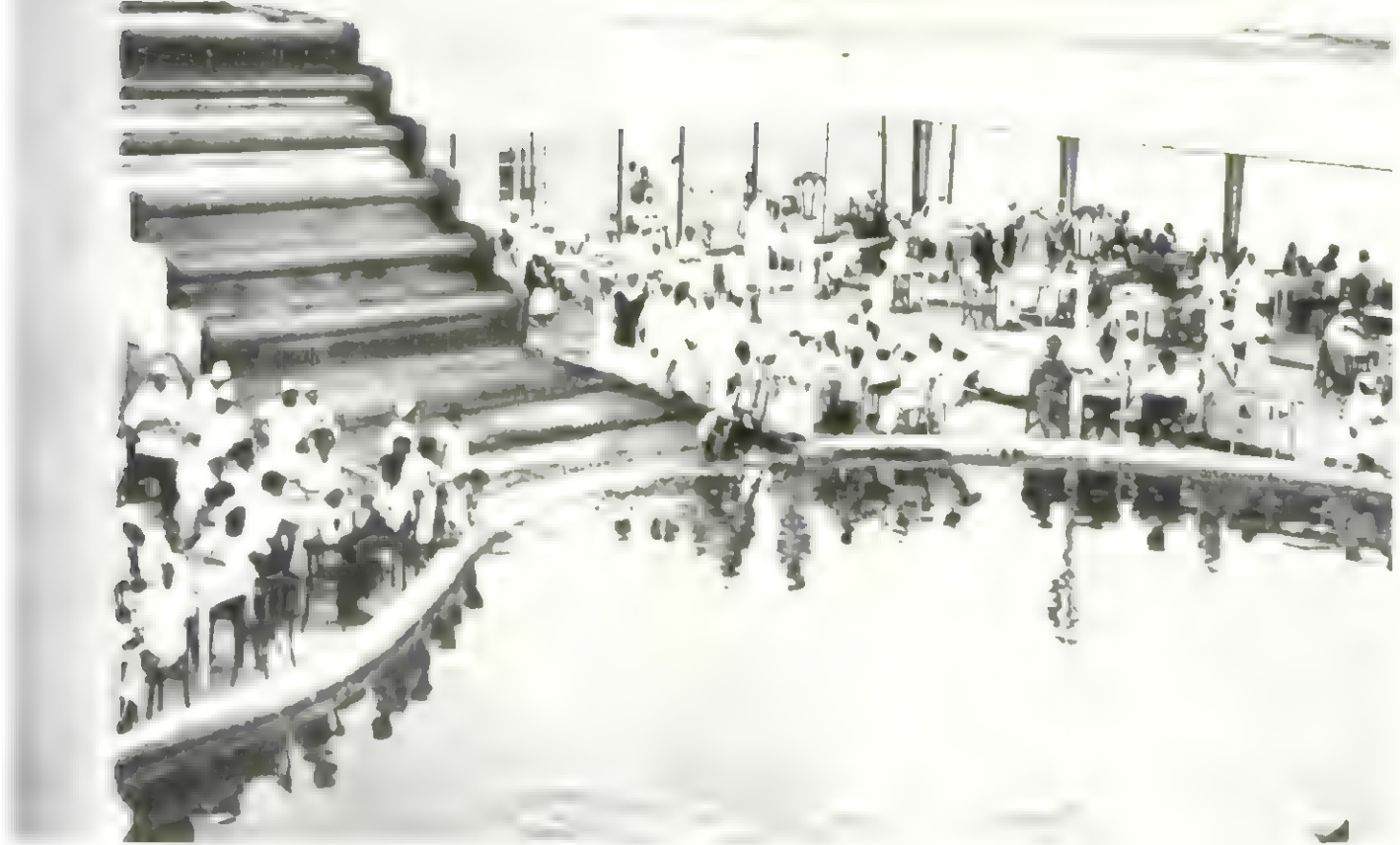
« ... وقد اعتبر القرآن الكريم أن الفساد في
الأرض من الجنائيات الاجتماعية الكبرى وحذر
أهلها منها في آيات كثيرة ووصف مرتكبيه من
الأفراد والجماعات بأوصاف لا تدع لمن في قلبه
شيء من الإنسانية والإيمان ميلا إلى ارتكابه مهما
تخيل وراء ارتكابه من الفوائد . حرم الإسلام
الفساد في الأرض كما حرم الفسق والسرقة وجميع
الجرائم النكراء الشنيعة والآثام الدميمة . »

صعب فتاك إذا نزل في النفس أرهاقها
وأما البشر فيفتح أمام النفس طرفا من
الامل فسيحة خضراء جميلة . هذا ، ما
يقوله الفارسي السيد دخیل ياسين من الدمام في
مقاله الذي أرسله لنا والذي كان بعنوان « أترك
عادة الهم » . ويجد الفارسي في السطور التالية
شيئا مما ورد في المقال المذكور :

« ماذا يشغلك يا صديقي ؟... لعلك تفكر في
حادث مؤلم من تلك الحوادث التي نتوقعها نحن
البشر في كل لحظة من لحظات حياتنا ... »
« نحن معشر البشر معرضون دائما لما هو محزن،
ولو أن كل من أصابه مصاب استسلم لما يسمونه
الهم والحزن لالقيت كلمات الاستبشار من قاموس
اللفات ... »

« لا تستسلم للحزن أو تتركه يسيطر على
تفكيرك فما أنت أول من جار عليه الدهر . داو
مصابك بحكمة وتمقل وبالتالي انظر إلى نفسك
كيف هزلت وأصبحت اقرب للأشباح من جراء
تمسكك بالهم والحزن والاسى . »

المنزه



جزء من البركة الجميلة التي تتصدر المنتزه وقد ظهر الى اليسار الشلال المدرج المزين بالالوان .

مشهد آخر يظهر شيئا من جمال المنتزه الجديد في جدة وحسن تنسيقه .

والصغار ايضا يجدون تسلية ممتعة في المنتزه .





مشهد لاماكن الجلوس الهادئة المطلة على البحر
الاحمر .



مشهد آخر للبركة وقد ظهر الى اليمين البرج
الموصل الى صخرة القروء .

اجمل امكنة حدائق الحيوانات في ارقى المدن ..
وذلك المكان مخصص للبط والاوز والغزلان تسرح
وتعرج وتذاعب الناس ويداعبونها وتجلب لقلوبهم
السرور وتنتزع ابتساماتهم انتزاعا ..

وهناك برج للحمام اتشده وسط البحر ..
ويبعد عن الشاطئ حوالي ١٠ امتار .. وانشده
وكانه تشكيل طبيعي من الحجر ومطلي بالطين الذي
يبين كانه صخرة طبيعية مزخرفة بالالوان ..
وتبرز بين كل حوالي خمسة امتار اعمدة متوجة
بالانوار .. وبين كل طاولة واخرى على شاطئ
البحر ترى الانوار الباهتة نفسيه بين الاعمدة
والحواجز المنصوبة عليها ..

وهناك في هذا المنتزه ركن خاص .. هادي ..
اتشده حديثا .. على شكل ندوة .. فيه بعض
الالعاب المسلية ومكتبة وروعي فيه تخفيض الاسعار
مما يتلاءم مع دخل بعض الطبقات التي ترد مثل
هذه الندوة البسيطة ..

ويقوم المحل ببعض الحفلات القيمة التي
تقيمها السفارات وبعض دوائر الحكومة
والافراح .. ويبيد استعدادا لهذه الحفلات
ملحوظا ..

وهذا المنتزه .. يعتبر متمشيا على قدم المساواة
مع اعظم منتزهات الشرق الاوسط الراقية ..
وقد لا يكون من البالغ فيه اذا قلنا مع كازينوات
من امثاله في انحاء اوربا والعالم الخارجي مع
الاحتفاظ بالفارق فيما يتخذ هذا الكازينو من
طابع الوقار والاحترام والمتمة البريئة التي تحافظ
على تقاليدنا وعاداتنا وجونا ..

ويجد اهالي جدة من مثل هذا المنتزه وغيره
من المنتزهات في البلد تسليتهم الوحيدة التي
تدخل على نفوسهم السرور والبهجة والانشراح ..

(ش)

بونج » .. و « البلياردو » ليقتضي هواة هاتين
الرياضتين اوقات فراغهم في هاتين اللعبتين
المسلتين ..

اما الارض الخالية الجرداء .. فقد ردمت
واصبحت تطل على البحر من عل .. وانشأت بها
بركة .. تبلغ طولها حوالي ٤٠ مترا وعرضها ١٢
مترا في شكل هندسي سريالي .. ووصلنا طرفي
البركة من وسطها بجسر هندسي رائع .. وفي
وسط البركة قام برج للحمام .. وجلابية
للقروء .. ونوافير تشكل اشكالا مختلفة ..
وتضاه بالوان مختلفة بالنيون .. وفي قسم آخر
من المنتزه قامت بركة اخرى مستديرة بوسطها
نافورة .. وعليها انماط مختلفة من اصداق البحر
بنيت بشكل اخاذ جذاب ..

واما ما بلغت النظر اكثر من كل ما ذكرنا ..
فهذا الشلال الذي يفذي البركة الكبيرة بالماء من
البحر .. وهذا الشلال مندرج متصل بالبركة ..
ويرتفع عنها بدرجات تسع ، كل منها لون لونا
يختلف عن الآخر بالنيون .. بين ابيض واخضر
واصفر وسمادي واحمر وبني .. ويرتفع هذا
الشلال عن سطح البركة حوالي خمسة امتار ..
وعندما تندفع المياه من هذه المدرجات تشعر وكأنك
في حلم شعري من احلام نياجر او البندقية او
كلاهما معا ..

صفت الوائد على شاطئ البحر مباشرة ..
والكراسي حولها .. وتنزل كل طاولة
عن الاخرى بعاجز من المزدوعات
والشجيرات المتعشدة والزهور النامية الطيبة
الشذى والعبير .. ويغطي هذه كلها مظلة يبلغ
طولها خمسين مترا .. من الناحية الغربية ..
ومظلة اخرى تبلغ حوالي ٤٠ مترا من الناحية
الشمالية ..

وهناك مكان اتشده على شكل طبيعي يصاهي

الذي يسمى المنتزه الآن .. والذي
يقع على شاطئ البحر الاحمر ..
والذي يعتبر خير ما تزين به جدة
الآن .. والذي يربط الى جوار فندق قصر البحر
الاحمر .. ماذا كان قبل سنوات معدودات ؟
كان عبارة عن عمارة خربة مؤلفة من طابقين ..
كانت فيها مفي قبل سنوات عشر مقرا للمفوضية
الايطالية .. وبعد ان هجرتها هذه المفوضية تاكل
البناء واصبح عرضة للدمار والانهار .. وكانت
حولها ساحة جرداء فسيحة مطلية على البحر
الاحمر .. كان يتجمع فيها الماء الاسن وقت ارتفاع
الد .. وهذه البقعة المهمة تقع في وسط البلد
تقريبا .. وقد انشأها ابناء جدة سابقا كمنتزه ..
ثم غفى عليها الزمن .. وهجرت كما هجرت
المفوضية من قبل ..

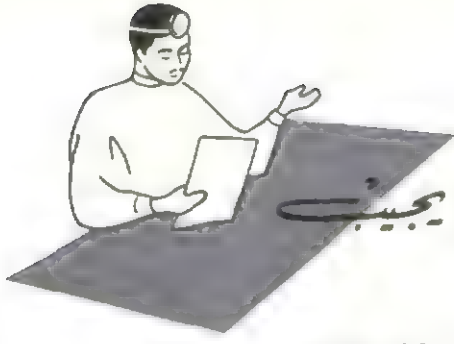
ويتحدث منشي مشروع المنتزه فيقول : كنت
اجلس هناك .. في ذلك المكان المقابل للمنتزه
من الجهة الاخرى حيث يفصل بيننا الآن البحر ..
على مرتفع بسيط .. وكنت ارمي ببصري الى مكان
المنتزه الآن .. فاجد فيه مكانا لائقا لهذا المشروع
الذي نراه الآن .. يؤمن للناس قضاء وقت فراغهم
بمتعة وبهجة .. فبحثت عن صاحب هذا المبنى
وهذه البقعة التي حولها .. فلما هم آل الفضل
الكرام .. وتباحثت معهم بشأن الفكرة فوجدت
لديهم استعدادا لقبولها .. وانفقنا معهم انفاقا
رسميا اصوليا على ان اعيده لهم بعد عشر سنوات
من استئجار المحل والاستفادة منه مع جميع
الانشادات الجاورة للمنتزه من دكاكين ومكاتب
ومعارض ..

بترميم المبنى .. وجعلته مطعما
في الداخل وفي شرفه التي
تحيط به .. وفي الطابق العلوي
هيأناه لجلسه ندوة رياضية فيه « البنج

القارئ يسأل...

والاستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

« لا تحاول أن تفتحص الأمراض أو تعالجها بنفسك ... استشر طبيبا »



ج — ٧ — الأعراض التالية تعتبر من العلامات التي تدل على وجود السرطان :

- ١ — أي قرحة لا تلتئم .
- ٢ — أي تدرنات وانتفاخات مزمنة .
- ٣ — بحة دائمة في الصوت ، سعال مزمن ، دم يخرج عند البصق وصعوبة عند ابتلاع الطعام .
- ٤ — عسر دائم في الهضم وتغير في وظائف الجهاز الهضمي .
- ٥ — أي نزيف غير اعتيادي أو افرازات أخرى من فتحات البدن .
- ٦ — أي تغير في خال (شامة) أو وحة في الجسم .

٧ — صداع دائم يصحبه غشاء أو استفراف ، أو عدم التمكن من السيطرة على أحد أطراف الجسم أو اضطراب في الرؤية .

وكما ترى فهذا المرض اعراض شتى تختلف باختلاف القسم المصاب من الجسد . اما اسباب السرطان فلم تعرف تماما بعد مع ان مئات العلماء في مختلف بلدان العالم يكرسون اوقاتهم لكشف النقاب عن اسبابه ووصف العلاج المناسب له .

زُدود خاصة

وردتنا اسئلة طبية من السادة فالح عواد من الرياض ، و ج.ن.د. من بقيق، وعبد اللطيف عبدالله من الهفوف، و س.ع.ب. من الخبر ، وسليم بن سويلم من مكة المكرمة ، و ع.م. من الابدادي . وبما ان اسئلة هؤلاء القراء لم تكن واضحة وكافية لكي يعلم المستشار الطبي القصد منها فيمكن من الاجابة عليها فهو يطلب من القراء المذكورين ان يستشيروا الطبيب .. اد ان المراسلة قلما تفيد في كشف وتشخيص العلل بشكل مفيد كالفحص الطبي الدقيق .

س — ٤ — منذ شهر تقريبا بدأت اشعر بتساقط شعر راسي ، فما هو سبب سقوط الشعر وهل من علاج لذلك ؟

ع.س. — الظهران
ج — ٤ — يبدأ شعر اكثر الرجال بالتساقط في مراحل مختلفة من حياتهم ، فمنهم من يتساقط شعره في سن مبكرة ومنهم من يبقى شعره حتى سن متأخرة ، وهذا امر طبيعي . ولكن هذا لا ينفي ان سقوط الشعر قد يكون احيانا بسبب بعض الحالات المرضية في جلدة الرأس ، فاذا كنت تعتقد ان شعرك يتساقط بصورة غير طبيعية فالأفضل ان تستشير طبيبا بالامر .

س — ٥ — ما هي اسباب ضيق النفس وكيف علاجه ؟

عبدالله بكير — رأس تنورة
ج — ٥ — يتنفس الكثيرون بصعوبة بعد القيام بعمل مرهق و احيانا اثناء النوم ، وبعض الناس يصابون بضيق النفس لكونهم يلاقون صعوبة في استنشاق الهواء من انوفهم او افواههم او لكثرة ازدياد سميتهم . فاذا كنت تواجه صعوبة مستمرة في التنفس استشر طبيبا بالامر ليعلمك بالسبب والعلاج .

س — ٦ — ما هو دمل العين (الجلجل) وما اسبابه وطرق علاجه وانوابة منه ؟

علي محمد زريق — رأس تنورة
ج — ٦ — دمل العين او الجلجل التهاب في خلية من الخلايا التي تفرز الزيت الموجودة في جفن العين ، وهو في الحقيقة ، يماثل البثرة العادية في اي مكان آخر من الجسد . ونصيحتنا لك ، يا سيد علي ، هو ان تستشير الطبيب ليصف لك علاجاً اذا كثر حدوث مثل هذه الجلجل لديك .

س — ٧ — ما هي اعراض مرض السرطان وما اسبابه ؟

عبد الجبار مرزا — المدينة المنورة

س — ١ — بعض الناس يعتبرهم الارق عند ذهابهم الى الفراش ، والبعض الآخر ينامون بسرعة . فما هو سبب الارق غالبا ، وما هي الوسائل التي يمكن باتباعها القضاء عليه ؟

ج — ١ — الارق شيء منتشر بين الكثيرين من الناس في جميع انحاء العالم ، وسببه غالبا اضطرابات عقلية او جسمانية . ويصعب عادة تحديد اسباب الارق تماما . واذا كنت تشعر بان الارق الذي يصيبك يؤثر في صحتك فمن المستحسن ان تستشير الطبيب ليعرف سبب ارقك ويصف لك علاجاً ملائماً .

س — ٢ — اجريت لي عملية استئصال الزائدة منذ خمس سنوات ، وكسر ذراعي الايسر منذ سنة ونصف ، فمالجتها باحد المستشفيات حتى شفيت . انني اهوى لعب كرة القدم وامارس هذه الهواية فهل تعتقدون ان هذه الهواية قد تشكل خطراً علي لكوني اجريت هاتين العمليتين ؟

س.ع.خ. — الدمام

ج — ٢ — ليس للعب كرة القدم اي تأثير على عملية استئصال الزائدة او الذراع المكسور اذا كان الشفاء قد تم تماما وبالطريقة الصحيحة .

س — ٢ — ١ — هل الاستحمام بالماء البارد في فصل الشتاء افضل من الاستحمام بالماء الحار ولماذا ؟

ب — اشعر بالحم في ظهري اذا انحنيت ثم حاولت الوقوف ، فما سبب هذا ؟

س.ر. — جدة

ج — ٣ — ١ — من الافضل ان يستحم المرء بماء معتدل الحرارة ، صيفا وشتاء ، لان الماء اذا كانت حرارته قريبة من حرارة الجسم الطبيعية يعطي الجسم راحة اثناء الاستحمام .

ب — يتيج ألم الظهر عن اسباب عديدة جدا ، ففي حالة معاودة هذا الألم لك بشكل مستمر يستحسن ان تستشير طبيبا ليفحصك ويعرف السبب .

كيف تكون لك شخصية جذابة



نحب لفرنا ما نحب لانفسنا ..
انك متى احببت لفرك ما تحببته
لنفسك ، اكثر من صديقاتك ، وكونت
لنفسك شخصية جذابة امامهن ،
واستحوذت على تفكيرهن ..

فلماذا لا تحاولين ان تبدئي من اليوم،
فتبحثي عن عيوبك ونقاطك وتحاولين
التخلص منها .. حتى تصبح لك
شخصية مثالية ..

ولاذكر لك هنا بعض العناصر التي
يرى علماء التربية والنفس انها تفيدك
في هذا السبيل :

ابدئي باخلاص في عمل تقييم دقيق
لشخصيتك . لا تترددي في سؤال
معارفك عن رأيهم الصريح في عيوبك
ومزاياك . ومن مجموع هذه الآراء
كوني رأيا ترجعين اليه في تحسين
صفاتك ..

اجتهدي ان تنسجمي مع الناس
وتتكيفي بهم كما هم لا كما تريدنيهم ان
يكونوا فليس بيدك ان تغيري طباع
الناس . ولكن بيدك ان تستشيري فيهم
افضل جوانبهم، ولن يكون ذلك بالتحجيج
والمؤاخذة بل باللباقة واطراء المحاسن ..
فالاطراء دواء ناجع للنفور وتعويذة
نافعة في جذب النفوس ..

احبي الحياة واقبلي عليها ، لا اقبالا
انانيا بل اقبالا جماعيا . تعلمي كيف
تندمجين كل الاندماج في مثل أعلى او
هدف كبير .

لا تترددي اذا وجدت علاقاتك تسوء
بالناس في افتراض ان الخطأ في جانبك
انت ، فان هذا سيدفع بك الى عدم
معاملة نفسك . ومن ثم الى تحسينها
وتجميلها بالخلق والطبع فوق تجميلها
بالشكل والهندام ..

سميحة احمد

مظهر براق دون ان تكون لك شخصية
قوية ؟

ان المظهر الخارجي لا يمكن ان يستقيم
وحده من غير اعتماد على شخصية كاملة
او باطنة تتفق مع هذا المظهر ..
فالمظهر السقيم يكون له غالبا سبب
عميق من ضعف الشخصية الكامنة .
ان المرأة التي تعاني من الشعور بالنقص
- مثلا - لا يمكن ان ترتدي ثيابا لائقة
بسيطة ، بل تجنح للبهجة في ملابسها
لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لكي
تستلقت انظار صديقاتها اليها .

والفتاة التي قست امها في تربيتها
من الجائز ان يكون حديثها دائما همسا
لانها تخاف من ان ترفع صوتها ، حتى
لا تسمع تقريبا من امها ..

والزوجة التي لا تجد معاملة كريمة
من زوجها ، لا بد وان نرى على وجهها
تقطيبا مستمرا ، لان تعاستها في حياتها
الزوجية اوضح من ان تخفيها عن اعين
الناس مهما حاولت هي اخفاءها ..

ومن السهل عليك يا قارئي ، ان
تتمرني على بشاشة الوجه وانتقاء
الكلمات الحلوة في احاديثك ، وان
تمتنعي عن كل ما ينفر الغير منك ..
ولكن ليس في استطاعتك دائما

وبسهولة ان تتفاضي عن اي نقص في
شخصيتك الباطنة ، ذلك ان هذا النقص
لا يلبث ان يغطي على مظهرك الخارجي
وسلووك الظاهر ..

كما وان الشخصية الجذابة ، ينبغي
ان تقوم على حسن النية وعلى اضمار
الخير للناس والاهتمام بامورهم واحوالهم
ومحاولة ابداء آراء ناضجة سليمة لحل
مشاكلهم ومتاعبهم ..

وهذا دليل واضح على صدق
التعاليم الدينية التي تنادي بأن

ان التعبير الذي يرسم على وجهك
يا سيدتي وانت تقابلين الناس ، له
أثر كبير في تكوين الفكرة الملائمة عنك .
ومع هذا فان الكثيرات من النساء
يغفلن عن هذه الناحية الهامة من
مظهرهن او يهملنها اهمالا كبيرا ، يحمل
صديقاتهن على اخذ فكرة غير سارة عن
شخصيتهن كما ان المبالغة الزائدة في
معاملة الناس، قد تؤدي الى آثار عكسية
لما كنت تريدنه .. ذلك ان التكلف في
اظهار البشاشة والركة في المعاملة قد
يجعل من تصرفاتك مجالا للتعليق
والنقاش ..

ان عليك ان تفهمي جيدا ان الطف
تعبير للوجه هو الذي لا يصحبه اي
التواء او اجهاد او حركة مبالغ فيها ..
فأفضل الوجوه هو الوجه الهادئ الذي
يدل في هدوئه على فطنة ويشف عن
أفكار المتحدثة وعن عواطفها ورغباتها ..
ويلي في الاهمية بالنسبة لتعبير الوجه،
ذلك التعبير العام الشامل الناتج عن
حركات الجسم المختلفة .

فان من اسوأ العادات التي قد تأتي
بها بعض السيدات ، طرقة الاصابع ،
وقضم الاظفار ، وتقطيب الجبين وهز
الكتفين ..

ويمكن اضافة اي حركات يكثر
تكرارها حتى تصبح عادة في
التصرفات .. وربما كانت هذه الحركات
والتلويحات سببا في افساد الفكرة
عند مقابلتك للناس ، مما قد يؤدي
الى تعرضك للسخرية او النفور او
الازدراء ..

ولا بأس من الاستئناس برأي صديقة
عزيزة عليك لمعرفة ما يلزمك وللخلاص
من عادة سيئة في تصرفاتك ..
ولكن هل يكفي ان تكوني جذابة ذات

سيرة حمزة طفاي

طريق النجاس

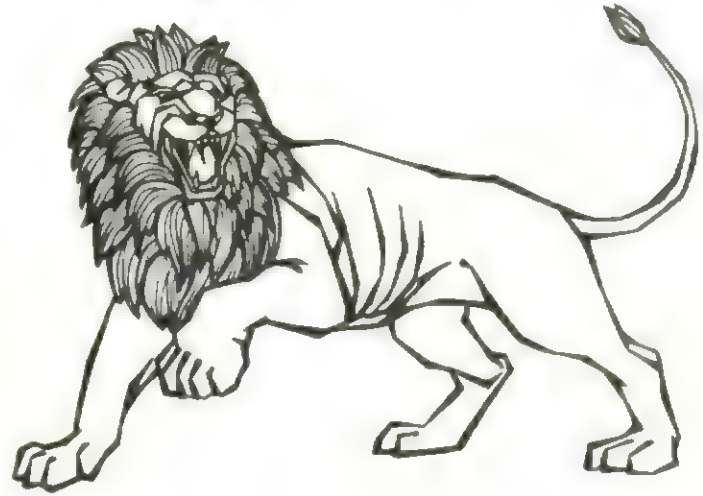
يَمُوتُ جُوعاً . فَسَادٌ فِي الْمَرْدَّةِ حَوَالِي سَاعَتَيْنِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مَبِيدٍ . فَنَظَرَ حَوْلَهُ فَهِيَ شَتَا كَبِيرٌ يَا كُلُّ وَقَدْ حَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ بِقُرْبِ بَرْ ماء هُنَا . فَأَقْرَبَ مِنْهُ ، وَلَمَّا رَأَاهُ الشَّيْخُ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ سِيرَ كُلِّ قِصَّةٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : « إِنْ جِئْتَ الْآنَ يَا بَنِي وَكُلَّ » . فَشَكَرَ سِيرَ الشَّيْخَ وَتَشَارَكَ فِي طَعَامِهِ وَلَمَّا انْتَهَى وَرَأَى لَهُ الشَّيْخُ : « تَمَالَّ يَا بَنِي وَأَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْبِرِّ » . فَتَقَدَّمَ سِيرَ وَوَصَلَ إِلَى الْمَاءِ فَشَرِبَ شَرِبَةً حَسَنَةً وَرَأَى عَلَى حَوَالِيهِ شَجَرَةً عَنِيَّةً حَبْلٌ طَوِيلٌ يُسْتَمْتَلُ لِيَسْجِبَ الدَّلْوُ .

وَعِنْدَهَا قَالَ الشَّيْخُ : « أَنْظُرْ جَيِّدًا يَا بَنِي ، هَلْ تَرَى هَذِهِ الْخَفَرَةَ الْعَبِيَّةَ الَّتِي حَفَرَهَا الْحَبْلُ فِي الصَّخْرِ ؟ تَصَوَّرُ يَا بَنِي أَنَّ هَذَا الْحَبْلَ أَنْظَرِي قَدْ أَثَّرَ فِي الصَّخْرِ عَلَى مَرِّ الْأَمِّ فَحَفَرَهُ نَتِيجَةً لِكَثْرَةِ اخْتِدَاعِهِ . فَبَدَأَ الْحَبْلُ فَنَحَرَ الصَّخْرَ فَوَسَّى وَالنَّاسُ بَلَّ الْعِلْمَ سَبُورًا فَبِكَ . إِنِّي وَائِقٌ كَذَلِكَ مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ الْأَوَّلَ فِي مَدْرَسَتِكَ إِذَا عُدْتَ الْآنَ وَوَضَعْتَ النُّجَاحَ هَذَا » . وَفَكَرَ سِيرَ قَلِيلًا فِي كَلَامِ الشَّيْخِ قَرَأَهُ صَبِيحًا . وَعِنْدَهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ شِدَّةِ الْاِثْرِ فَجَاءَ الشَّيْخَ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ تَائِدًا عَلَى مَا قِيلَ . وَفِي آخِرِ السَّنَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ ظَهَرَتْ النُّشَايِخُ وَالنَّاسُ سِيرَ الْأَوَّلَ فِي الْمَدْرَسَةِ .

« سِيرَ » وَلَمْ يَكُنْ لَا يَحِبُّ الْمَدْرَسَةَ وَلَا يَحِبُّ الْعِلْمَ . وَلِأَنَّ وَالِدَهُ يَنْصَحُهُ دَائِمًا وَيُعْطِيهِ كُلَّ مَا يُرِيدُ حَتَّى يُشْجِعَهُ عَلَى الدَّرَاسَةِ وَلَكِنْ « سِيرًا » بَقِيَ عَلَى حَالِهِ . وَكَانَ أَبُوهُ يَنْقُصُ مِنْهُ كَثِيرًا عِنْدَمَا يَرَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْخَس . وَفِي الْمَدْرَسَةِ كَانَ « سِيرَ » يَشْتَرِي بِضَاحِرٍ عَظِيمٍ أَثْنَاءَ الدَّرْسِ وَدَائِمًا يَنْتَظِرُ قُرْعَ الْجُرْسِ لِيُخْرِجَ إِلَى الْمَلَبِّ وَلَمَّا كَانَ يَحِبُّ اللَّيْلَ وَيُفَضِّلُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ . وَكَثُرَ مِنْهُ الْخَسَابُ فَكَثُرَ مِنْهُ كَثِيرًا يَلْعَبُ أَنْتَاهُ وَإِهْمَالُهُ وَهَلْ لَهُ : « مَا لَا يَنْفَعُ » لِمَاذَا لَا تَجْتَهِدُ قَبْلَ تَرْبِ دَائِمًا أَنْ تَتَنَبَّهَ فِي مَعْرِضِ الْإِسْلَامِ فَهَذَا سِيرَ : « إِنْ أَرَى عَنِي . وَإِنْ لَا يَحْبِسُ لِي لَعَلَّ مَنَ حَلَسَ لَا يَحْسُ لِي لَعَلَّ مَنَ سِيرَ : « سَوِّفَ أَرَى أَنَّكَ تَعْطِي » سِيرَ . وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ مَوْفُوفٌ يَوْمَ يَنْفُذُ الْمَدْرَسَةَ وَبَقِيَ مَوْفُوفًا حَتَّى تَحُلَّ كُلُّ مَسَائِلِ الْحَسَابِ الَّتِي مَرَّتْ مِنْهَا الْيَوْمَ . وَبَدَأَ سِيرَ يَنْكِي وَيَنْكِي لِهَذَا الْخَبَرِ وَأَخِيرًا قَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَى مَكَانٍ يَبِيدُ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ . وَلَمَّا كَثُرَ الطَّلَاةُ مِنْ كَثَرَتِ سِيرَ إِلَى حَالِهِ - سِيرَ الْمَدْرَسَةَ وَبَدَأَ يَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْخَسَابِ وَالنَّاسُ يَحْبِسُ فِي سِيرِهِ حَتَّى جَاءَتْهُ فَمَرَدَ مِنْ شِدَّةِ الْخَسَابِ وَشَعَرَ جُوعًا شَدِيدًا وَهُوَ يَحْسُ فِيهِ طَوِيلًا مَا . وَكَثُرَ قَبْلَ مَسَلِ إِلَى رَأْيِهِ كَبِيرُهُ فَجَلَسَ لِحَقِّ شِدَّةِ الْاِثْرِ وَهُوَ يَنْطَوِّعُ الْبُيُوتَ عِنْدَ رَأْيِهِ مِنْ شِدَّةِ الْاِثْرِ وَبَقِيَ يَحْبِسُ فِيهِ . وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْيَاقِينِ يَحْسُ سِيرَ عَلَى صَوْتِ حُجْرَةٍ وَخَمْسَ بِلَ . فَهُوَ يَحْسُ قَدْ بَلَغَ مِنْ هَذَا



الأسد ملك الغابة

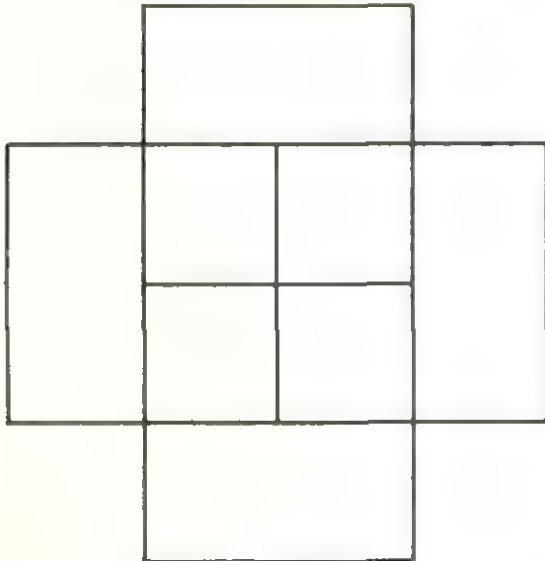


تحدث في العدد الماضي، أي القارئ الصغير، عن الثور وغادايه وأنواعه
وأن في هذه حقة من حقيقه لاص " سوف يكون حديث عن حيوان
قوي مبرس هو الأسد . مثل الحيوانات .

شهر الأسد ، ما أصل ، منذ القدم يشجاعة وبطيه ، حتى أن اسمه
أصبح لقباً يدل على الشجاعة القوية . والأسد في اللغة العربية عدد كبير من
الأسود . وقد وردت جميعها في القصص والشعر . والأسد يشبه القطه في
الشكل ، ولكنه أكبر منها بكثير من حيث الحجم ، وله شعر كثيف على
سائر رقبته وكفيه وهذا الشعر يسمى " لبة " الأسد . وأما أنى الأسد وأسمه
" المنوة " فليس كما لبة على رقبته ، وهي أشرس من الأسد كثيراً إذ هجم
مهاجم أو إذا كانت تدافع عن أولادها .

وتعيش الأسود غالباً في الغابات الكثيفة ، وهي حرة في الليل لأصطاد
حيوان أخرى لأن الأسود لا تنام . ويسكن الأسد في ديسه
بسرعة فائقة وغالباً يشكل مفاجئ فيقض عليها بضربة . كنه ، ثم خرها
إلى حيث يريد أن يأكلها ، وهناك يأكل منها ما يريد ويترك الباقي للحيوانات
الأخرى . وتأخذ في قادة أفريقيا أسود كثيرة وكذلك في الهند والمناطق المجاورة
لها . وصوت الأسد ، يا أظفان ، قوي جداً جداً ويسمى " زئيراً " .
والأسود تعتني بتدريب وحماية أولادها كثيراً . ولولا الأسد لذهى
شأن . وشيل الصغير جميل الشكل وهو أشبه ما يكون بجرو الكلب .
وتعيش الأشبال الصغيرة على الحليب إلى أن تنمو قليلاً وتصبح قادرة على أكل
اللحوم ، وعنده يصبح بإمكانها أن تكون بقة أفراد الأسرة بطعمها .

كم مربعا تستطيع أن تجد في هذا الرسم ؟
جرب أن تعدها وتأكد من صحة جوابك في أسفل
الصفحة .



هل أنت رسام ماهر ؟

عزيري الطرس
إذا كنت تقوم بهواية الرسم ولديك
معرض الرسوم فارسلها إلينا لنشرها في
حديثه الأطفال . هذا الرسم قدمه لصمحه
حديثه الأصغال السيد عبد الجبار مرزا من
المدينة المنورة .



اصحاحك مع كنانة

قسم الشكاوى

الاول : مسكين زميلنا جميل لقد فقد سمعه ويفصل من العمل .
الثاني : كلا .. بل سينقل الى قسم الشكاوى ..

استشارة طبية

— جئت بك بغصد الاستشارة يا دكتور . ماذا تظن سبب علتي ؟
— نلانة اشياء يا سيدي .. انت سمين اكثر من اللارم .. وغير مهتم بمظهرك الخارجي .. ثم انت ضعيف البصر لانك لم تر انه كتب على الباب انني طبيب بيطري .

كم مرة .. ؟

الاول : كم مرة تحلق في الاسبوع ؟
الثاني : اكثر من مئة مرة ..
الاول : هل انت مجنون ؟
الثاني : كلا .. انا حلاق ..

لدي غرض

بعد ان انتهى المحاضر من القاء كلمته في احد النوادي الادبية ، تقدم منه مدير النادي وسلمه مبلغ خمسين جنيهها .. فشكره المحاضر قائلا : انني لست في حاجة للمال ، ولذلك اتبرع بهذا المبلغ لاي مشروع خيري . فقال مدير النادي : وهل لديك أي مانع ان تضيف هذا المبلغ الى صندوقنا الخاص ؟ فقال المحاضر : كلا لا مانع لدي .. ولكن لاي غرض تستعمل هذه النقود ؟ فأجاب مدير النادي : لكي نستطيع ان نجلب محاضرين احسن في العام القادم ! ..

— نعم .. ولكنها نسيت ان تعطيني الرسالة ...

طبيب الأسنان

قال الرجل لصديقه : ان طبيب الاسنان هذا طبيب جدا .. تصور انه عندما قلع لي ضرسا صحيحا بطريق الخطأ .. ثم قلع لي الضرس التالف .. لم يأخذ مقابل قلع الضرس الصحيح .

في الشارع

حاول شخص ان يقطع الشارع من رصيف الى آخر .. ولكنه كان دائما يجد سيلا من السيارات لا ينقطع ابدا . وبعد محاولات عديدة فشل فيها في قطع الشارع رأى رجلا آخر على الرصيف المقابل فصاح قائلا :
— كيف قطعت الشارع الى ذلك الرصيف ؟
— انني لم اقطع الشارع .. لقد ولدت على هذا الرصيف ..

تسابيح

— ولكن ليس اسمي يوسف .. فهل يوجد أي تشابه بيني وبين يوسف حتى تدعوني باسمه ؟
— كلا لا شبه بينكما .. ولكنه مدين لي بخمسة جنيهات وكذلك انت .

علاوة

دخل الموظف على رئيسه وهو خائف وقال : ان زوجتي طلبت مني ان اسالك علاوة في الراتب لاننا في حاجة الى شراء بيت . فقال الرئيس : حسنا .. وانا ساسال زوجتي الليلة اذا كانت توافق على منحك هذه العلاوة ..

انتساب

سئل بعضهم عن نسبه فقال : انا ابن اخ فلان . فسمعه اعرابي فقال : عجيب امر هذا الفتى .. ان الناس ينتسبون طولاً .. وهو ينتسب عرضاً .

بخل

غلب على احدهم الجوع فقال لنفسه ، سامضي الى دار فلان لأتفدى عنده . فجاء الى باب بيته فرأى غلامه فقال له : اين سيدك ؟ فقال له الغلام : والله لا ادلك عليه الا اذا اطعمتني كسرة خبز لاني جائع ! فرجع الرجل هارباً ..

رواء النسيان

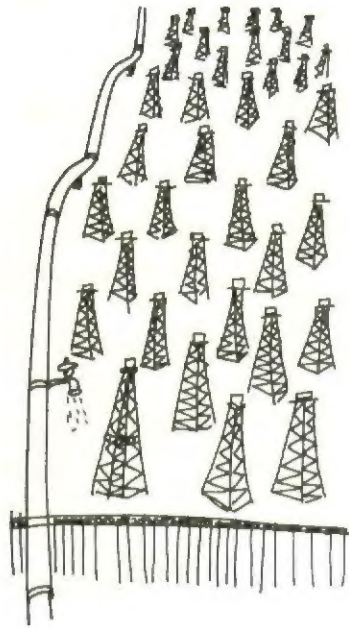
استشار رجل كثير النسيان طبيباً لمعالجة ضعف ذاكرته .. فأعطاه الطبيب حبواً خاصة . وبعد اسبوع جاء الرجل الى الطبيب الذي سألته بلهفة :
— ماذا .. هل افادتك الحبوب ؟
— نعم .. ولكنني انسى ان آخذها في اكثر الاحيان ، فهل لديك حبوب اخرى تذكرني بذلك ؟

كيف تسعد الناس ؟

المعلم : هل تقوم بأعمال تسعد الناس ؟
التلميذ : نعم .. ففي كل يوم جمعة اذهب لزيارة جدتي .. وعندما اغادر بيتها تشعر بسعادة كبيرة ! ..

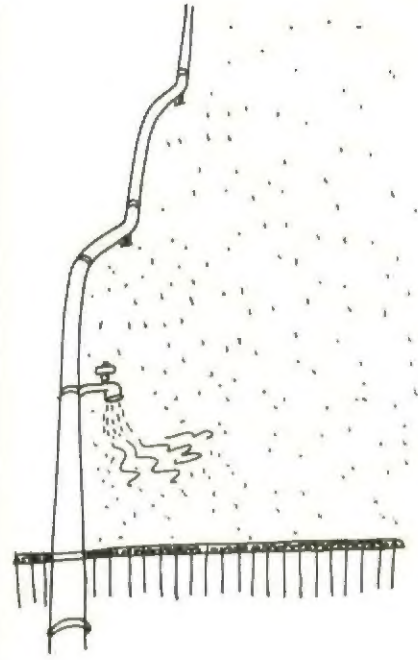
وختام ..

— لقد ربطت زوجتي خيطاً على اصبعي لكي اتذكر ان اضع الرسالة في البريد .
— وهل تذكرت ان تضعها ؟

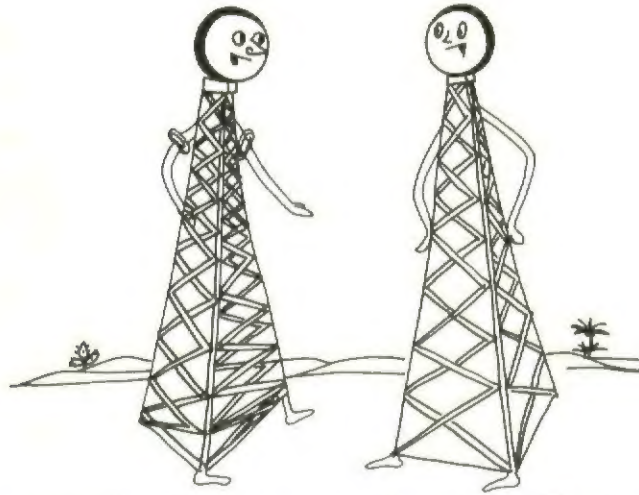


(٢)

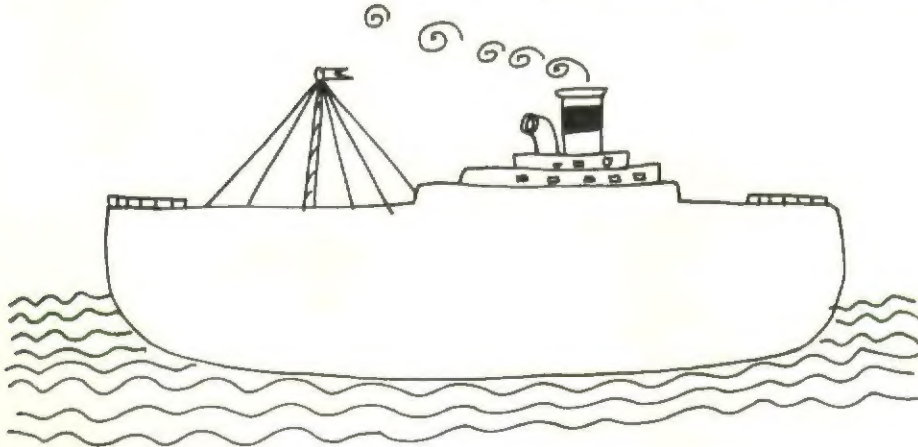
حقول الزيت



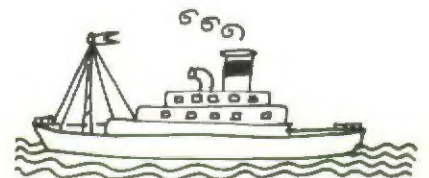
(١)



— عن اذنك عندي ميعاد حفر مستعجل في حقل الفوار .



٢ — ... بعد تعبئتها .



١ — ناقلة زيت قبل تعبئتها .

المُعَلِّقاتُ

عَمَلٌ فِي عَظِيمٍ
فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِي

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

وممن انكر قصة تعليق هذه القصائد المستشرق الالماني (نولدكه) الذي رجح ان معنى المعلقة المنتخبات ، وانها سميت المعلقة تشبيها لها بالقلائد التي تعلق في النحور ، واستدل على ذلك بأن من اسمائها السموط والقلائد ، ويقول كما جاء في دائرة المعارف البريطانية ان قصة القول بأن هذه القصائد كتبت بالذهب ترجع الى

تسميتها بالقصائد المذهبات ، وهي تسمية حجازية للدلالة على عظم امرها ، وهناك اشتقاق آخر من المادة نفسها وهو كلمة علق بمعنى الشيء النفيس .

ويؤيد كليمان هيوار الفرنسي رأي نولدكه ذاهبا الى ان المعلقة جمع معلقة بمعنى القلادة ، وكذلك ذهب اسكندر آغا ابيكار يوس في كتابه تزيين الادب في انباء العرب .

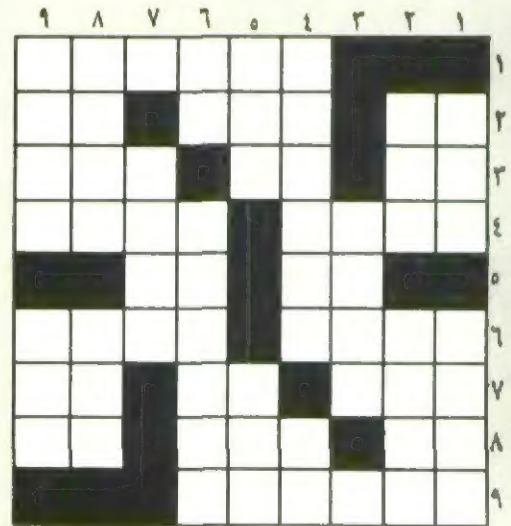
ويرجح نيكلسون المستشرق الانجليزي ان كلمة المعلقة من قولهم علق وهي الشيء الثمين النفيس .

ومهما كان من خلاف حول سر تسمية هذه القصائد المشهورة بالمعلقة ، فانها تعد من اعظم الاعمال الفنية القديمة ، وقد استمرت نموذجا يحاكيه الشعراء العرب على اختلاف العصور الادبية ،

وينظر اليها الادباء والمتأدبون على انها حدث كبير في الشعر، لانها بلغت الذروة من منزلته ، لما امتازت به من طول القافية ، وتنوع الاغراض ، وكثرة ما ابتكر فيها من ضروب المعاني والتشبيهات على ما لاسلوبها من القوة والمتانة والجزالة في سحر وبلاغة ومعلقة امرئ القيس المشهورة « قفا نيك » يضرب ببلاغتها المثل ، وهي اروع المعلقة واسيرها ذكرا ، واكثرها شهرة .

نقول ان هذه القصائد السبع **والنبا** او الثماني او التسع او العشر ، هي من اعظم الاعمال الفنية في العصر الجاهلي ، ولا تزال حتى اليوم محتفظة بجديتها وروعيتها وبلاغتها ودليل صادق على حياة العرب الاجتماعية والعقلية في العصر الجاهلي .

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

- (١) ورود .
- (٢) عمر - صباغ - اخ الاب .
- (٣) او - حرفان متشابهان - طل .
- (٤) من يخرج مع الغنم - غروب .
- (٥) عكسها بمعنى والد - عاصفة بحرية .
- (٦) شعر - أبغى .
- (٧) صبح - مأوى الطير - سار ليلا .
- (٨) حرف مطف - عكسها بمعنى يسام - نصف « نريد » .
- (٩) جبناء .

عموديا :

- (١) مثنى - صحارى .
- (٢) كبير - عودة .
- (٣) شذى عطري .
- (٤) عاصمة عربية - لثني « لندن » .
- (٥) بهتان - فقد بصره .
- (٦) حرف نصب - اهازيج .
- (٧) عدم انسجام .
- (٨) يركض - عكسها بمعنى رثاء .
- (٩) اترية الصحراء - مسامر .

الحل في العدد القادم

الكلمات المتقاطعة

التي نشرت في العدد الماضي

١	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ي	ر	هـ	ر	ي	ع	ا	غ	١
م	ع	ن	د	ر	ا	م	ا	٢
ل	م	ا	ع	ر	ب	ض	ر	٣
ا	ل	ع	ا	ل	ا	ب	ا	٤
م	م	م	م	م	م	م	م	٥
ع	و	د	ا	ل	ر	ر	ع	٦
ن	ا	ر	ن	س	ي	ا	ن	٧
ي	ل	و	ن	ع	ا	ر	ي	٨
ن	ا	ع	هـ	ب	ب	ا	ن	٩

- * له عدة دواوين منها : « احلام الربيع » و « اصدااء الرابية » و « اغاريد الصحراء ».
- * عمل في الاذاعة السعودية وقدم برامج عديدة وهو صاحب برنامج « بابا طاهر » للأطفال .
- * يصدر الآن مجلة « الروضة » للأطفال .

الدكتور عصام خوقير



- * الدكتور عصام خوقير من شبابنا اطباء ، وادباءنا الشباب . فهو طبيب بالهنة ولكنه يحمل امانة القلم وله جولات بارعة في الصحف السعودية .



- * يكتب في الادب والاجتماع ولا ينسى ان يكتب في الطب ايضا . وكان يرأس الصحف حينما كان لا يزال يدرس الطب في القاهرة .



الدكتور توفيق محمد عبد الحليم عبد الله

- * شاعر كبير واديب مكن .
- * بدأ نظم الشعر منذ صباه ، وفي عام ١٩٣٢ اختير وكيلًا لرابطة الادب العربي حينذاك .
- * اصدر ديوانه الاول (ديوان الماحي) سنة ١٩٣٤ واصدر الطبعة الثانية المزيدة عام ١٩٥٧ .
- * عضو في جمعية الشعراء ورابطة الادب الحديث .
- * شغل عدة وظائف رئيسية في وزارة الاوقاف المصرية . ولكنه الآن خلص للادب . وقد طاف بالبلاد العربية ومنها المملكة العربية السعودية .

- * من كبار كتاب القصة المعاصرين ، نالت قصته المطولة « لقيطة » جائزة مجمع اللغة العربية للقصة .



- * مثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمرات ادباء العرب .

- * من مؤلفاته « من أجل ولدي » و « شجرة اللبلاب » وكثير غيرها من الافاصيص والروايات المطولة .



الدكتور توفيق طاهر زحنتري

الدكتور توفيق محمد عبد الحليم عبد الله

- * مولود بأسوان عام ١٩١٥ .
- * تخرج في كلية الزراعة جامعة القاهرة عام ١٩٣٧ .
- * عضو بعثة لاوروبا عام ١٩٥٦ .
- * له مؤلف في الكيمياء الزراعية ومقالات منشورة في مجلات كثيرة .

- * شاعر وكاتب مشهور ، عرف بغزارة انتاجه وعذوبة شعره .

